كِتَابُ جَامِعُ دُوَلِي

سَرَابٌ نَفْسِيٌّ

تحت إشراف

بلوز فضيلة طهاري مريم فريال

مكاوي أيمن

نبذة عن الكتاب :

كُتابٌ تشتت أفكارهم،حروف فقدت طريقها وأنامل خطت على شظايا أوراق منسية حروفا لتكون جزءا من كتابنا الجامع لأكثر من مغامر في مجرات كتابة من مختلف البلدان العربية،هو كتاب دولي حقق أمنية كل كاتب مبتدئ يرغب في نشر نسيج حروفه في عالم القراء المتعطشون للمعرفة و تطوير شخصياتهم واكتشاف آراء وأحاسيس كل من اعتمد على القلم في ثواني حياته...

-كتاب جامع دولي-

الإهداءات :

إلى سمفونية تهويدات أمي التي جعلتني أغفوا بسحرها طوال ليال عمري

...

إلى أنغام ضحكات أبي التي اصطنعها أثناء عودته بعد عناء يوم شاق لإخفاء تعبه...

للغايات المزهرة التي تسللت لأيامي الباهتة..

شكرا!

لمحاولات التحسن التي باءت بالفشل ، فكان الشفاء من داء اليأس عظيما

...

وللأيام التي أصرت أن تجعلني عبوسة فابتسمت رغما عن أنفها..

للذين أضحكوا الروح قبل الوجه ، على ضفاف الجنة تذكروني لنلتقي ذات يوم...

للأطياف التي آمنت بي و ظلت تدفعني لبذل المزيد دوما..

للذين استخفوا بي عند بداياتي ، و قالوا بالأمس فخورون بك..

لشريكاي الفريدين بعزيمتهما وشذى إبداعهما لولاكما لما وطأت قدمي مجرة السراب البنفسجي ، مزيدا من التألق يا يرقة ويعسوب النجاح..

مجددا !! أيمن و فريال كل كلمات الشكر لن توفي حقكما واثقة من عدم تكرركما كنتما سندا لا يميل منذ عرفتكما سدد الرحمان خطاكما..

إلى البنفسجي الذي جعلني أشعر أني استثناء عظيم من بنو البشر...

شكرا ! يا مرفئ بوحي ، وملجئ هروبي..

سلاما لعائلة السراب البنفسجي كل منكم جزء هام ومهم من انجازنا هذا، دام نبض أناملكم...

- المشرفة بلورفضيلة-

شاء القدر أن يجمعني بأجمل البشر كل الشكر لكم على ثقتكم....

إلى من أرضعتني الحب والحنان ،إلى أبي و إخوتي دمتم لي سندا...

إلى تلك الأرواح التي زادت قلبي لهيبا بدلا من إخماده لكم ألف شكر....

إلى الروح التي سكنت روحي...

لن أنسى الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريقي مكانكم في الجهة الشرقية للقلب ..

شكر خاص للمشرفتين على ثقتكم : المشرفة طهاري مريم فريال والمشرفة بلوز فضيلة دمتم متألقين

- المشرف مكاوي أيمن-

-لنفسي أولا التي ساندتني في كل لحضة احتجت لها فيها...

-للقمر الذي اهتدي به في ظلماتي الباردة..

- للنور المنبعث من بدر سَحرٍ قاربَ الفجر..

-لنجومي التي تزين سمائي ليلا وتُحدثُ ظاهرة فلكية نادرة نهار..أحبك بعدد مرات عددك !

_ المشرفة طماري مريم فريال_

طيف جنتي

جل الأشياء التي تمنيتها في حياتي اتبعت مسار خطة ذهنية رسمتها و أنا في الثامنة عشر من عمري ، تخلصت من متلازمة كرهي للجنس الآخر واشمئزازي عند الاختلاط به ، حصلت على وظيفة معلمة لغة فرنسية للطور الابتدائي وكل الأمور بخير ...

قبل عام تقدم لخطبتي "حسام" شاب يملك من العمر سبعة وعشرين عاما ولا يعيبه شيء !أسمر و طويل القامة قوي البنية له عينان بنيتان وشعر أسود لامع تنزل بعض خصله على عينيه بين الحين والآخر فيعيدها إلى مكانها بهدوء وهو يبتسم ابتسامته الساحرة اجتمع فيه الدين والخلق .... وجمال الروح زاده جمالا للمظهر ، لم يسبق لي أن تعرفت به غير أنه أعجب بي فتقدم لخطبتي مباشرة ، في البداية رفضت الأمر رفضا تاما لأن نني لا أستطيع تقبل فكرة الزواج من شخص لا أعرفه من قبل كما راودتني فكرة الزواج الفاشل واحتمال أن يكون الرجل الخطأ ...

لكن فيما بعد رتبت أفكاري على رفوف عقلي واقتنعت أن الحب سيأتي بعد الزواج ثم إن ما أعرفه عن الرجال لا يعني أنهم جميعا فنانون في الخيبات . وأخيرا استسلمت لقرار القبول وأخبرته في بداية العلاقة عن عقليتي وشرحت له جيدا أن نني لست كالأخريات في تفكيري لكنني تفاجئت بموافقته قبل أن أنهي كلامي...

حسنا سأكون صريحة ، كان مثاليا تماما دعمني في كل شيء رغبت القيام به ولم يرفض لي طلبا مذ عرفته كان حاضرا معي في حفل تخرجي وعند استلامي لشهادة الماستر لا أستطيع نسيان

نظرة الفخر التي طغت على عينيه حينها وحتى يوم حصولي على وظيفة عمري كان عيدا بالنسبة له...

آن موعد زفافنا بعد ما يقارب عاما وثلاثة أشهر منذ تمت خطبتنا ومازلت لم أستطيع أن أحبه رغم أن العيب ليس فيه إنما عيب قلب الماكر ، آنست نفسي بعبارة لا بأس الحب بعد الزواج . كان يعرف حق معرفة حقيقة مشاعري اتجاهه اكتفيت بمراقبة الخيبات في عينيه في كل مواعد لقائنا و في حفلات الزفاف التي حضرناها وأمام قاعات الأفراح ، وعند مرورنا بثنائي سعيد ... لكنه آثر أن يظل صامتا ولم ينطق بحرف واحد ،ذلك المشهد ينهش روحي ويأكلني من الداخل قبل خمسة سنوات وفي ليلة زفافنا وقفت أمامه والدموع تغمر عيناي ، أمعن النظر فيهما جيدا وكان أول ما نطق به :" اعرف جيدا أن هذه الدموع ليست دموع حزن لفراق عائلتك ومتأكد بشدة أنها ليست دموع فرح لزواجك مني ، إنما هي دموع تعاسة وألم لأنني لست الشخص الذي تمنيتي أن يكون معك في هذا اليوم " وقبل جبيني وخرج...

بعد الزواج حاولت لكن الأمر لم يحدث ولم أستطع أن أحبه ، كنت أبذل كل ما بوسعي كي لا أظهر ما بداخلي من حرب شنيعة حرصت على أن أكون الزوجة مثالية كي لا يشعر بشيء تعاملت معه واصطنعت بعض الحب لكن الأمور كانت مكشوفة وواضحة إنها مجرد مسرحية وسينتهي الوقت المخصص لها...

بدت حياتنا الزوجية البائسة سعيدة للجميع أو بالأحرى ذلك الزيف السينمائي الذي أتقنا صنعه "زوجان في مقتبل عمرهما وبيت

صغير يجمعهما كلاهما له وظيفته الخاصة والأروع من هذا لا مشاكل عائلية"...

طوال تلك الفترة لم يخطئ معي بشيء ولا حتى بنصف كلمة كان يتماشى مع تمثيلي بالحب ويدعي أنه لا يفقه شيء مما أبديه من مشاعر لكني كنت أشعر بأنينه الداخلي في كل ليلة ، سأعترف كان زوجا فريدا من نوعه لم يفلت يدي أبدا سهر معي ليال المرض ولم ينم إلى أن يتأكد من نومي دعمني كثيرا حين كثر ضغط العمل فهم كل ما رغبت به دون أن أنطق بحرف واحد ، لكني بنيت حاجزا كبيرا بيننا شعرت بأنه أصبح يؤذيه بمرور الوقت...

لاحظت في إحدى الفترات أن حسام تغير أصبح عاجزا عن التحكم في غضبه كما فقد قدرته على النوم ليلا و حين سألته أخبرني أنه يواجه بعض المشاكل في العمل حاولت التخفيف عنه ببضعة كلمات أبرزها" لا بأس سيمضي"

أظن أنه أحتاج أكثر من هذه كلمات احتاج دعما قويا ليتخطى ما يمر به وكنت أنا الشخص المنشود لكنني لم أفعل.

ذات ليلة تأخر كثيرا، ليس من عادته التأخر كل هذا الوقت اتصلت به إلا أن هاتفه كان مغلق ! أعدت الاتصال بين الحين والآخر وفي كل مرة كنت أسمع ثرثرة تلك المرأة التي تخبرني أن هاتفه مغلق انتظرته حتى عاد فور دخوله للمنزل هممت لسؤاله عن سبب تأخره .. حالتهكانت واضحة عند اقترابي منه شممت رائحة ذلك السم التي تنبعث منه وبدا عليه عدم الوعي صرخت في وجهه " ما

بك ؟! كيف تفعل هذا " كيف تشرب سم الكحول ذاك !؟ "
وواصلت معاتبته .. ظل صامتا إلى أن نطق بكلمات صعب علي فهمها لكن اتضح معناها فيما بعد " قال أنت من دفعتني بكل قوتك لهذه الحال المقرفة ما أعيشه معك هو السبب" ...

وازداد الجدال حدة بيننا استمر في توبيخي ومن دون أن يشعر دفعني بكل قوته وأسقطني أرضا كأنه ينتقم من كل شيء أجبرته أن يعيشه لم أفعل شيئا غير أني نهضت بنفسي وصعدت السلالم بصعوبة وأغلقت باب الغرفة تبعني مسرعا وطلب مني أن أفتح الباب لكني رفضت جلس أرضا طوال الليل لم يتوقف عن الاعتذار وفي صباح اليوم التالي أخبرته أن ما يجمعنا من علاقة انتهت وأن هذا الحل الأمثل لكلانا لن يشعر أحد بالسوء بعد الآن حاول جاهدا منعي لكن رفضت وتمسكت بقراري لن أنسى كيف ترجاني للبقاء معه كل ما قاله لازال يرن في أذني إلى درجة أن أرغب بصم أذناي على تذكره ،رحلت عنه ومنذ ذلك اليوم وفي كل يوم يرسل لي رسالة لم أكن أفتح أي واحدة منها وهو لم يتوقف عن الإرسال وأنا لم أملك الشجاعة الكافية لأفتح أيا منها...

مضت سنتان على طلاقنا وبينما كنت أقرأ أحد الكتب كعادتي رن هاتفي ، لم أرغب بالرد فالجميع يعرف أني لا أحب أن يزعجني أحد أثناء قرائتي ورن مجددا تجاهلته واستمر في الرنين للمرة الثالثة والرابعة هنا تأكدت أن الأمر مستعجل تفقدت من المتصل و إذا بها " فاطمة " شقيقة حسام كانت كأخت لي في فترة زواجي من أخيها، مضى وقت طويل منذ آخر مرة تكلمنا فيها لا بد أنها تسأل عن حالي لا أكثر..

_مرحبا ..فاطمة كيف حالك؟! اشتقنا لسماع صوتك..

نبرة صوتها بها خطب ما وكلماها تنقطع كأنها تبكي

_ما بك فاطمة هل هناك مشكلة ما ؟..

-هدئي من روعك جميلتي ...حسام....

_ما به حسام هل يشكو من خطب ما ؟؟!

_توفي حسام اليوم في حادث مرور مروع وقد لفظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى...

_ماذا !!!!! أتمزحين ؟؟ كيف حصل هذا ؟؟؟ !!

انقطع الاتصال توجهت للمستشفى حالا هناك ألقيت آخر نظرة عليه قبلته على جبينه ورغبت كثيرا في احتضانه تمنيت أن يستيقظ أن يكون نائما ويفتح عيناه كما تعودنا سابقا ، أن أوقضه وأخبره أنه تأخر عن العمل فيسيتقظ مهرولا كالعادة ...

أخبرتني فاطمة فيما بعد أنه وقبل رحيله ترك لي رسالة يقول فيها:" آسف جدا ! كنت الملاك لكن الشيطان الذي بداخلي تمرد فجأة وسبب لك الأذى دون قصد ودون رغبة مني ،أحبك ضفدعتي ..."

اليوم مضى شهرين على رحيل حسام عدت لمنزلنا ومازلت أمارس حياتي كأنه مزال موجودا أشاهد الأفلام التي تعودنا على مشاهدتها وازور الأماكن التي زرناها معا أحضر طاولة الأكل فأضع له صحنه وأصب له الأكل ثم أرجعه للقدر كأنه ليس جائعا وفي نهاية كل يوم قبل أن أنام أسرد له تفاصيل ذلك اليوم كأنه

بقربي وقد أدركت النعاس فأبى أن يستمع فحسب دون أن يقاطعني...

قرأت كل رسائله التي وردتني أخبرني في أول رسالة أنه اشتاق لي والبيت بدا له موحشا من دون صوتي وحركتي وصراخي أما الرسالة الثانية فقد سرد لي فيها كيف أنه لم ينجح بأي من الأعمال المنزلية لوحده وفي رسالة أخرى حدثني أنه مرض كثيرا ولم يدري ما يفعله لأني لست موجودة وأخرى حملت يوم تأخره عن دوام العمل لأني لم اوقضه....

حسام مخطئ لم أكن له لا الجنة ولا الملاك كنت شريرة القصة ، الشريرة الأنانية التي غضت بصرها عن تضحيات حسام كلها ولم تفكر في شيء عدا نفسها وراحتها ببساطة جعلت حياته جهنم التي استمتع بالاحتراق فيها إلى حين رحيله ...

بقلم بلوز فضيلة –الجزائر–

نبضي الأخير

اخترتها شريكة حياتي بعدما كنت أعمى بدونها ولا أفرق بين شيء ولا أعرف أحد , أفكاري كلها سلبها مني الواقع الأليم ...أمي المريضة تطلب النجدة وأبي يسعى بمقدوره مهما كان سعيه فدائما كنت على يقين بأن هذا ما كتبه الله ﷻ , أخي آه ما أحلاك لقد كنت سندا ومازلت ! العائلة كلها مرتكزة عليك دام نبضك وقدرك الله ,

أختي آه تملكين قلب أمي.. تخليت عن أهدافك و طموحاتك لإعادة بناء منزلنا الذي انهدم بعد ما دق السرطان بابنا...

دائما أكتف من المراقبة من بعيد أنظر لأمي آه يا غاليتي.... أنا متعب و مجهد كثيرا من وطأة الأيام وقلقي بشأن مصير العائلة.... وسادتي تعاني من الدموع فكلما ضاقت بي أتجه إليها بعد قيام ليل, طويل السجود....

بعد شهور وسنين سوداء يأتي الفرج!

-بعنوان (روحي)....

كأن معجزة وقعت لا أصدق أن بعد كل هذا الظلام جاء نور.. نعم نور أرسله الله ليضيء حياتي ، دائماً ما يُرسل الله لكَ رحمة تحُفك في أشدّ أوقاتك، ليُشعرك أنه بِجانبك تماماً قريبٌ مِنك يسمعُك ، يراك ، ويشعرُ بك و ها أنا الآن في مرحلة لا تصفها كلماتي , أظن أن القلم وقف مستعدا بعدما رآها تقترب مني وأنا في غفلة لتقديم لها التحية رافعا يده إلى رأسه وجعل رأسه للأسفل بعد ما ترك يدي ..فكيف لقلم صغير أن يخجل عند رؤيتها مقارنة بعبداَ بسيطا مثلي .؟

الظلام يعم غرفتي أنظر إلى الجدار العلوي أجد صورتها في مخيلتي , أميل جانباَ أراها ثانية ! فهي موجودة في كل مكان يا سادة.. لا بأس سأنام قليلا ربما في النوم راحة أواسي بها روحي التي تعاني من اشتياق روحي ..(اقصد روحي الثانية) ...يأتي القرين بعدما ضبطت المنبه لصلاة الفجر!

نترك حكاية المنبه والهموم والمشاكل فكل هذا مر مرور الكرام أمي تعالج وحالتها جيدة... أبي في حالة تحسن والمنزل أعيد بنائه لا ننسى روحي التي غيرت مجرى حياتي الثانية ..لكن قبل النوم يأتي القرين !

___القرين يهمس في أذني : "أتظن بعد كل هذا ستشفى جروحك؟ يا أيمن أن تكون منطقيا خير لك ..فلا أحد يستطيع سلب منك قلبك فكيف استطاعت أخذه منك هذا غير معقول ؟؟؟"

_تعجبت لكلامه فكيف لقرين أن يبحرني في كلمات كهاته؟ فحسب معلوماتي أنه الشيطان الموكَّل بكل إنسان لإغوائه وإضلاله..

لا بأس صفعت أذني ووضعت السماعات فلا حاجة لسماع كلام كهذا عن روحي فكيف لصاحبة العيون الساحرة أن لا تستطيع سرقة قلبي فقط بل خذي قلبي وعيوني وان شئت خذيني أنا معك.. فأنا لست بحاجة لهذا العالم سأبحر معك ..اصعدي باخرة أحلامنا نحققها فهي عزمتنا لتحقيق أحلامنا..

الجزء الثاني بعنوان(الوداع)

ركبنا أمواج البحر على متن سفينة شبه صغيرة... أنا وروحي كم هو أفضل من رائع ...هذا اليوم الذي سنحقق فيه أحلامنا نعيش كما تمنينا ..أتتذكرين يا عزيزتي ذلك اليوم الذي استيقظنا فيه في وقت مبكر؟ لم أتذكر التاريخ بالضبط لكنه مزال راسخا في ذهني وقلبي بل كامل جسمي ..أتتذكرين ذلك اليوم زارنا فيه الاكتئاب

بعد غيابه الطويل؟ ففتحنا القوسين بعدما غلقناهم وأنهينا معهم في أول لحضة التقينا فيها... لا بأس الاكتئاب عنصر طبيعي يصاب به المرء في بعض الحالات لا علينا ..رحل بنا الاكتئاب إلى أعماق البحر وكل موجة يرافقها حلم من أحلامنا ..أبحر بنا الاكتئاب بعيداَ حيث مرت علينا آلاف الموجات ولكل موجة حلم...ملايين الأحلام تنتظرنا لنحققها يا عزيزتي..

اجتاحنا النعاس بعدما استيقظنا في الوقت المبكر ..نامت روحي وهي تعانق صوتي بعدما تركت لها رسالة صوتية مرفوقة بكامل عبارات الحب والإخلاص وحذرتها بأن تنام جيدا لأنها تعبت من الرحلة مع سيد الحلم (الاكتئاب)

"أنا متعب جدا ولابد من النوم لأرتاح ولو قليلا ...غدا يوم مناسب ويلزمني أن أحضر ذلك اليوم المميز بكامل قوايا "...صوت الأذان الإمام يردد" الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم" نهضت من فراشي توضأت وأديت صلاتي ولم أنسى الدعاء لأميرتي التي كانت عنصر التغيير في حياتي من شخص ضعيف إلى شخص قوي.

وها الآن يا حبيبتي لدينا الملايين من الأحلام بفضل الاكتئاب..

وأنا تركتها كلها وتخليت عنها واحتفظت بحلمين.

حل الصباح مجددا أول صوت سكن أذني في هذا الصباح بعد زقزقة العصافير كان صوتها.

فقلت لها :"حبيبتي كيف حالك طاب صباحك الجو هادئ اليوم.. لن نلتقي اليوم يا أعز ما أملك ربما يكون هذا أخر يوم لنا بعد حب دام

سنوات ولا يزال دائم فإن مت وصية لك بأن تدفني حبك لي بجانبي".

_أي صباح تتحدث عنه وأنت تتحدث هكذا اتق الله يا عيوني ماذا حدث معك ؟

_حبيبتي نلتقي في الحياة الثانية لكي كل الحب...

___انقطع الاتصال فجأة اتصلت مجددا الخط مغلق مرارا وتكرارا لا يزال هاتفه مغلق !

الساعة تشير إلى منتصف النهار ولا خبر عليه ولا أي رسالة منه لغير عادته ...طرق الباب أحدهم وغادر فتحت الباب" لا يوجد أحد " نظرت يمينا حتى وجدت ورقة مطوية على جهتين ...أخذت الورقة , غلقت الباب جلست , فتحت الجهة لأولى من الورقة مكتوب عليها المطوية ١____حبيبتي(فلانة) سأشتاق إليك وها أنا تخليت على كل أحلامنا واحتفظت بحلمين من أجلنا .. وداعا ...

المطوية ٢____سنلتقي في الجنة وأخبرك على الحلمين عزيزتي..

الجزء الثالث والأخير بعنوان (لقاء الشوق)

"-بعد أسابيع من وفات أعز ما أملك " أيمن "قلبي لقد تركت مساحة تبلغ السماء من الفراغ وها أنا وحيدة لأن كل أحلامنا تبخرت مع دموعي كل قواي أخذتها معك، ها أنا محبوسة في غرفتي المليئة باليأس والقنوط ...أيمن حبيبي صغيرتك لازالت

تتذكرك ولن تنساك هل تسمعني أيمن ؟ أيمن أرجوك تكلم لماذا تركتني ؟ ألم تقل لي أنك ستبقى دائما معي أجبني أنا لا أستطيع العيش بكتفٍ واحد يا سندي"...

"_مرور الأيام كمرور السنين لا بأس أنا متمسكة بديني وهذا قضاء الله وقدره وكل نفس ذائقة الموت وداعا أيمن"...

"-لازلت في عزلة عن المجتمع وعن أهلي وعن كل شيء مرحلة تغيير صعبة أنا أمر بها يا ليتني كنت أنا من غادرت الحياة"...

_أربعين يوم على وفاته , ذهب أهلي لقضاء حاجياتهم خارج البيت وها أنا محبوسة في تلك الغرفة المليئة بدوامة لأفكار , فجأة سمعت أحدا يدق الباب لكن للعجب لا أحد يزورنا في هذا الوقت المبكر وأهلي لديهم مفتاح خاص بهم آووه كم أنا خائفة تنهدت ببطء استغفرت , لبست حجابي وحجبت نفسي ذهبت بخطوات تتمايل من الخوف متجهة نحو الباب الرئيسي , فتحت الباب ولم أجد أحد يا للعجب يدقون الباب ويغادرون لكن بعدها لاحظت طرد بريدي على شمالي سارعت بإدخاله المنزل دون تردد أغلقت الباب فتحت الطرد بكل شوق يا الله وجدت تذكرة سفر خارج الوطن لإنهاء دراستي واووو هل أنا نائمة يا سادة حلمي يتحقق تنهدت تنهيدة الفرح يا الله شكرا لك مع العلم لم أعرف من أرسله ولم أبحث عن التذكرة لأني فشلت في ذلك بعدما حاولت مرارا وتكرارا في الحصول على تذكرة تعرفون "بلدنا جميلة جدا " لا يهم.

أخبرت أهلي بكل شيء وتقبلوا الأمر ربما تكون خطوة التغيير....

___أمي : "الوقت يداهمنا اتركي تلك الحقيبة أنا أحملها إنها ثقيلة عليك "..."وصلنا المطار في الوقت المناسب وبقيت دقائق لأصعد حلمي أعني "طائرة " ودعت أهلي صعدت الطائرة وإذ بها تحلق بي بعيدا عن رائحة وطني ورائحة أيمن التي لم تغادر أنفي آه يا أيمن كم تمنيت وجودك بجانبي... أشاركك كل أحلامي يا حبيبي"

____بعد ساعات وبعد نوم خفيف وهاهي الطائرة تحط على أراضي حلمي أراضي ألمانيا ... الخطوة لأولى لتحقيق أحلامي التي مازالت على قيد النبض..

كل شيء مرتب هنا وبالمجان لم أعرف حتى من دفع أجر الكراء في الفندق ولا حتى مستلزماتي لقضاء أيامي بعيدا عن وطني ...لا علينا وصلت إلى الفندق الغرفة 21 صعدت بكل ثقة وعند وصولي إلى الشقة وجدت ورقة مكتوب عليها "Hallo, deine Träume, mein Lieber " مترجمة من الأسفل بالعربية وتعني مرحبا بأحلامنا عزيزتي".. اووه من يتجرأ أن يتدخل في حياتي وحتى أن يقول عزيزتي فأنا عزيزة أيمن فقط لا بأس تركت كل شيء يعيق طريقي ومزقت الورقة ودخلت باب شقة بعدما ركلته برجلي لأني كنت مشغولة بحمل مستلزماتي...

___أيمن أمام الباب !ماذا ؟؟أيمن يحمل خاتما من أبهض الأثمان في يده متجها لي؟؟ ..لا لا لا لا لا أصدق هذا

"-نعم عزيزتي هذا أنا فعلت كل هذا لأجل تحقيق أحلامنا و ها قد حققنا حلمين يا عزيزتي بعدما أعلنت إشاعة موتي تعالي حبيبتي فأنا بحاجة لعناقك طوال ألاف السنين"

_الحلم الأول : ستنهي دراستك خارج الوطن....

_الحلم الثاني: لقد طلبت يدك من أبوك ووافق وهذا كله بمساعدته قاوم من أجل حلمك افعل المستحيل...

بقلم مكاوي أيمن-الجزائر-

مطلع العالم الجديد

كيف لي أن أقنعكم أن عدم اهتمامي بالمطبخ ولو بمثقال ذرة لا يهمني؟....جهلي حول بعض الأمور التي تخص الأعمال المنزلية لا يهمني أيضا ولن أجبر نفسي على تعلم أمور أنا لا أرغب بها لأنني أؤمن أن حب الشيء يجذبك لتعلمه وتعلم تفاصيله ،لن أكون يوما الصورة التي تريدونها بل سأكون على الشخصية التي أريدها أنا وفقط..

كانوا يقولون لأنا السابقة:"أسيرة أنت في قلعة أفكارنا...خاضعة لقوانيننا و معتقداتنا..متقبلة لأفكارنا وكأنها أعظم أفكار تم اكتشافها على الإطلاق..نقول لك ونكرر أنت أنثى احذري هاته و هاته سيتحدث عنك الناس.. سيري على خطانا فنحن دوما على صواب...لا تقولي "لا" فنحن من نعرف الأفضل لك ! تعلمي منا ولا تحاولي أبدا الخروج من تحت لوائنا لأن أفكارا أخرى غير أفكارنا ستؤدي بك لفجوة العار.. لا تطوري نفسك فأنت لا تحتاجين لأن تكوني الأفضل ..بالمختصر كوني نحن."

تنحوا جانبا لقد جئت بأنا الحالية.. وسأتحدث معكم من بعد هاته السطور بأفكاري الحقيقة التي ولدها عقلي وتجاربي واطلاعاتي... فخورة أنا ولا يمكنكم تصور مدى حبي وافتخاري بنفسي...آه لقد انغمست في نفسي ونسيت اطلاعكم عن جوابي لأفكار جاهلة التي ذكرت بعضها آنفا!

سأقول :"مهلا... مهلا الأفضل لي هو أن أكون صورة طبق الأصل لكم؟؟الأفضل لي هو كبت أفكاري وآرائي ؟ الأفضل لي هو السعي لإرضاء الناس جميعا؟ أ محاولة اكتشاف أمور جديدة والإبحار في عالم التطور شيئا نكرة بالنسبة لكم ولا محل له من التعريف ؟ولكن آه لقد نسيت تخافون علي لأنني أنثى وضعيفة صحيح !حسنا ،دعوني أخبركم شيئا!ضعيفة ربما في أحاسيسي ومشاعري!،ضعيفة ربما في بعض المواقف ...إذ تنذرف دموعي بسرعة وأتعاطف مع من ظلمني بسهولة ،ولكن هل حاولتم يوما اكتشاف الجانب القوي مني ! أم كل ما تعرفونه هو الجانب الضعيف ؟ لهذا الآن جئتكم بأنا الحالية جئتكم بإنسان قبل أن أكون مراهقة وقبل أن أكون أنثى..ها أنا هنا على منصة طاولاتكم المستديرة أواجه أفكاركم وأعبر عن أفكاري بكل حرية ودون خوف... لن تعلموني بعد الآن ما الذي يجب علي فعله لأنني وبكل بساطة لقد اكتفيت بالكم الهائل من التوجيهات التي أتلقاها ولست أقصد التوجيهات التي تساعدني في حياتي بل التوجيهات التي ترمي بمريم لعالمكم الذي لطالما أردت الخروج منه وقد نجحت! سأتلقى صعوبات عديدة بمواجهة أفكاركم المحدودة ولكن لا بأس فقد وعدت نفسي بإحداث تغيير في المجتمع وها أنا هنا أبدأ بنفسي

لأنني مؤمنة تماما بالآية الكريمة "إِنَّ اللَّـهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم" لهذا لن أستسلم... فأعلنت لكم بأنني نسوية فقلتم :"هاهي الكافرةالفاجرة التي تدعي بأن جسدها ثورة وليس عورة"مهلا يا سادة !ومن قال لكم أن هذه الكلمات تنتمي لي ؟من قال لكم أن النسوية تدعي إلى الكفر ؟هذا ما جعلني أتمرد عليكم..جهلكم للأمور وتعليقكم عليها دون معرفة خفاياها الحقيقية ..سأتخذ جسرا صغيرا لأخبركم عن معنى النسوية أو كما تعرف بمصطلح "فمينزم"..كنت قد أعجبت بشخصية "هيرمايوني" في سلسلة هاري بوتر وكان كل ما أعجبني فيها هو لكنتها في اللغة الانجليزية (اللكنة البريطانية) لهذا بحثت عنها وعن انجازاتها فكان أول فيديو شاهدته لها هو تحدثها عن النسوية فقالت"هناك بعض سوء الفهم عن موضوع النسوية..فالنسوية هي قدرة المرأة على اختيار طريقها بنفسها دون الخضوع لآراء الآخرين.... أن تقول أريد هذا الفستان ولا أريد الآخر ،أريد هذا النوع من المستقبل ولا أريد ذلك النوع من المستقبل" فأعجبتني طريقتها في الكلام وأعجبت بنشاطاتها فجعلتني أتوسع في ذلك الموضوع واخترت طريقي...كذلك هناك أمر آخر جعلني أتخذ طريق النسوية وهو رؤية معظم نساء مجتمعي يعانين من بعض الانتهاكات كعدم احترام أفكارها ومنعها من تحقيق أحلامها !أتصدقون أن في البيئة التي أعيش فيها يخبرون تلك الطفلة الصغيرة بأن مستقبلها سيكون محدودا فور اجتيازها للبكالوريا أو حتى قبل الانتقال للثانوي... يقطعون آمالها وهي طفلة صغيرة لم تجتاز شهادة التعليم الابتدائي بعد ! فتاة في عمر الزهور همها الوحيد هو إقناع الجنس الآخر وإعجابه بها لأنها متيقنة أنها إذا أحسنت اختيار الرجل ستعيش

حياة أفضل! حسنا حسنا ..الزواج نصف الدين وهو من الأمور الأساسية ولكن هل يصلح لفتاة لم تصل سن البلوغ بعد و لم تكتشف معنى الحياة بعد؟ فبحق السماء كيف لكم أن تدخلوا أفكارا كهذه في عقل وردة لم تنفتح بعد؟ اللهم ثبات لعقلهم اللهم الهداية يا رب.. لنعد لموضوعنا الأساسي وهذه المرة سأتحدث عن أفكاري بخصوص النسوية " النسوية هي قدرة المرأة على اختيار طريقها بنفسها و تحقيق أهدافها دون الخضوع لآراء الآخرين... النسوية هي قدرة المرأة على مواجهة كل فكر متعصب يحاول قطع جناحيها باسم الرجولة..النسوية تهدف إلى خلق تلك المساواة بين الرجل والمرأة أو حتى إعادة إعطاء المرأة تلك القيمة التي أعطاها الدين الإسلامي لها ...النسوية تهدف إلى حذف عبارة حلال على الرجل لأنه رجل وحرام على المرأة لأنها امرأة وديننا لا ينص على هذا ....وأقول وأكرر الحلال بين والحرام بين فأنا لا اقصد المساواة الكلية بين الرجل والمرأة كأن تخلع المرأة حجابها وتقول ها أنا هكذا أساوي الرجل لا عزيزتي كوني نسوية واعية ولا تكوني كتلك الجاهلة التي إذا قرأت عن الحرية خلعت ملابسها أو تلك النسوية التي تنبذ الرجال وتقذفه بكلامها !الا... فالهدف منا هو مساندة المرأة ومواجهة كل من يقف بطريقها إلا أن سلاحنا هو كلمات ونجاحات لا كلمات قذف وعنف.كيف تكوني نسوية ؟ أول شيء عليك فعله هو القراءة والبحث عن هذا الموضوع وأقول وأكرر في بداية هاته الرحلة حاولي أن تكوني واعية ومحللة لأن النسوية أنواع وأنت تشبثي بالنوع السلمي الذي لا يجعلك تخرجين عن دينك بأفكار خارجية جاهلة فحتى قبل أن تكوني واعية كوني مسلمة حقيقية مؤمنة بأن حقوق المرأة التي أعطاها الله إياك

أفضل بكثير من أي حقوق أخرى تجدينها في بعض البنود..فرحلتك الحقيقية لا الخروج عن الدين بل إعادة احياء ما أكرمك الله به...ثاني شيء هو محاولة تطوير نفسك قدر الإمكان في جميع المجالات لتأكدي فكرة أن المرأة قوية بنفسها وليست بالضعف الذي يدعيه البعض عليها، ثالث شيء حين الخوض في نقاشات حول المرأة حاولي أن تكوني هادئة لأنك في هذا الطريق ستجدين أفكارا منافية لك وستقابلين أشخاصا ذوي أفكار محدودة رجالا ونساء، تقولين : "رجل ينافي أفكاري أمر عادي وطبيعي ولكن هل يمكن للمرأة ذلك؟" لأقول لك يا عزيزتي رابع شيء عليك التحلي به هو الإيمان أن المرأة عدوة المرأة خاصة تلك المرأة محدودة الفكر و أنا لا ألومها لأنها ربما ترعرعت في عالم رسخ فيها أفكارا خاطئة حول ما تكون عليه وهي للآسف لم تحاول الخروج من عالمها لأنها وبكل بساطة تجسدت دور المخلوق الضعيف الذي جعلوها تتقمصه دون تفكير..وآخر شيئ أود قوله لكل قارئة لهاته السطور لا تتأثري بمجتمعك الذي تعيشين فيه ولا بأفكارهم كوني قائدة واعية مؤمنة لحياتك لا تتخلي عن دينك وعن أفكارك وأحلامك وحاولي نشر وإخبار العالم بجميع رسائلك...
ولكل رجل يقرا أفكاري إن كانت أفكاري قد أقنعتك أنا سعيدة بهذا وان أشعلت نار الغضب في روحك فانا لست بآسفة وأتمنى منك الخروج لعالم الوعي والبحث في هذا المجال وستصادف يوما كلمات كهذه ويمكن أن تقنعك يوما" أظن أن باتخاذي لهذا الجسر أكون قد عبرت عن نفسي وعن أفكاري التي احتضنها عقلي والذي لا زال يحتضن أفكارا أخرى التي ستكون يوما ما كلمات كالتي سبقت وسأحاول نشر أفكاري وترك آثار امرأة ناجحة سعت

للتميز والرقي...سأكون قدوة كل إنسان سأسعى لتطوير نفسي سأتحمل المصاعب سأحمل الفشل ولكنني سأصل وسأقف يوما ما فوق منصة النجاح و أهمس لنفسي "ها قد فعلتيها يا مريم فعلتيها يا فريال..."

بقلم طهاري مريم فريال –الجزائر-

فوبيا الخراب

ثم انتشلت ذاتي من تلك المقبرة اللعينة و أقسمت بتحريرها من لعنة الخذلان التي استمرت في مراودتها ، وتخليصها من كل الأرواح الخبيثة التي تعمدت إلحاق الخراب بها ، أخذتها حيث لا يوجد عداي أنا و أناي .. كانت روح هائمة اختارت برزخ الإنفراد ، وآثرت أن تظل في ظل اللا مسمى حيث لا قيود ولا وعود في المنطقة العمياء من العالم التي لا أبصر وجود أحد فيها ، اشتهيت الابتعاد عن ثرثرة العابرين ومناقشة أي هراء ...

هناك أغلقت كل الأبواب وكذلك النوافذ التي كانت جسرا رابطا بيني وبين الآخرين صنعت حاجزا شديد القوة والصلابة آمنت بأنه سيحميني وفي كل مرة كنت أسمع صوت البعض و هم يرتطمون به ومحاولاتهم الكثيرة لاختراقه ، وأنين خيبات البعض أيضا طرقات صوت أقدامهم وهم يتقدمون نحوه لكني لم أفتح لأحد رغم ذلك الشيء الذي كان يصرخ بداخلي افتحيه كفاك أنانية و مزال

يكرر آلاف اللعنات في كل ثانية تمضي ، لكن الذنب ليس ذنبي ولم أشعر بأي ندم لأني محقة...

بين هذه الجدران التي بنيتها من أشلاء روحي المتناثرة أرضا أغفوا كل ليلة وقلبي محشو بالطمأنينة والحلم ، قانعة بما ستؤول إليه الحياة لا أشتهي عتاب أحد كسر بخاطري ولا أرسم الحدود لأحد لأنه لا وجود لفزع البشر هنا...

أنا سجينة عالمي البنفسجي ، أرتشف قهوتي رفقة أناي في إحدى زوايا معمورتي المعزولة ، نتجرع هواء مرصعا بشحنات أمل أن أحيا مجددا رفقة طيفي هذا وأسموا فيه كروح هائمة أبت الضياع في هذا الكون ، أناقش بداخلي هراءا أرغب بشدة في استمراره يبدوا جميلا مثل رذاذ مطر يستمر في الانهمار حتى انبلاج فجر غد جديد ... في أعماقي شعور لازال يتشكل في رحم كوني ليعبر مئات السنين الضوئية ويتوهج في اللحظة المناسبة التي لن أكون فيها قادرة على تذكر تلك الحرب اللعينة التي أردتني مبتورة الوريد . يتغذى على ذهني دوار ماكر يلهوا يبطئ لا يتوقف عن تلك الوسوسات ، يخبرني بأن السماء في الصباح ستكون شرشفا أبيضا ناصعا ... فعالم كهذا ، أجل ! عالمي هذا كل الاحتمالات واردة فيه ...

بقلم بلوز فضيلة –الجزائر-

نحت صغيرتك

أوراق منسية على رفوف مكتبية عريقة..صوت تناثر الأوراق بعد هبوب رياح موسمية متمردة شكل رنينا في مسامع كل إنسان راح يحاول التعبير عن نفسه..دخلت أنا تلك المكتبة اقتنيت كتابا وأنا على دراية تامة بأنني لن أقرأ أول سطور منه سطرا سطرا بل سأقرأ في كل مرة سطرا عشوائيا منه لأنني اعتبرته دوما رسالة منك.. فتلهمني لأكتب عنك وعن تفاصيلك...لأشبع صفحاتي بكلمات تكنى عنك فأقول لها و أنا في ذروة حبي: " أدمنتك لدرجة أن تأملي في صورك في محور التقاء اليوم الحالي باليوم تالي أصبح عادة لي... نحت كلمات على سطور بيضاء كانت من بعد جلسات تأمل في ملامحك السرية..وهل لك ملامح سرية؟نعم عزيزي فأنا ألمح فيك ملامح لم يلمحها احد فيك من قبل وها قد جعلتني فلسفية يا سيدي.. لم تستوعب صحيح ؟تقول ما الذي حل بصغيرتي وما الذي جعلها تنسب كتاباتها لي ولملامحي ؟ سأخبرك يا ملهمي ويا سعادة ساعاتي ...أتدري أن كل كلمة منك أقصد لك من إليك كانت عليك ؟آسفة على بعثرات كلماتي فمجرد التفكير بك غير مجرى حروفي فأنت تختبئ وراء كل كلمة قمت بنحتها،أنت فاصلة جملي التي اتضحت معانيها بوجودك ونقاط كلماتي التي كانت مجرد لوحات فنية على جدران متحفنا العريق الذي كنا نزوره كل ليلة لاتخاذ صور تذكارية...أنت الإدمان الوحيد الذي لن أبحث عن علاجه ولن أحاول يوما الخروج من تحت ظلالك،سقيتني بكلماتك وأخرجتني من ديجور الشجن بملامستك لروح طفلة صغيرة اعتادت الخوف من الجميع سواك أنت

!...مددت يدك لي في لحظات ضعفي... ضممتني لصدرك في شتاء صيفي كنا قد شكلناه في مخيلتنا السرية بعد أخذ جرعات زائدة من حروف ليلية .معجبة أنا بخصلات شعرك السوداء وبانسدالها على جبينك ببعثرة الرياح لها وبطريقة إعادة ضبطك لها ،ولكنك جميل ومميز في جميع حالاتك.. في لحظات حزنك وضعفك وحتى في لحظات غضبك وفي لحظة فريدة من نوعها تخبرني فيها بمدى اشتياقك لصغيرتك التي اتخذت من إزعاجك هواية لها فلا تلمها ولا تقطب حاجبيك عليها فهي تلجئ إليك في معظم ثواني يومها فتقبلها وتقبل مزاجها المعكر طول اليوم رجاءا..

تأملت يوما محياك فانتبهت لشامة مميزة لكل الرجال إلا شامتك فكانت الأفضل على الإطلاق..غرقت في تفاصيلك وفي عينيك وفي لون بشرتك المفضل عندي شكولاطتي أنت.. تأملت في تعابير وجهك وفي طريقة كلامك ومزاحك و في نظرات عينيك...نظرات عينيك اتجاهي التي تقول لي:" أحبك يا صغيرتي وأنا مشتاق لك لحد الجنون"فأتعجب من اشتياقك لي وأنا بجانبك فتقول:"حبي واشتياقي لمحبوبتي أبدي حتى وان كنت بجانبي في جميع أنصاف ثواني يومي،أريدك أن تكوني أول من أبدأ به يومي وآخر من أتحدث معها لأخبرك عن تفاصيل يوم بدأته بك"."

عزيزي تأكد أن النسخة الصغيرة مني سعيدة لوجودك معي الآن..ستكون يوما بطل قصة نجاحي التي سنكتبها سويا في رحلاتنا الأبدية...

بقلم طهاري مريم فريال –الجزائر-

مناداة حواء

أخذت بقلمها لتكتب عن مدى حنينها واشتياقها لعمر ولى عبر الزمن...الذي طالما حلمت أن تكون فيه امرأة ذات مكانة في هذه الحياة التي سطرتها بكل دقة كأي إنسان أو بالأحرى كشابة لها طموح تريد أن تحققها في يقظتها....

هنيهة وجيزة... تبعثرت الأبجديات... وتلاشت كفسيفساء في ظلمات التحسر... وانجرفت بعكس هبوب الرياح إلى قعر البحر العميق الواسع المليء بالظلمات والكذب من الطرف الآخر الذي جعل هذه الروح تتألم في صمت دون المساس بمن حولها حتى لا تغرقهم في بحرها الدامس...ماذا جرى لحواء؟ولماذا كل هذا الكذب والكسر بالخواطر والأحلام..توقفوا!وشاهدوا مدى تشبثها في الحياة وإصرارها على التغلب وكسر الحواجز والمعتقدات التي تعترضها لتثبت ذاتها بمساعدة جانب أخر من ذاتها،مهما كان الطريق الذي تسلكه معبئ بالمطبات والثغرات ما إن تسقط حتى تصعد سلم آخر مغمور في عالم السواد ،لا ولن تستسلم حتى تحقق مبتغاها في هذه الرحلة الطويلة

بقلم مصطفى صاري رشيدة –الجزائر-

ذكرى متقلبة

الدرب الذي سلكناه في ما مضى ليس دربا خاطئا.. و آثار الأقدام التي تركناها بعد السير لمسافة طويلة عند التفاتي رأيتها لا تزال تبتسم بجواري تلك الابتسامة الملائكية لطفل بريء ،عندها توقفت وتمعنت ووجدت أنها مجرد تخيلات واكتشفت أن تلك الأيام التي قضيتها معك في هذا المكان بدأت تتلاشى لكنها تجعل قلبي قويا، وقتها لم ابكي ولم أشفق على حالتنا و لكنني بكيت بعد كل لحظة بعدها لأنني لم أعد امتلك صورة واضحة ...كلها تشوشت إنني حقا أختا سيئة أعترف بذلك ، المشاعر السلبية تغزوا روحي لا أستطيع التفكير أو تنفس أو النوم إنني أشعر بالتعب طوال مدة التي فقدناك فيها لكن بمجرد أن أتذكر تلك الذكريات الخفيفة البنفسجية تعود سعادتي من جديد . إنني أنتج حروف تكنى عليك و تزيد من تسارعت نبضات قلبي... إنني حقا لا أضجر أو أتهاون على تذكرك في كل نهاية يومي منذ ذلك الحلم الذي زرتني فيه أزيح الحزن والاشتياق وتلك المشاعر المتناقضة ...أدمنتك وأحبك يا من كنت سببا لتجربتي في أن أكون أختا كبيرة والشرف لي أن أمتلك أخا ملاكا في الجنة .اطمأنت روحي وتوهجت بعد زيارة طير ملائكي لروح حزينة عانقت وسادتها.

بقلم فرج رميساء –الجزائر-

لتلك الأنثى

اصبحت الأيام غريبة فكل شيء يبدو فيها مختلف، العالم أصبح مشفر كله غموض ..كنت أركض لوقت طويل لألحق بما أريد... كانت هناك أوقات رغبت فيها بالتوقف وأخرى رغبت فيها بالسقوط والانهيار، لكن كل هذا لم اعد أعترف به، فقانوني اليوم هو أن أقوم بما أرغب به وان أتفوه بما أريد وان أكون حرة في مجتمعنا الذي اخجل به وبكل بساطة الذي لا أنتسب إليه.... انه يحطم الجنس الذي أنتمي إليه، لا يعطي الحرية المطلقة ولا يعترف بالمساواة بين الرجل والمرأة وكل ما يعرفونه هو أن المرأة عورة و المرأة للمطبخ... إنها نكتة حقا.. أمقت صاحب الفكرة وكل من يدعمها .أنا أحب نفسي أنا امرأة شابة لا أزال أتعلم ولا أزال أريد الأفضل لمستقبلي.

إذا شعرتي أن المكان الذي تتواجدي فيه اصغر من أن يحتويك هناك مكان اكبر وأوسع، إن حاولتي اتخاذ الخطوة اعتبريه أمرا هاما فأنت تقررين ذلك ! هكذا تسير الأمور كوني عظيمة لنفسك كوني مختلفة عن غيرك واستثنائية...

لكل انثى أقول هناك مفر لكل الأمور مهما عانيت وقاومت ومهما زادت سوءا وتعقيدا دائما يوجد الملاذ.

في الحياة خط نهاية ولكن ليس لتحقيق الأحلام بل إذا رأيتي ما يكمن في الأشياء التي بعد خط النهاية وفي الأخير، عزيزتي الأنثى اسمعيني .... جميل عندما يعود الأمر إليك لا يوجد جريمة في هذا بل أشكرك على تمسكك بحبل الأمل والنجاة..

بقلم فرج روميساء- الجزائر-

إلى شظايا روحي

ها أنا اليوم أقف على ناصية الحلم أتطلع إلى ما كنت عليه قبل سنة أو سنتين أو حتى شهر من الآن...مدمرة مكتئبة...عصبية جدا أحب الوحدة كحب قيس لليلى أفعل ما بوسعي لأبدوا جميلة في أعين الناس... كنت قد ضحيت براحتي النفسية وأرهقت كثيرا...شعرت أنني عجوز في السبعينات في حين كان يجب علي التمتع بلحظات عمر الزهور. حقا فخورة كل الفخر بنفسي وبشخصيتي الطموحة الشجاعة القوية التي لا ولن يهزها ريح الآن...! أعدك يا نفسي بالاعتناء بك وبفعل كل ما بوسعي لإسعادك ولن أكرر ما كان قد مر بي...فعلا أنا ممتنة لتحملي كل هذه السنوات لأشخاص وأماكن كانت دوما تحبطني وتشعرني باللاإنتماء ...إلى حين أن قررت أن أنهض وأبقى مع من يستحقونني..أولئك البسطاء الذين أرواحهم ناعمة كالنسيم لا تؤذي أحد ! ...أحيانا أشتاق إلى "أنا القديمة" رغم علمي انه من المستحيل عودتها لهذا سأقاوم اشتياقي..

" أنا"...اذهبي إلى اللاعودة ،فأنا لا أنتمي إليك أبدا رغم أنني ممتنة لكي لأنك صنعتي مني إنسانة جديدة لا يعرف اليأس طريقه إليها..

أحبك يا "أنا" وأراكي دوما في المكان والزمان ومع الأشخاص الذين يستحقونك.. أشكرك حد اللانهاية للنضج الذي أوصلتني إليه اليوم..

إليك عزيزي القارئ...عزيزتي القارئة اهتم/ي بنفسك ولا تقلل/ي من شأنها فلا محالة أنه سيأتي اليوم الذي تتحسر فيه على ما ضاع منك وأنت تسعى لإرضاء وإسعاد الحمقى...

بقلم يحياوي أمينة–الجزائر-

صدفة

التقينا يوم ما في الحافلة ، كان اللقاء غريبا نوعا ما ...

كل المقاعد شاغرة مع المقعد الذي بجانبها كانت تشغره حقيبتها ...

قلت:آسف ! هل يمكنني نزع الحقيبة للجلوس...

نظرت إلى عيناي ؛ نزعتها أف .. يبدو أنني قاطعتها في أجمل فصل من الكتاب.

كانت أنثى مفعمة بالأنوثة ؛ رقيقة صلبة المروءة؛ جذابة ترتدي الأحمر ؛ تحمل كتاب يتطابق تماما مع تفاصيلها " أنوثة طاغية " ؛ و ترتشف القهوة ؛ يبدو أن عوالم كثيرة كانت تتحرك أمامها من بين الصفحات ؛ تارة تبتسم و تارة تشعر بالغرابة .

كنت أتوق إلى فتح أي حديث معها لكن لم أستطع ؛ أبدوا خجولا بالإضافة إلى أنني لا أملك جرع كافية من الجرأة .

نزلت في مكان ما ؛ و لم تترك لي إلا فاصلة سقطت من كتابها ؛ مكتوب عليها "تتخطى شمس هواجس الوحدة بالكتب " ؛ منها علمت اسمها ؛ فاحتفظت بالفاصلة ...

آه يا شمس ! لم أقابلك منذ ذلك اليوم رغم أنني عدت إلى نفس المكان في نفس الزمان حتى الحافلة نفسها ؛ لكن يبدو أنك غيرت الوجهة .

أيمكن أن أكون أحببتك من النظرة الأولى ؛ كنت لا أصدق بهذا النوع من الحب و لا أكذبه لكنني صدقته كليا مذ اللقاء الأول بيننا .

ماذا عن أولئك الذين نراهم مرة واحدة فقط ؛ و نقابلهم مرة واحدة فقط ؛ أيفصلنا القدر قبل ارتباطنا بهم ؛ أم تتنافر أرواحنا ؛ كيف و انا شعرت بالألفة قربك !...

بقلم حيبوش صبرينة –الجزائر-

كيف لي؟

كيف لي أن أكذب والرياح تسقطني؟

كيف لي أن أعجز والناس يطلبون مني مراعاة أحزانهم؟

كيف لي أن أفكر وتفكيري يفكر في التفكير العميق ؟

كيف لي أن أهرب وأترك كل شيء لم أصنعه ؟

كيف لي أن أسترجع ذكريات طفولتي التي كنت أحلم فيها بنفسي التي أنا عليها الآن إلا أنني مازلت أحلم بصورة أفضل مني..؟

لكنني استنتجت أنه في بعض الأحيان يجب أن ننسى لكي نجري مع مستقبلنا..علينا أن ننتظر تلك الدقيقة القادمة جاعلين منها مستقبل جديد، فكلما انتظرنا هذه الدقيقة كان من السهل علينا نسيان ما مر علينا في التي سبقتها وهكذا نكون قد بدأنا بنسيان الدقائق الماضي كله وليس دقائق معدودة فقط !

بقلم حرزي إيناس الجزائر

مجرة خيالية

وضعت رأسي على وسادتي لأغمض مقلتاي و آخذ نفسي إلى سبات مميز بعد يوم المليء بالمشاق، مكان خيالي في القمة شيء غريب ! أين أنا؟ ما بالي أرى سيارات تتطاير في الجو ؟ هل تم تغيير شكل الطائرات؟ لا أظن ذلك فأنا لا أرى فقط في ذلك العجب، واو روبوتات منتشرة في كل مكان .. روبوت يعمل على نظافة الأحياء و الآخر يدهن الجدران ! ما أراه الآن يثير رغبتي في تجول كل شوارع مدينتي يااه كم من مباني عالية ! أظن أنها شركات كبيرة وناجحة، وماذا عن الذين يسيرون في الطرقات ذهابا وإيابا بمركبات خاصة، لماذا لا يستغربون حالهم حالي؟! الملابس غريبة ..الجميع يرتدي طقم فضي فاتح اللون يلمع تحت

أشعة شمس اختارت التميز بطريقة تأثيرها على كل شيء يحيط بي ! .. الجميع له نفس التسريحة و نفس خطوات المشي ونفس الحركات و كأنهم جنود الاستعراض ...

التنظيم الدقيق هو ما شد نظري تلك المتاجر, تلك الحدائق الاصطناعية, تلك الحيوانات الأليفة الروبوتية الشكل تسير مع مالكيها...

و أنا في حالة الذهول للتغيير الذي طرأ على عالمي صدمتني مركبة فأطاحت بي أرضا ...

طنطنطن... تلك الأصوات مألوفة.. أنا في المستشفى صحيح؟ بصعوبة فتحت عيناي كنت أشعر بألم فظيع يعادل ولادة توأم خماسي مع الحرق حيا ..

ما إن فتحت عيناي حتى وجدت الأطباء مذهولين, يحملون ألواحا ذكية يدونون عليها ملاحظات بطريقة غريبة. بدأت الممرضة بالمناداة بصوت عالي :" لقد استيقظت ...لقد استيقظت.. اخبر الضابط حالا"

أمرها الطبيب بإعطائي حقنة.. تلك الحقنة السحرية التي امتصت الألم الذي كان بداخلي و كأنها قتلت كل الأعصاب الحسية في جسدي !

أشعر بالطاقة ..أشعر وكأنني ولدت من جديد..

جاء الضابط و أول ما قام به هو التحسس بمعصمي. "أنت لست من هنا أنت لست مسجلة حتى من أنت؟ " طرح علي سؤاله في

حالة ذهول، لم أستطع الإجابة عجزت شفتاي فأنا لا اعرف حتى من أكون ومن أين أنا؟ أدرك أنني لم أستوعب كلامه أشار للجندي الذي بجانبه بشرح ما يعنيه و هنا اخبرني بأن كل واحد فيهم يملك بصمة و ختم على المعصم يوجد فيه الرقم التسلسلي و أنا لا أملكه و هذا من المستحيلات السبع ! و جهاز التعرف على الوجه لم يتعرف علي لذلك قال لي مضيفا لكلامه : لا تقلقي سنأخذك معنا حتى نتوصل لحقيقتك لا تخافي.. و أعاد الضابط الآخر ما قاله الجندي بضحكة استهزاء :"صحيح..لا تخافي".

لم أبدي أي ردة فعل, فقد حافظت على رزانتي وقوتي التي تعد من الأمور الوحيدة التي تعرفت عليها في نفسي

تظاهرت بأنني متعبة وبأنني احتاج لقسط من الراحة، فتركوني في الغرفة وحيدة مذهولة، وصدفة! سمعت حديث الضابط مع الطبيب المشرف يخبره فيه بأنهم سيأخذونني للقاعدة العسكرية بهدف التشريح و دراسة جسدي وما إن أنهوا حديثهم حتى كنت قد قررت الرحيل و بسرعة قمت بربط الملائات مع بعض و حاولت الهروب من النافذة و أنا أحاول الهرب تفطن الطبيب بوجود شيء غريب فالمعطيات التي سجلتها شاشات تعقبي.. تقول بأنني أقوم بمجهود كبير عكس المفترضات التي تقول أنني في فترة النقاهة، و عندها أطلق صفارة الإنذار وانتشرت الحركة في الأرجاء و بينما أنا أكاد الوصول للأسفل.. الملائة لم تتحمل وزني فانقطعت وقبل وصولي للأرض و قبل أن أصبح جثة هامدة يسهل عليهم تشريحها ...رن جرس المنبه وها أنا أسقط من على السرير وأستوعب أنني قد استيقظت من كابوس ظننته نهايتي..

بقلم إيمان ربيعي -الجزائر-

أين أبي ؟

أين أبي ؟

ذاك الذي خيالا كان في صغري...

أبكي ، يسارع ، يحضنني..

كن رجلا ، آه ، يا ابني

لو تعلم كم أنا عانيت..

من صغري ، حتى كبري..

لم ألق من يساندني في محنتي ويدعمني

دموع أبي منهمرة....

براقة كمرآة..

أحسست ما بداخله...

جوف أبي كبركان.....

بكل قوة سأخمده....

أعكس بريق المرآة.....

دموع الماضي أمحيها.....

بريق الفخر أجعلها.....

أبي صال ، أبي جال...

أبي عانى ليجعلني مصباح البيت العتم..

سد الغيث المنهمر...

ممحاة سواد القدم...

نهضت اليوم على صرخة ..

أين أبي ؟ ، لا أراه !

أبي مات ، أبي رحل...

كيف أعيش دونه ؟

أبي مات ، أبي رحل..

ولم أسدد دينه...

أبي قال أن المحن تأتي وترحل يا ولدي

هو القدر فينا يحكم..

كنت معك لو بيدي...

بقلم قربوع منى – الجزائر-

أرض السلام

وُلدنا في أرض مقدسة ونشأنا في جوف حقول الزيتون ... فلا الحرب تُجردنا من أراضينا ولا قُوة تغير طُعم زيتوننا... سنرضى بقدرنا لأن الرحمان اختارنا...رغم أنه قُدر لنا أن نتنفس غبار المباني و نعيش وسط حُطامها... أن لا نميّز بين الغيوم ودخان قصفنا.. أن لا نسمع أذان مساجدنا لأن صوت المدافع أصبح يزاول أوقاتها...أن نقيم صلاتنا والحصار أمام قِبلتنا ...أن نكون قضية كل العرب أن نكون عناوين الصحف العربية أو الأجنبية ...أن نكون موضوعا لقناة إخبارية .. أن يكون عالمنا في كف إخواننا ...فلازالت سوريا تضمد جراحنا رغم نزيفها ..وتونس تذرف دموعها على شهداءنا....و لبنان تواسينا في كل أوقاتها ...وماذا عن الجزائر التي أصبحت تهتف باسمنا كأنها أمٌ تنادي على أطفالها ...فلا داعي بأن ننسى كل العرب ففضلكم داهم القلب وإن عجز الجسد... فأصبحنا ننتظر النصر كإنتظار سجين أُتيحت له الزيارة مرة واحدة ولم يأته أحد ..فلن ننسحب من مباراتنا والقدس أرضيتنا و الله العادل بيننا...فأي حديث يسُد ثغرة شعورنا ...وأي كلمات تُقال في حقنا... فلازالت مدرستي تنتظر طلابها الذين استشهدوا قبل نهاية فصل الدوام ... ولازالت طاولة الغداء تحن لغائبها ...وكم اشتاقت أمٌ باحتضان شهيدها ...وماذا عن الجدة التي لم تر حفيدها... أو الطفولة التي جُردت من معانيها... أمْ العجوز الذي فقد عكازته في مفترق الطرق...أم العروس التي لم تُخِط ثوب زفافها...حتى الطيور لم تعد تنتظر فتات العابرين لتسُد جوعها... فلم نعد نرى أحلاما في نومنا لأن دقائق غفوتنا أقل من

أحلامنا... لكننا لازلنا صامدون...صامدون لآخر نفس لنا ...وُلِدنا في قدس فلسطين وسنموت في فلسطين قدسنا ...وإن زارك السلام يوما فطيف سلامك بشرى لشهدائك في الجنة ...فلن تُلحق هزيمةٌ بشعب يموت في سبيل هويته ...

بقلم :شريفة أمال تقرورت -الجزائر-

في أحد الليالي

في أحد الليالي المظلمة، التي زارتني بها ذكرى سيئة من ذكرياتي، انقبض قلبي بشكل سيء، وأذرفت عيني الدمع، قد كانت بمثابة تعزية لي عما مررتُ به، تخفف عما يجول في داخلي، ولكن في هذه الليلة، كانت مختلفة، لم أكن كسابق عهدي، رأيتُ ذلك الأثر ولم تعزيني دمعة واحدة، كان قلبي يؤلمني بشدة، صوت صراخي يتردد في مسمعي كثيراً، وصوت صراخ أمي وبكائها على حالتي تلك زادت من حالي سوءًا، أشعر بألم يتسلل إلى قلبي ها قد بدأ بالصعود إلى رأسي ليسبب لي الصداع، صداع يجعلني أتخبط حائرة كيف لي أن أوقفه، أسعى جاهدة في عدم تذكري لتلك الحادثة ولكني لا استطيع، إن عقلي هذا لا يتوقف عن تكراره، يتكرر كثيراً في هذه الآونة، يطاردني في أحلامي وواقعي لا استطيع التخلص منه بأي شكل كان، كم آهٍ نطقت بها وكم دمعة أذرفت من عيني، لا يعلم احد ما بي، ولا أستطيع شرح ما بداخلي، لا استطيع.

بداخلي الكثير والكثير.. تأكد بأنك مهما علمت عني لن تكون قد علمت شيء فأنا يا سيدي مجموعة متكاملة من التجارب والحطام، لن تعلم عني مهما تكلمت معي.

بقلم ميرا جمال الشقيرات – الأردن-

بالنفس والنفيس

يتحدثون عن الألم ..

يتحدثون عن الألم ..ولا يتحدثون عن كيفية مداواته ..يتحدثون عن الحزن ..ولا يتحدثون عن كيفية الحصول عن السعادة .....يعقدون مؤتمرات سلم ،ومجالس...ولا يطبقون شعارها ..أي بشر أنتم..ألم تعرف قلوبكم معنى الإيجابية،ألم تعرف عقولكم معنى الوعد والقانون ...

أنا التي دار حولها الزمان ،قتل والدها في الحرب،وسجنت أمها من طرف الصهيوني الظالم،جرح أخوها من الضرب القاتل ،دمرت غرفة نومها ،كسر غصن الزيتون بمنطقتها(السلام)،طار الحمام الأبيض بعيدا عن ديارها وضعت له القمح ما رجع ،نادته في صباح ذو نسمة عذبة لم يرجع الحمام ،لكنها مصرة على عودته ،متأكدة من ذلك لكن تريده في أقرب وقت..

-خانها عمها وخالها،تركها جدها في ثياب ممزقة (العالم العربي)،لم يأتي أحد لمعانقتها بعد فراق والديها ،أتت الكرامة ،أتت القوة،أتى الصبر،وسيأتي النصر بإذن الله ...

-تريد المساعدة لكن لاجدوى من النجدة.

كيف لنجمة تضيء السماء أن تنطفئ ،كيف لقمر ينير الأرض أن ينام ،كيف لزهرة فواحة الذبول ،لا نقبل هذا ..

أنا العالم العربي سأسقيك يا فلسطين بالرغم من أني أعرف قوة شبابك ،أنا أمك وأبوك لم نقتل ولم نسجن،أنا أخوك شفيت جروحي ،أنا الماء الذي سيسقيك ،أنت نجمة لم تنطفئ ولن تنطفئ أبدا..

أنت قمر ينير الأرض ،أنت ضوء في كل ظلام يكفي أننا بشر ،يكفي أننا للإسلام معتنقين،يكفي أننا للرب طائعين ،ووعده حافظين

سيأتي النصر الأكبر،من رجال لا يعرفون الفشل ،من نساء ا لقضيتهم ناشرين ومساعدين ،ومن أطفال تخلوا عن فرحة العيد لأجلك ،وكان عيدهم بانتصار غزة ...

بوقرة نور الهدى -الجزائر-

الحذاء المهترئ

تتناثر أحلامها بين الحين والآخر ،كأنها فتات أوراق ممزقة أسدلت عنها الغبار لكنها بقيت سوداء كالظلام الحالك ،أمنيات تتحقق والأخرى تأفل.

آية فتاة عشرينية وجهها الباسم لا يفارق محيى من ينظر إليها ،كلماتها رنانة منظمة كمعزوفة حفلة ،هادئة لاتعرف للحقد معنى.

صدفة... تلتقي بإحدى صديقاتها تنظر إليها نظرة الصقر،لسانها حاد وقهقهات ضحكاتها تصل أسوار الجامعة ،بدهشة آية وبصدر رحب...

_هل عرفتني ؟

_تخبرها صديقتها:نعم وكيف لا؟

آية (بوجه بشوش):الحمد لله

تتمايل حدقتها هنا وهناك كالثعلب،ببسمة هافتة وبوجه عابس تحيط به دائرة الاستهزاء ،لا تستغربي..فحذاءك المبتل ورقاقته السفلى الممزقة ورثاثته هم من أخبروني عنك ،قطعة القماش التي تغطي ذراعيك التي تشبه كنزة جدتي القديمة،كل ذلك وأكثر منذ أن عرفتك لم تتغيري ..اسألي الكل حتى الحارس سيتعرف عليك .

بحرقة قلب وحزن تمضي آية قدما بخطوات متثاقلة ،مطأطئة رأسها ،كسيرة القلب لتقترب من جموع للطالبات يتهامسن فيما بينهن عن رداءة وشاحها ،حذائها المهترئ ونظاراتها المكسورة والمشققة من وسط هيكلها ،لم يتوقفن عن قذفها بكل الألفاظ الشنيعة .

حبست آية دموعها وكظمت غيظها ،ثم أسرعت تلملم ما تبقى من المحاضرات لاستدراك ما فاتها،لأنها غابت كثيرا بسبب مرض والدتها .

توقفت عقارب هذا الموقف من حياة آية ،ليتكرر المشهد بعدها لكن بصيغة أخرى ،إلتقاتا الفتاتان من جديد ،لتصيح البنت مرة ثانية مستهجنة في وجه آية ،قلت لك :لن تتغيري،أما زلت ترتدين هذا الحذاء!!

أجابتها آية :نعم....فحذائي المغربل كل ثقب منه يترجم قصة ،خيوطه الممزقة عقدتها سلما لأصعد بها إلى الأعلى ،رقاقته طبعت ندبات أسفل رجلي لتروي قصة نجاحي ،شهادات عليا ،بعثة علمية ،وظيفة حكومية ...،نجاحي ولد من رحم الفقر المدقع ومن كلماتك البذيئة التي كانت حافزا لا مثبطا في حياتي ،حذائي المهترئ لن أخلعه حتى أكمل ردم ما بقي من الحفر.....

بقلم حليمة عدلي–الجزائر-

طيف أمي

حل الليل و أتى شبح الظلام يطاردني ... كنت أنتظر الليل بفارغ الصبر لأضع رأسي على الوسادة لتأتني تلك الأحلام الجميلة التي تساعدني على رفع قلمي وكتابة كل ما يجول في ذهني، اعبر عن كل ما في داخلي واضعة مخططات لحياتي ،أحلاما لأحققها ..أحمل شوكة ذلك القلم لأكتب تارة وأضحك تارة أخر كنت في قمة السعادة ظنا مني بأنني سوف أبقى سعيدة إلى آخر لحظة في حياتي .حتى شاء القدر وانقلبت الموازين إلى كفة ثانية "الحزن"

اصبحت أخاف الليل اصبحت أخاف الهدوء أتعلمون لماذا ! ؟لان شبح الموت يراقبني و يتربص بي.. لقد خطف أجمل شيء في الحياة" أمي الغالية" ...فقد آلمني فراقك، قلبي يكاد يخرج من صدري، أنفاسي تنخفض، الألم يعتصرني ، الأقلام جفت، الكلمات تبعثرت لا أستطيع التركيز لا أميز هل أنا في الحقيقة أم في الخيال؟ لأنني اسمع صوت أمي دوما ..أرى صورتها في كل مكان ولا اعرف إن كنت سأرى النور من جديد. لا اعرف هل هناك يوم جديد سعيد في حياتي. لا يشعر بي إلا من تذوق من هذا الكأس...كأس فراق الأم ورحيلها....لذا لكل من لديه أم في هذه الدنيا إنها الجنة سارعوا لإرضائها...فيوما ما سترحل وتغلق أبواب الجنة فربي احفظ لي أمي وجميع الأمهات إن شاء الله..

بقلم بوذراع نور اليقين– الجزائر-

فلسطين تبكي

نظرت من نافذة ظننت أن فيها أخوة العرب وبطولتهم في أوتار الحرب، يا أقصى.. نظرت إليك بعين تدمع وقلب يبكي ويقرع، أمامك كلاب حققوا أهدافهم، شتتوا الأمة وشوهوا الدين والفطرة، ولكنني ابكي ..لماذا الأقصى بحد ذاته؟ أليس من مقدساتنا؟، ففينا غاب الضمير.. ومنا تعدد الحرام على الصغير.. وكلنا نسير نحو

تطبيع شيطاني أساسه يهودي أمريكي، فأحوالنا تهددت،ونساء في فلسطين شردت أليست جزء من العرب ؟ ،أنا أقول لك يا أقصى : أنت عند الخالق محفوظ ..أنت مهد الديانات ومقام الرسل الكرام ورمضان شاهد عليك... من كل عام فيك رفع الأذان وتلي القرآن وإليك حن الإيمان، فلسطين صبرا فأنت حبية باعك حكام العرب، والله كلمة خجلت أن اسمعها حاليا بل أقول اليهود ولا العرب، فأحوالنا لا يمكن أن تكون تحت دائرة تعرف بالإسلام لأن الظلم والفساد والنفاق عشش في بيوتنا وتفتح الشهوات في حياتنا، فلسطين أعتذر منك كثيرا فأنت البلد الطيب وأنت من يبكي البحر والماء العذب من أجلك. وهاهي الدنيا لحظات واليهود مهما طال عمرهم فهم في لعنة إلى يوم القيامة والعرب تحت أرجلهم أذلاء لا يعرفون معروف ولا ينكرون منكر. فلسطين أعتذر وحبك ظاهر في فؤادي.... ويا أقصى أنت شاهد على ما أقول في ظلمك وتعدد أطماع أخبث البشر واليهود تبقى اليهود .

-بقلم دفاف ياسين –الجزائر

بحر فلسطين

منابر فزعت منها الجن والحيوان..

على حال العرب والإخوان..

كانت الغيرة على الزمان..

وكان الود وحب الإيمان...

رحلت الأيام وغاب الحنان...

وأصبح التفاخر وجه الفنان..

تفرقت الأخوة من مكان ...

والنخوة في ظلم ونسيان...

فلسطين تحت ظلم العدوان...

ومجلس يسخر بالإسلام والقرآن...

هكذا دنيا تنزع منا صفات الخلق والأبدان...

عجبت لحالك يا قدس بكثرة اللسان...

والفعل في سبات يداعب النسيان..

والعيد فيك غاب وحلت الأحزان ...

والنفس أصبحت بدون قيمة في الميزان...

ولكن الله يرى الإيمان والعصيان...

وبيده الملكوت وقهر الطغيان

-بقلم ياسين دفاف –الجزائر

تنهيدةٌ أخيرة

آه .." لقد كانت هذه تنهيدته الأخيرة ؛ حينما كان يسير متخبطا تائهاً في الظلام ؛ قد أُنهكت طاقته فاستلقى في أقرب موضعٍ

ليسترجع ذكريات يومه الذي مضى بسلام نسبيّ ؛ حيث أخذت الأحداث تمر أمام مخيلته بمشهد تسلسلي ؛ لقد كان اليوم غريباً بعض الشيء ؛ فهو قد أمضى عمره وهو يندب حظه و يُتابع المغفلين دون أدنى محاولة لتغير منه نفسه ؛ و لكن ...! اليوم هناك شيء ما مختلف ؛ هنالِك شُعاع أمَل بدأ يظهر جلياً له شعاعٌ للتغير ؛ يهمس له هذا الشعاع أن يكفَّ عن الكسل ؛ فلديك حياة جميلة لتعيشها ..

بدأ هذا الشعاع يتسلل إلى داخله مع ساعات الصباح معلنا بداية التحول و التغير الجذري في شخصيته ؛ و يخلق شعورًا نقياً ممزوجاً بالأمل يحمل في طياته بشائر الخير. بدأ يومه بذكر الله و إعداد مخطط يومي فهو قد أدرك أن المستقبل يبدأ باليوم و يستمر للغد و الخطوة الأولى ستكون بزيارة المكتبة. وصل إلى المكتبة ليقف شاخِص العينين ! كأنه عالم لا يمتد لعالمنا بِصلة نعم ربما عرفته " إنه عالم الصمت " وبدأ باكتشاف هذا العالم بقراءة أول كتيب قد استغرقت ساعات عدة و مضى الوقت سريعاً حتى خاله دقائق معدودة !

كرر زيارته لهذا العالم و كلما اكتشف شيئاً شعر كم كان مغفلاً فيما سلف لعدم انتباهه لهذا العالم ؛ الذي هو وطنٌ لمن لا وطن له تجد فيه ضالتكَ أيا كانت ؛ هو وطن شاسعُ الأرجاء لا ضرر فيه ولا ضِرار؛ يأخذك إلى طريق السعادة برحلة تقودها كما تشاء و كُلما توقفت في محطة مدتك بكنوزها من فكر... و لغةٍ... و أخلاق.و إيجاد الحوار و الأفكار و تصَوُرات كثيرةٍ كنت تفتقدها و الأهم من ذلك الالتقاء ؛ مع أصحابها على صفحات الكتب.

ولعل ما لفت انتباهه هو أننا أمة أقرأ ونحنُ لا نقرأ ؛ وجد أن المعرفة قوة وإنَّ أوهن الأمم أمةٌ لا تقرأ و هذا ما يُعيب شبابنا بأوطاننا العربية ؛ فالغرب غزانا بالسبيل الفكري و الثقافي و بدأ بتغيير مفاهيم الأخلاق و العقيدة عند شبابنا فهو كالسُم ينتشر في أنحاء الجسد و بعد ذلك يحولها لفتات ؛ فحين تعزف أمة عن القراءة يصير فيها سوق الأفكار بموجب قانون : العرض و الطلب ؛ فينحسر الإبداع و تضمر الثقافة ، و بهذا لن تنهض أمتنا إلا عندما تصبح القراءة و حب الإطلاع سِمَة و صِفَة من صفات الشباب لأنها ثورة على الجهل و الظلام فكل صعوبة تمر علينا الآن مع العلم ستكون أكثر فقرة شيقة من قصة نجاحنا بين الأمم.

نحن بالقراءة نكتسب صديقاً جديداً و عند القراءة للمرة الثانية نشعر كأننا التقينا بصديقٍ قديم ؛ هي متعة العين و سرور القلب و سعادة الإنسان ؛ تعطيك من الأثر على قدر ما تأخذ من وقتك و تهبُ لك من التاريخ على قدر عيشها في قلبك ؛ تعالج الملل و الإكتئاب و تنقلك لعالم لا تتكلم فيه إلا العبارات المرموقة اللبقة التي تستهوي عقلك وقلبك ؛ هي عبادة وتكريم للإنسان ؛ و سبب الامتلاك و تهذيب النفس ؛ و باب الإبداع و تسمية العقل و توسيع المدارك.

قد كانت وصيته لكم : عليكم بالقراءة فنحن أمة أقرأ و وقتك أثمن من أن يضيع هباءً منثورا..

بقلم راوية بويدارين –الجزائر-

على حافة القبر

وقفت أمام قبر أمها و قالت بنبرة صوت كلها حزن و ألم :

_مرحبا أمي، هذه أنا ابنتك. كيف حالك؟ هل أنت بخير؟ هل أنت سعيدة أم حزينة؟ أعتقد أنك الآن أسعد بكثير، جئت لزيارتك فقد ضاقت بي الدنيا كلها بدونك، أتمزق شوقا لرؤيتك يا أمي، بدونك أنا لا شيء عودي إلي، احضنيني، قبليني، اشتقت لدفئ يديك حين تمسحين على شعري، اشتقت أن أمازحك و أقبلك كلما عدت من مدرستي و أجدك تبتسمين لي عندما تفتحين باب البيت من أجلي، اشتقت لاحتضانك يا أجمل ملاك، غاب حسك عنا، أنام و أنا أحتضن ملابسك أشتم منها عطرك الذي زين انفي، اليوم أعيش فراقك بقلب محطم، أريد أن أخبرك أن هذا أسوء إحساس في العالم كله، أتمنى أن تكوني في عالم أفضل مرتاحة و سعيدة، لقد ربيتني، تعبت، و تحملت لذا مكانك في الجنة أجمل، تمنيت أن أكون مكانك لكن قدر الله أن تفارقيني، اقتنعت من بعدك أن الدنيا لا تساوي شيء بدونك، لنا موعد في الجنة يا أمي، لنا موعد في الجنة.

بقلم برقي مريم _الجزائر-

طريق أحلامي

الطريق لتحقيق أحلامي كان طويل!!

و لتحقيقها جلست في قارب على بحر من الحبر والكلمات..

دخلت شاطئ عليه حطام الذكريات..

و فوق قمم الجبال سافرت بأحلامي بعيدا..

مكان ليس من صنع البشر مكان ليس من الحقيقة.

واجهت ألاف الصعوبات دخلت في رحلة كهف عميق..

و ذرفت أنهارا من الدموع في غموض..

الصمت جرحا ليس له شفاء !! فقط تمسكت بقلمي و أوراقي و كتاب تنتقل منه الأفكار

هو كنز و حروفه شفاء...

تحطم حاجز الصمت و انفجرت ينابيع الحنان..

حلقت عاليا !!

ثم أدركت أني غريبة عن هذا المكان.. فقط كنت أبحث عن فرصة في الحياة!

لكنها الحياة لا تعطيك ما تريد..

فانا لا أملك مفاتيح الأسرار..

-بقلم بن سعدي سهام –الجزائر

فلسطين

نحيا على صوت الرصاص ونموت بقذيفة لنعانق الأرض ويعلو الهتاف...

فلسطيني أنا ..ابنا عن جد في دمي مزروعة زمرة لا تخاف...

في الوريد حمم تسري وفي العقول يكمن الاختلاف...

فلسطيني أصيل لا نرضى المهانة واسأل عني منذ سنيين عجاف

فلسطيني أنا تنبت الورود من صدري حتى وان لم تصدق اسأل غزة عن ياسمينها ،واسأل العرب التي تشاهد الدمار وتصفق

اسأل القدس الشريفة عن غاراتها وبأي ذنب قصفت واسأل المنطق...

لست هنا لتزيين الكلام...أنا أدافع عن شرفي ودمي ولكم مني ألف سلام...أخبئ وجهي بين الحروف والأقلام...لأبني من كلماتي واقعا يعيشه أبناء بلدي وليس بأحلام...كنا الضحية كل يوم ووجهوا نحونا أصابع الاتهام...وراء كل فاصلة، وأمام كل نقطة، بجانب كل حرف عطف ستجدني...سأنتحل شخصية والدك لأنصحك بفلسطين...سأكون معلمك لأجدد لك معلومة أن لا وجود لأرض اسمها إسرائيل...سأكون حلمك المزعج وواقعك البائس بل سأكون عبقك اللطيف...

قد ينصب لك الواقع كمينا...ستبقى الظالم المستبد يا يهودي مهما أقسمت أمام الرب يمينا.

لا تخف بسمتي المرتجفة ولكن خف ملح عيني أن هطل...إن أربكتك نظرتي الواثقة...فتأكد أنك جبان يا من تحسب نفسك

بطل...أي كان الذي تقف عليه سيهوي بك في غياهب تفكيري فخذها نصيحة بكل اختصار...الحياة متغيرة لا تحفظ ، ولكن أسس عيشها تحفظ وتعلم

ستحيا شياطيني في رأسك يا ابن أمريكا وان طالت الأبصار...فابن القرية التي جاب صداه المدن سيشتت عقولكم ويهدمها

وكآخر نصيحة يا صاح:

أيسر صدري مضغة وليس حجر...سينحني ضجيج العالم لنا في أرضنا المقدسة...

سنأخذ استقلالنا ذات فجر...فقط حاول فهم المغزى..

كنا طينا وأصبحنا حجرا...إن تناسيتم فعلتكم بوطني ، فرب الوجود لا ينسى لا ينسى

-بقلم سالم وحشي –الجزائر

بين نظرتين

عندما تختار وردة من حديقة ما.. لا يعني أن الباقي لم تعجبك..ولكن هي لفتت ناظرك من بين الكل.. ارتاح معها قلبك و أخذك لها..وعند إقدامك لها يمكن أن تتركها..لأنك عند الاقتراب لم ترى فيها نفس البريق الذي كان من بعيد..

المناظر خادعة أليس كذلك ؟؟

حتى يمكن أن تتركها وتختار غيرها حتى وإن لم تعجبك من بعيد..

لكن عند الاقتراب ترى بريق خاص بها وكذلك تميز انفرادها .. حتى بعض الخطوط لم تعجبك من بعيد.. !

صارت لك جمال تتيه فيه في بعض الأحيان...

لا تصدق ما تراه من بعيد اقترب لتعرف التفاصيل..

بقلم سوسن عيساوي –الجزائر-

فلسطين الحبيبة

هي الشرف ..هي الفخر... هي جميلة البلدان... هي فلسطين حبيبة الجزائريين ... اعذرونا يا إخواننا فنحن أيضا محتلين ولله لو كانت بأيدينا لأتينا للقدس بالأقدام حافين... عذرا لأن إخوانك اثنان و عشرين وأنت بمفردك تعانين.... عذرا يا قلب الجزائريين الدمعة من العين تسيل و الدم من القلب ينزل... حزنا عليك يا فلسطين ومَن غيرك نكون عليه حزينين.. مثل ما قال بومدين رحمه الله :"نحن معك ظالمة كنت أو مظلومة ..." أي عيد هذا و أنت تنزفين.. لا تحزني يا قدس ..لا تحزنوا إخواني إنكم مع الله صافين ، موتاكم من الشهداء و الصديقين... سامحونا فإن تركتنا دولتنا لما تركناكم في الدماء غارقين... عذرا فلسطين..

بقلم سنوسي رحاب –الجزائر-

رماد مراهقتي

مرحبا....

أدعى عدلة ، أبلغُ من العمر 17ربيعا، أنا أمر بما يُعرف بمرحلة المراهقة، إنها فترة عصيبة جدا وتكثر فيها الوسوسات لكن لا بأس، فأنا أتخبط فيها محاولة النجاة بكافة السبل و الطرق، أرغب بالوصول لبر الأمان ، و أنا على نفس الحال، دون أن أخضع لتغيرات نفسية، أو بالأحرى دون أن أهلك، و على أرصفة الغياب أصبحت بقايا لروح أرهقها الانتظار...

...انتظار قارب نجاتي...أحلام أرهقتها بحار مراهقتي بأمواج خذلان سرمدية...

هكذا كانت مراهقتي، فتاة في مزهرة العمر سقيت بقطرات من الخذلان...

اقتطفت أزهاري الذابلة، قبل تفتحها رميت في بحر الألم... و كان ذلك البحر الجاف ينفض غبار على كل زائريه،كان منبوذا أو إن أصح التعبير فهو يريد العزلة، كان فائضا بهموم تكفيه،لم يرد أناس تراه أو تشمت فيه، كان في النهار هائجا كان كالعدو يحارب كل من تقرب إليه، أما في الليل عندما يحل الظلام، كان يعمه السكون، يصبح طفلا صغيرا نائما، لقد كان مثل مقبرة يدفن الميت

و حتى الحي، الحقيقة و الخيال، الأهداف و الأحلام، و حتى الواقع المهان...

وجع يعيق حياتي، عقبات تنسيني أحلامي، تصرفات تخسرني أحبائي، و يا ترى هل هذا الوقت سيمر؟؟! و هذه العتبة ستبقى؟؟ أو حتى هذا الألم سيهجر نفسي؟؟ أو حتى هذه الصدمات ستكون نقطة جيدة لتحريك داخلي النائم؟؟ الذي خر ساقط من واقع لم يكن على بال أحد، و يا ترى النسيان سيكون حل لهذا الخذلان؟ أو صدمة أخرى تنسيك في الأولى ؟ لقد دفنت أحلامي وسط الرماد، لم تر نور السماء و غروب المساء، هذه أنا من أردت كسر شوكة أحلامي، أقول و بفخر ها أنا لكل من راهنوا بكل ما يملكون على فشلي، لكل من ظنوا أن النصر سيكون حليفهم، لكل من قالوا أن سقوطها حقيقة ثابتة، قولوا و افعلوا و راهنوا، و آمنوا بما لديكم، لكن انتصاري سيكون وقودا، و صمودي سيكون حطبا، سأخرج ذات يوم وانفض رماد نفاقكم من موقد أحلامي ، ستشعلكم الغيرة، لن تنطفئ النار بداخلكم... لأني سأكون أنا وقودها، سأشعلها كل ما هب ريح لإطفائها، سأشعلها باستقامتي، بتصرفاتي التي تلهب نار سنين، أو نجاحاتي التي تزيد النار اشتعالا ... ها أنا هناا...

بقلم بن فريحة عدلة- الجزائر-

ناطحة آلام

حبا في الله أصمت يا قلبي ،مللت من آهات نبضك اللعين،

هل قُدِّر لي العيش مع كل هذا الكم الهائل من الوجع الذي لا يُطاق.

لطالما أحسست أن الحزن تزوج بقلبي و أنجب قبائل من الغصات... هل يعقل أن يتمركز في أيسر الصدر ألم بحجم الجبال الراسيات.

تعثرت كثيرا ،توجعت كثيرا، لكني قاومت دائما ، شيدت قِلاع آمال شامخة رغم باطني المزركش بأسلاك المعاناة الشائكة.

بنات عيني كانت تؤلمني أكثر كونها حِمَم بركانية تندفع من جوف فؤادي إلى سطح وجنتاي التي صارت مليئة بالخدوش كأنها تعاليم خارِطة.

كان الأمر أشبه بحرب باردة،كل أطرافي جاهدت إلى أن غدت كأمثال الصخور الجامدة.

عاندت كل شيء ، و سرت في دربي ،و كلي جراح ، عقدت العزم أن أحيا رغما عن مواجعي ،لأنه ربما هذا قدري الوحيد ،و ذاك لون حياتي الذي قد أُختِيرَ لي.

موسوعة حزينة مهما تعالت ضحكاتي و اهتزت أسنان روحي مرحا،

قصيدة دفينة بجوف فنان أبكم ،

نجمة وحيدة بين جموع غفيرة ،

كتاب كئيب العنوان فارغ المحتوى،

زخات غصات أغرقت فؤادي طريح الأشجان ،

إلياذة مآسي زينت كل مكان زارته بهمها،

كانت و لا زالت ناطحة آلام لم يبلغ مقام حزنها أحد من بني الأنام.

لا تنظر إليها بعين الحيرة ،إنها بسيطة في زمن التعقيد و معقدة زمن البساطة أيضا.

بقلم انتصار بولقيس –الجزائر-

والله يعلم وأنتم لا تعلمون

لطالما راودني الشك،ولعبت الأفكارُ في مخيّلتي،لأجد تفسيراً منطقيّا عن ما يجري حولي،أرى الاختلاف في حياة النّاس،هذا فقيرٌ وهذا غني،هذا جميل الوجهِ وذاك قبيح،هذا يتيمُ الأب والأم، وذاك يُحاوطُه سور أمانِ عائلته، هذا يملك صديق وفِي وذاك لايملكُ حتّى أخاً يسانده، حتى في أصغر الأشياء النّاسُ مختلفون في ظروفهم،إلى أن قرأتُ قولهُ تعالى : "والله يعلم وأنتم لا تعلمون"،عندها رُتّبت مشاعري المبعثرة،وهدأت روحي،وفهمت أن الله يعلمُ أشياءً نحن لا نعلمها،نعم،قد ترى شخصا لديه الكثير من المال،ولكن لا تقل أنّه سعيد،قد ترى شخصاً يضحك ولا تمحى الابتسامة من محياه ولكن ليس من المفترض أن يكون سعيداً باطنيا ،أنت لا تعلم ما الذي جرى بحياةِ أولئك الأشخاص الذي تظنهم سعداء وتتمنّى أن تكون مكانهم،ربما لو كنت مكانهم لما

استطعت أن تتحمل ما ذاقوه من عناء،واعلم أنه لا يوجد إنسان في هذه الحياةِ سعيد، إلا القنوع الراضي بما لديه...

بقلم نُـسيبه عيسى الأصفر ــليبيا-

اقتربت النـهاية

أصبح العالم عدواني للغاية .. أشبه بلعبة شطرنج أعرف قوانينها و بطريقة مؤسفة لا أملك القدرة لإتباعهم...أنا الأسوء و انتم ملائكة الأرض، أجل... أعلم ذلك ! روحي المكسورة و الوحيدة بالشكل المخيف مثالية بالنسبة لكم، أنا السيئة الانطوائية المرعبة... و الابتعاد عني محتم أليس هذا ما تلفظونه؟ !

ابتعدوا عني سحقا... لقد تحطم القلب و تلاشيت ما الذي تريدونه مني؟ وصدفة نطق شيء ما بداخلي : "اصمتي غبية" حسنا...أنا شعلة أشبه حمم بركانية تحرق جثثكم و نجعل منها رماد، ماذا حصل لجلدكم أيرتعش؟؟ تراجعوا فحسب ...عالمي لا يتسع لكم و لمثل كلمات تافهة التي اعتبرتها نكتة كاذبة !

لقد أصبت بالجنون .. فقدت نبضي ! اشتري لي نبضك يا أمي فالمشاعر مجرد خيط بين الحزن و الغموض و قد وقعت فيه منذ القدم ،و يبقى النوم مجرد نافذة للخيال تخفف الصراع مع النفس و الهرب من رعب الواقع، و الهجرة أرهقتني لا اقصد هجرة البلد بل هجرة الحياة !و الخيال جعلت منه أحلامي و تجاوزت بحار صعبة التحقيق...

It alway seems impossible until it's done !

الحياة فتاة لعينة تخدعك بالمساحيق الجميلة.... و تتركك تحلم بأكاذيب رسمتها و لونتها لك و تجعلها حقيقة ثم للحضة ما !تسقط في ملا نهاية ظلام دامس لا تقلق ستصل إلى القاع احرص فقط على أن تقف ولا تدع شفتيك تنطق بكلمة "أحتاجكم" ليس أنت فقط من كنت الضحية بل سيأتي المزيد منا لهذا كن جدير بنفسك لا تدع الحياة تصنعك !

كانت هذه مجرد رحلة مجانية لنصف شبر بداخلي، لهذا لا تحاول أن تجد الأسباب التي دفعتني للكتابة... خذ ما يفيدك و دع الباقي للغموض ....

I want to show the world how can be so beautiful!

النهاية.....

بقلم بهناس مريم –الجزائر-

ماما أنا آسفة

هذه كلمات بسيطة و بالرغم من أنها خذلتني لأنها لم تفي المعاني حقها و لكن هذا لك ...

أمي هي الشخص الوحيد الذي أعيش من اجله أخاف أن أموت تاركة لها وحيدة و أخاف أن تموت هي و تتركني وحدي لن استطيع تخيل دقيقة بدون حبك . الجميع يملك أم و لكن أمي فاقت المثالية و أمك أيضا مثالية بالنسبة لك فكل الأمهات مختلفات مميزات بطلات ،كلنا كواكب و أمهاتنا أقمار ملتصقة بنا... أمي تلك القطعة الملتصقة في روحي تلك النغمة التي أدندها وحدي، تلك الأمنية التي سأبني بها مستقبلي تلك الابتسامة التي استيقظ كل صباح فقط لأراها.. فما فائدة العيش و أنت لن تصبح أو تمسي على قبلات أمك ،أن لا تسمع دعائها أن تكون بعيد عنها أو أنت فوق و هي تحت الأرض... اللهم احفظ أمهاتنا اجعل أيامهن سعيدة بقدر السعادة التي شعرن بها يوم ولادتنا أمي، أمك كلهن جميلات حسناوات كلهن نوتة موسيقية حلوة أو سطر شعر غزلي يتغنى بيه عشاق الأمل

أنا آسف نعم آسف على كل دمعة ملئت مقلتيك...

آسف على كل شتيمة أطلقها لسانك الطاهر

آسف على كل رقم جديد يظهر لك في آلة الضغط الدم و السكري...

آسف على كل الأيام التي أنقصت من معدل حياتك الطبيعي بسبب القلق والتوتر...

آسف على كل تجعيده ظهرت على وجهك الجميل، رجاء سامحيني ...

آمي صحيح أننا لا نعترف كل يوم ببطولاتك و تضحياتك لكن.. عزيزتي أنت أدرى بأننا نقدر ما تفعلينه و أنني احبك كل يوم في كل ثانية و في كل موقف أتعلق بك و اغرق في حبك، معشوقتي... و يا من ولدتني و ربيتني أحبك... أتمنى لك السعادة في كل ثانية في كل ساعة و كل وقت.. أحبك اليوم و الأمس و للأبد ...

و لكن من اخدع؟؟ أنا أتكلم ولا اسمع ردك... انظر ولا أرى ظلك !أجثوا على ركبتاي طالبا المغفرة و لكنك لست هنا... أنت في مكان أحسن صحيح؟؟ اللهم صبرا ووعيا يا رب كي لا انبش قبرك بعد فوات الأوان....

بقلم سلسبيل صغاري –الجزائر-

نزيف أنثى

بين طيات الزمن، بين فراق الأحبة، بين غدر الأصدقاء، بين فقدان الأهل، بين ترك الأشخاص الأقرب إلى قلبها رغما عنها... تتواجد تلك الفتاة التي تقضي أغلب أوقاتها على فراش الحنين، ترتشف قهوة النصر و تخرج متباهية أمام الحضور الكريم... أهلا و سهلا بمن يريد معرفة تفاصيل حياتها أقصد "وفاتها" فهي متوفية منذ عدة أيام أو أسابيع أو شهور لا أعلم ...

تلك الفتاة التي فارقت الشخص الذي أرادت أن تكمل معه ما تبقى من أيامها و تشاركه تفاصيل تلك الأيام..

تلك الفتاة التي غدرت بها أقرب صديقاتها، الصديقة التي أخذت مكان الأخت و الحبيبة في آن واحد..

تلك الفتاة التي فقدت أباها منذ كانت صغيرة، لم تعرف شيئا عن حنان الأب الذي يتحدث عنه القريب و البعيد و يعبر عنه الكاتب و الشاعر...

رفقا بقلبها.. فذاك القلب في حالة مزرية، ذاك القلب يجلب شفقة الجميع إذا علموا عنه بعض ما يخبئه من حزن و حسرة و يرفض مشاركته، رفقا بها و بحالها... فهي لا تتباهى أمامكم و إنما تخفي ألمها و وجعها و تريد أن تكون قوية للابتعاد عن شفقة المحيطين بها..رفقا بتلك الروح التي ذبلت تماما و لم تستطع أن تزهر مرة أخرى ، فذاك الذي تسميه نصرا ما هو إلا تجاهل لحزنها و جروحها أقصد تجاهل قلبها اللعين الذي يأخذها كل مرة لنفس المكان و ذاك الزمان الذي يذكرها أنها كانت غبية للحظة ما، رفقا بقلبها.. فهي تحن لأيامها الجميلة.. لأصدقائها و حبها الأول و الأخير.. لأهلها أجمع، في الحقيقة هي تحن لنفسها القديمة المرحة التي لا تعرف طريقا للحزن ! لقد ارتشفت كؤوس الأسى و الوجع و الندم بما يكفي، لقد تضرعت لخالقها و بكت بين أحضان فراشها بما يكفي، لقد عانت و غرقت في بحر دموعها بما يكفي...

هي تحتاج عناقا لا أكثر !! تحتاج عناقا طويلا ثم البكاء طويلا !! فأرجوكم رفقا بقلبها..

بقلم أنفال بن سي مسعود – الجزائر–

فلسطين

على سطح رَبْوَةٍ مُخضَرَّة اختلفت ألوان الزهور فَلِكل واحدةٍ منها تَمَيُّزٌ في العطور، أجنبية فهي معروفة والعربية فهي لِلأسماءِ مصفوفة وقبل اسمها بلقب دولة هي مبدوءة .

من بعيد الأنظار اختلفت تلك الوردة تأسر كل الأبصار تحكي ألف حكاية، رائحتها تسطر للأدب رواية؛ لاقتلاعها حاول الجميع جاهدًا استنجدت برفيقاتها، فلم تجد إلا السَّامع لصرخاتها، لم يُحرّك أحدًا منهم ساكنًا، فيا أسفاه على وردة يقهرون جمالها الفاتن. تَنكَّر لها الجميع، أداروا ظهورهم واصطنعوا على هيئة الخروف الوديع، إلى هنا يا وردتي الغالية اجتمع الكيان وأصرَّ أن يجعلك في خضوع، يُحطمكِ ويُسيل الدماء والدموع، لكنَّه لا يعلم أنَّكِ مقاوِمة، للأعداء محاربة، لأيّ حكم رافضة، على الظّلم صابرة، وفي استرجاع حَقَكِ مُنافسة، لا يعلم أنَّكِ سيفٌ حاد، ومن حاول طمسكِ ستجعلينه رماد، فَلَطالما التحدي في روحك ساد، سيرفرِفُ علمك عاليا ويكون كل غائبٍ قد عاد. يقينٌ منّا أنَّكِ حبلٌ متين، لا يقطعه شيء، هذا وعدٌ مدى السنين، فلسطين أنتِ خالدة، وللشموخ والعزة عائدة، كم من قلوبٍ مُنهكةٍ احتِضنت، كم من أكبادكِ للسماء ودَّعتِ، آلام لكنها لم تكسر الأحلام، الغد قادم أجمل والأقصى سيكون بالجَمعِ مُحفَل، يقين فجرٍ قادم للظّلم والغدر وللمستعمر الصهيوني قامع، الله لم يُضيّع نملة وسيحميكِ هذا دعائنا سيأويكِ، سيرشدك ويحتضنكِ برحمته فهو خير حافظ.

بقلم خولة عياد –الجزائر-

ممزقٌ أنا من الوجع

حروبُ مُزْدَوِجَة خاضتها...

لهزيمة غزاتي الدرقية

وَجَدْتهَا كَكُتْلَة دَاخِلِيَّة

كَأَنَّهَا مِنْ بَقَايَا حواسي الفاتنة فِي عُنُقِي كَانَت تلتف تَزَيَّن رَقَبَتِي

أَنَا من هلع الألم أصرخ

و من الخوف مِنْ نَفْسِي أخْرج ...

الطبيبُ.. يَجِب سحبُ عَيْنِه

يَجِب عَمِل الفحوصات الطِّبِّيَّة...

وفي لحظة أخرى أنا أهرع بالبكاء

أنا أتحول كالْمَجْنُونَة

اِخْتَنَق بِلَا هَوَاء

الطَّبِيب يَقُول وَفِي خَجْلاَن يَتَكَلَّمَا...تَمّ اِكْتَشَاف خَلَايَا سرطانية و انتشرت بطريقة خُرَافِيَّةٌ

من الدرجة الثانية إلى الدَرَجَة السُّمِّيَّة..

مررت بِفَتَرَات علاج أرهقتني نفسياً

و تعرضت لجميع الأشعة البنفسجية و الفوق بنفسجية

أنا مضطرة للبقاء فِي غُرْفَتِي الرمادية

بِلِبَاسِي الأبيض و كماماتي الصِّحِّيَّة

أنا بمفردي طِيلَة اللَّيْل

و متعفنة من الوحدة حتى الصَّبَّاح

أَنَا مَمْنُوعٌ مِنْ الْخُرُوجِ فِي الْأَمَاكِن الْعَامَّة

أَنَا مَمْنُوعٌ مِنْ الاتصال و لَمَس الْأَشْخَاص

أَنَّا لَمْ أعد أتحدث لِلْجَمِيع

نفسي و هوائي الذي يَخرُجُ مِنِّي أَصْبَح متجرثم ملوثً

و لبعد الْمَسَافَة بَيْنَنَا لَا أستطيع أن أخلاط الناس و اصنع الكلام..

الْجَمِيع يشفقون علي

الْجَمِيع يهون عَلِيَّ ما أنا عَانِيَة!

يَجِبُ أَنْ اِهْتَمّ بِنَفْسِي أكثر من الْبَقِيَّة..

المعقمات و المضادات آخذها و أتجرعها كَأَنَّهَا عَادَتِي اليَوْمِيَّة...

شَعْر تساقط و ظَلَّت عِظامِي تتهاوي و حَتَّى أظافري تموت وَلَمْ تُعَدْ تَطُول من الإهمال

احتسيتُ فِي وريدي كُلّ الْحَقْن الكِيميَائِيَّة

و أرى في عُيُونُهُم كلمتين متلازمتين "هَذَا الْمَرَضِ مُمِيت"

و الكل يقول ليستِ وحدكِ فنحنُ دائماً بجانبكِ..

أنا أتجرع جيش مِن الأدوية و التَّمارِين الرِّيَاضِيَّة...

و هذا ما يَجْعَلَنِي نوعً ما قوية

تم استئصال تلك الكُتْلَة الغبية ..

حَالَتَي الصِّحِّيَّة بَدَأَت قليلاً تتعافى.. و تراجع أليا حالتي الصِّحِّيَّة

فَمَا زلت أحاول الوصول للشفاء الكافي و السَّلَام الدافئ الداخلي

بقلم رونسي ماجد سَلْمَان –فلسطين-

بين القلب والعقل

توقف قلمي عن الكتابة حزنا لابتعادك.....

العقل والقلب حائران.....

القلب تعب من كل شيء والعقل يواسيه.....

القلب ضائع بين جفون العشق.... كل جزء به كدمات وجروح كلما تتلاشى تلك الكدمات تتجدد من جديد كيف للقلب التحمل.....

تراكمت الهموم عليه كتراكم الحجارة.....

كل هذا وهو يتألم في صمت تأملا أن يزهر يوما.....

والعقل حائر يقول بين نفسه : "كيف له أن يصمد هكذا ! ".فخاطبه قائلا: "بك كل تلك الهموم وأنت لم تتوقف يوما عن النبض،أنت حقا قوي"

فرد عليه القلب: "تلك الجروح والانكسارات هي من جعلتني اشتد قوة وصبرا رغم الانهيارات"

" أيها العقل... لقد تعبت حقا أخاف أن يأتي يوما أتوقف فيه عن النبض... قد ضعفت جدراني من الكدمات....كادت الشرايين تنقطع عن تدفق الدم لي..تعبت من خيبات الأمل "..

"تأتيني الصدمات متتالية كالصاعقة تصعقني فجأة وتؤدي إلى ضعف نبضاتي".....

"بدأت جدراني بالانهيار أكاد أنقطع عن النبض يا رفيقي".....

رد عليه العقل: "لا تستسلم إنما بعد الصبر سيأتي الفرج يارفيقي ".....

"كن قويا لا تدع الانكسارات تستولي عليك.. إن توقفت عن النبض سأتوقف أنا على العمل بعدك "

"ستستبدل تلك الجروح بالسعادة، وسيعود سبب سعادتك،فهناك فتيل أمل داخلك يشع نور كالنجوم المضيئة في الظلام".....

"سيأتي يوما تكون فيه كالوردة مزهرة وتقرع طبول الفرح ويتلاشى الحزن كتلاشي الضباب".....

"عليك بالصبر فقط ويعود ذلك النور يسطع داخلك كسطوع النجم في السماء،وتتسارع نبضاتك بشدة تعبيرا عن الفرح لدرجة أن كل نبضة منك ترقص فرحا على إيقاع طبول السعادة".....

رد القلب قائلا:" يارفيقي شكرا لك على مواساتي،قد ازداد الأمل وضمدت تلك الجروح بالآمال أنت حقا رفيقي سنفرح معا قريبا"....

العقل: "هكذا يكون رفيقي كله آمال ،ستفرح ذات يوما أيها القلب ويقرع جرس المحبة والسعادة بين جفونك".....

بقلم بوقبرين الزهرة _الجزائر_

حيرة إجابة

ثمّ ماذا عن قلبك؟

-قلبي،ما بِه ؟

-بخير.

-بخيرٍ ويوجدُ هذا الدّمار بداخله؟!

-أيُّ دمارٍ يا صديقي؟إنّك تتوهمُ الآنَ فحسْب.

-ألا تعلمْ أن للقلبِ صورةٌ تعكسُ حالتهُ على الوجه ويحكي ما يخبئُه والعكس؟

-مالكَ يا صديقي أ لاتدركْ ما أقول؟

-سأدعكَ الآن ولي حديثٌ معكَ فصورة قلبك هذه سأمسحها واشتري لك ذاكرةً جديدة لا أدخل لك فيها سوى الأشياء الجيدة،يكفي ما حصل لك....دمارُ قلبك وقلقُ روحك كله سيزول

-كما تريد افعل ما تشاء ،على الحالتين أنا جثّة تنتظر نقلها لقبرها.....

بقلم تغريد فتحي الخولي-سوريا-

الصدق

خلق قال عنه خير البشر

انه عظيم كالقمر

هو الصدق بين البشر

له مكانة في القصر

ويأتي بالثمار عند القبر

له صراحة أمام النظر

وفي جمعة خاطب المنبر

أصله عظيم في المصدر

لا شك فيه من الكفر وله هيبة عند عباد الحجر

انه الصدق دعا إليه خير البشر

لأناس يودون الفوز بالنظر

والنجاة من عذاب القبر

صدق وأمانة قبل القدر

عبارات توحي إلى الأصل في العصر

وهي علامة في البصر

بقلم دفاف ياسين-الجزائر-

خريف الآمال

من منابر أقيمت الجلسات

وتعدد فيها السماع والرحمات

من كل عام تعود الذكريات

بيوم واحد يرضي الكائنات

ويغضب إبليس مكذب الحرمات

انه يوم العلم يدعو بساعات

كل مسلم يسارع إلى الخيرات

عزز العلوم والمقامات

من مصر كعبد الباسط والشحات

قرآن يدوي الكبر والظلمات

ويكتب لنا الإيمان بنور الطرقات

له فضل يهز النزاعات

ويهدي إلى اليمن والبركات

بقلم دفاف ياسين- الجزائر-

الرسالة الأخيرة

تلكَ المذكرة التي أَخطُّها الآن لن أعودَ إليها بتَّة.

وأقسم أنني لو عدت لأَشقُ حروفها وكأنها لم تكن..

إنها الثَّانية عشر من الشؤم

الظلامُ دامسٌ والأصواتُ تكادُ تلتهمُ تلافيفَ رأسي شيئاً فشيئاً

العيونُ في الخارجِ تجرَّدت من لقبها أظنُّ أنهُ من الأفضل أن تسمى ثعابين

هل قلتُ للتَّو ثعابين ؟

نعم..

ربما لم أُوفها حقها وسأكتفي بلفظِ ثعبان فحسب.

أَنظرُ إلى نفسي الآن..

جلد رقيق ...عظام بارزة

وأوردة تكادُ من فرطِ الوضوحِ تنبثق الدِّماء خارجها

يا لها من ليلة مشئومة خسرتُ فيها شعري

ترى ماذا سأفقدُ بعد!

طبيبي أخبرني أنَّ ما تبقَّى لي بضعة أيام فقط

أَيوجدُ على الأرض من يتكهَّنُ بموعدِ الموت!!

أم أنَّه مجرد هراء

مازلتُ لا أصدِّق أنَّني سأغادرُ الحياة قريباً

لن أنكرَ أنَّها كانت مصدرَ مشقَّة وسقم لي

إلا أنَّني سأفتقدها ليس حبَّاً بها وإنَّما حبَّاً لمن فيها

قد كتبت إليكم رسالة لعلَّكم تقرؤها وتقرؤني بها..

أُمِّي..

ترى لا تحزني فقد وافت المنيَّة قلبي مذُّ رأيتُ مقلتيكِ تعجُّ بالدموع

أبي..

أحبكَّ...

سأكتفي بهذا القدر وحسب

لن تستطيعَ كلماتي أن توفيكَ مهما تجرَّعتُ حِبراً

اللعنة على مرضٍ قد يفتَّك بالجسدٍ لمجرد أنه أعجبهُ

آنَ الأوان لأتجهَّزُ الآن فهناكَ وليمة قد أقيمت على شرفي الليلة

أظنُّ أنَّها المرَّة الأخيرة...

فستان أبيض گ لونِ الكفن

مع بعضِ مساحيقِ التجميل الترابية التي تعطي تشبيهاً للثَّرى

لا أقصدُ تذكيركم برحيلي ولكنَّ الإيمان بالموتِ من صفاتِ المؤمنين

أريدُ فقط أن تعتادوا هذا الأمر فورَ مغادرتي الحياة

ماذا بعد..

باتَ وجهي مكتظا بالفجوات

أيُّ مسحوقٍ سيخفي ما أهداني إياه المرض

اشتقتُ لنفسي..

ترى هل غدوتُ بهذه القباحة حقاً أم أنَّ مِرآتي أيضاً خانتني!!

حسناً كفى شؤم

كم دمعة إثرَ الفراق تجمَّدت

باتت دموعي تؤلمني

يا للهول..

ها أنا ذا أبدأ مجدداً

سأغادر وكأنني لم أكن...

سيكون الجلوس معكم الآن وتبادل نظرات الأسى بمثابةِ جحيمٍ على الأرض

أظن أنه لم يعد لدي القوة على الحياة أو الموت

ستكون الكتابة الآن ملجئِي الوحيد...

لا خيارَ لي سوى أن أكتب.....

لم يكن الفراق خياري ولكن قدَّرَ الله وما شاء فعل

أكتبُ الآن علَّ حُزني ينطوي

لا أكتبُ لتحزنوا

إنما فقط أريدُ العبثَ طيلةَ الوقتِ حتى أغفوا وأنام..

ما زلتُ حيَّة

ومازال الأملَ موجودٌ بأنني ذاتَ يوم سألقى ما وددتُّه إن لم يكن في الدنيا سألقاه آخرة

لا تحزنوا..

سينجلي ألمي بعد كل هذا المُر

نفذ صبري وضاق صدري

أرجوا أن ألا أكون عبءً على أحد ولو لساعاتٍ فقط!!

أرجو من الله الراحة إلى الأبد..

بقلم رؤى سمير مثبوت-سوريا-

استثناء

كن مَثلاً ولا تكن مِثل" الماء الذي يخيفهم يبث فيك الحياة ... لأنك لست مثلهم ... فأنت تعرف السباحة ؛ لذلك اسبح فالمحيط هو موطنك الارتفاعات الشاهقة التي ترهبهم تنعش روحك بنسماتها العليلة ... لأنك لست مثلهم ... فأنت تملك جناحين لذلك طر وحلّق فالسماء هو موطنك محيط أحلامك وسماء آمالك لا تخسرهم لأنها لا تعجبهم ... اركب بحار الحلم ليشار لك بالبنان وسافر في سماء الأماني والمس نجوم الأعالي ، اغتنم كل الفرص فالثمار مبذولة وما عليك سوا قطفها ناضجة . إن يبست أوراق الأمل في روحك فجذورها ريا ، وإن غاب الربيع وذبلت الأزهار فربيع قلبك دائم الاخضرار ما دام الله فيه ... الشمس لا تغيب عن الأحلام فهي تشرق كل يوم لتعطيك فرصة جديدة لتحقيقها ، جاري الأمل أينما كان فمن فتح نوافذ قلبه للأحلام ما خسر ولا خاب ، حتى لو تقلبت الفصول فالروح كما تعشق الصيف فهي تشتاق للشتاء وثلوجه ... ثق بنفسك وبأحلامك فلن تندم لأن من حسن قصده فقد حسن فعله لأنك لست مثلهم فكن مثلا لهم

بقلم رانيا سمير الصبره – سوريا-

روح ديسمبر

إنّها أيامُ الأنّات، أيامُ المطر ، أيامُ الطرقاتِ المُوحشة الخالية من الأُنَاس ، والمليئة بلحظات الحنين، والعَامِرة بالذكريات ... أيامُ المَرايا المُحطّمة على دروبِ النّجاحِ أو ما خِيلَ لنا بأنّها كذلك، أيامُ الإبرِ الضائعة في كوماتٍ من العُقدِ والهموم ... أيامٌ تُغلِقُ الجُفونَ فيها على بحر في مُقل ...أنهارٍ على هَيئة بُكاء ،و أهدابٍ خَبئَت آلافِ الانكسارات والهزائم بستارها ،وأيام الشّهقاتِ المَكتومة أيامُ السّاعاتِ المُتشابهة بعَقارِبها وغصّاتها ،والمختلفة في صَداها في النّفسِ وحَفْرِها لأخاديدٍ من ألم أيامُ الأسرِ والتّحررِ ، الأسر لشهورٍ والتحررُ لثواني تحت زَخاتِ البرد إنّ رُوحي ما تَزالُ تتعلق وتَرى نَفسَها في الأزهار والأَوراقِ الخريفية المُتطَايرة في الأزِقة كالقُلوبِ المُحطمة رُوحي في هذا الوقتٍ مِنَ السّنةِ كالأحلامِ الضَائِعة والفُرصِ المَهدُورة والأطفَالِ اليتامى

بقلم رانيا سمير الصبره – سوريا-

أستوطنني الحزن

مخاوفي تجسّدت بوحش كاسر ينهشُ روحي ويتغذى على قبس الأمل بداخلي...

يغتالُني الحزن ويتمشى مُختالا في عروقي يسري مع الدم في شراييني شامخا وَكأنّه مغوار عاد من معركة تحرير القدس دون رحمة أو هوادة يحرقني يُوهن ثباتي واستقراري ويسكبُ الخل وماء النار على ندوبي...

يُحبني الحزن

يُحبني حُبا جمّا وكأنّني أحد أفراد أسرته

أ وَكأنّه عاشقٌ يتنفس صراخي ويتغذى على آهاتي ...

يهيمُ بدموعي ويعشقُ جروحي...

ألن يتركني لأرمم ما تبقى من " إنسان " بداخلي ؟!!

أرجوه .. أبكيه ..

ولكنّه يصدر فرمانه بعدم التخلي عنّي فعنائي سر بقائه

وللحق قد اعتدت وجوده... وجود شيءٍ يتمسك بي في كلّ أوقاتي ولا يتخلى عنّي..

بقلم رانيا سمير الصبره -سوريا-

الألم

كم هي مؤلمة تلك الدمعة التي تحاول إخفائها عن العالم لفترة وجيزة ثم تسقط في لحظة قهر وتفضح جميع خفاياها لتصبح كشمعة ذائبة لاروح فيها، وقررت اللجوء إلى عالمها والعودة لعزلتها للبقاء بمفردها ربما ملت أو تعبت لا اعلم ما بها لكني متأكدة من أن العالم خذلها... خذلها لدرجة أنها لم تعد تثق بأي أحد ، لذا اختارت وحدتها وصنعت من العزلة عالما لها، عالم

يخصها بمفردها لا تحتاج إلى أي أحد فيه سوى إلى سجادتها ومصحفها، مصحفها هو ذالك الكتاب الذي ترتمي به لعالم آخر وكأنه يغذي روحها لتنير بنفسها فوق سحاب الحياة وإما عن سجدتها في تقربها من خالقها تقول إنها ترتاح من كل شيء عندما تسجد للرحمان وعندما تخاطبه بكل ما حدث حولها وتقول أيضا انه يلبي جميع رغباتها عند إطالتها بدعاء والإلحاح له وترجيه تقول لا احد يغنيني عنه فأنا احبه دون ان أراه وأعشقه لأنه قال «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في سلم كافة» ؛ أي علينا بالإسلام لننال دار الخلد لنكون في نهاية لا نهاية لها لذا اتركوها لعالمها لا تلقبوها بالجنون لأنكم والله والله انتم المجانين ولإرضاءكم وإرضاء خالقها قررت الصمت وملازمة العزلة لتنال الراحة في الحياة بدون أي ألم داخلي...

بقلم سعدي هديل -الجزائر-

عمق الصداقة

ألم أحدثكم من قبل عن روحٍ نابعةٍ من القلب؟، تقتلني عبارات الصادقين، وتقتلني علاقة الصداقة لكونها أفعال قبل أن تكون أقوال، بل وهي تضحياتٌ قبل أن تكون مجاملات، هي زرعٌ للمحبّة في القلوب، هي علاقةٌ صادقةٌ أسسها الاحترام والمحبّة، كيف لا وهي مُشتقّة من كلمة "صدق"؟، صديقة حقيقية بالنسبة لي هي أخت لم تنجبها أمي، نعم هي تلك الصّادقة في تعاملاتها، في كلماتها، في ابتسامتها، وفي عفويّتها، ولا أخفيكم أنني لا أؤمن

بالصداقة التي كلها مجاملات وأقوال مزيفة ووعود كاذبة!، دعوني أقول أن الصداقة هي روحٌ نقيةٌ تنبع من قلوب الصادقين، فقط الصادقين!، ودعوني أقول أيضًا أن الصديق الحقيقيّ هو ذلك الذي يؤنّبك فقط من أجل مصلحتك، هو ذلك الذي تكون كلماته بمثابة البلسم الشافي لك في زمن انهيارك، ذلك الذي يتمنى لك ما يتمناه لنفسه ولو كان شيئًا قليلًا !، دعوني أخبركم أن أقرب مقولة إلى قلبي أبدع فيها الإمام الشافعي في أسمى وصف للصّديق "فسلامًا على الدّنيا إن لم يكن بها صديقٌ، صدوقٌ، صادقُ العهد منصفًا".

بقلم غالب عائشة –الجزائر-

في قعر العتمة

في الليل، حوالي الساعة الثانية فجراً، تجر خطواتها كمن قُيدت بأغلالٍ ثقيلة، اتجهت إلى عالمها، إلى سريرها، وقد أتعبتها وطأة الحزن في قلبها، وحدها في الليل، كشبحٍ يطوف في الأرجاء، تلمس مقبض الباب الذهبي الذي نقش عليه الريش، تفتحه بخوف، تدخل لتلك الحجرة المظلمة، ترفع بيديها الباردتين الغطاء ذو اللون الأزرق، لترمي بنفسها ضحيةً لحرب النعاس، لكن المفاجأة، أن شريكاً جديداً سيدخل المعركة، سيحسم الأمر بينها وبين النعاس، ها هو يطرق أعينها، لقد أتى الأرق ليهزم النعاس ويأخذها رهينةً للأفكار، هي رحبت به كما في كلّ يوم، بدأت الأفكار تزورها في سجن الأرق، ذكرى حزينة تتلوها مأساة،

ذكرى الحرب والدماء، ثم حان دور البكاء ليبدي قوته أمام النوم، بدأ بتعذيب عينيها البنيتين، ويستحوذ عليهما، حتى صبغهما باللون الأحمر، وإذ برئتيها تتكور على نفسها ويضيق بها التنفس، مع كل الهواء الموجود في تلك الغرفة، إلا أنها كانت تشعر بالاختناق الشديد، وقلبها بدأ بالتوتر والانتفاض لفعل شيء، لكن لم يستطع، فشاركها شهقاتها، وتوترت نبضاته إثر الذكريات المخيفة، وهاهي الأعصاب ترتجف باضطرابٍ شديد، تجعل من يديها باردتين ترتجفان برعب، تريد النوم، لكن خوفها من الكوابيس أقوى من أن يدعها تنام على هذه الحال، بدأت تمسح دموعها معلنةً عن هزيمة البكاء، وطرحت الأرق أرضاً بسيف تناسيها لكلّ ما مضى، وبما أنها خرجت من سجن الأرق، فلن تزورها الذكريات، استسلمت لوسادتها التي لطالما كانت هي الملجأ، تراضيها في كل ليلةٍ وتدعها تنام عليها، وهاهو الغطاء يحتضنها ليدفئ أعصابها وأطرافها الباردة، والسرير يسندها وكأنه أكثر الأشياء ثباتاً في هذا العالم، وبين كلّ هذه المواساة، كطفلةٍ شريدةٍ بين الضياع والحنين، نامت مهدهدةً كأغنيتها وغفت.

بقلم عزيزة محمد بشار الدالي-سوريا-

همسة ألم

لا يسمعون همسا خفيفا يترجم ألمي، لا تهمهم روحي المثقلة بمتاعبي...إني أعيش بلا روح في جثتي، لأني لم أربح قضيتي، أسدل سدوله حزني، وعيش الغمة قلبي، مذكرا الكربة لبي، موحيا

القنط مهجتي...كفاكم هرجا كفاكم ضوضاء، فقلبي يعزف أتعس الأنغام، ليجعلني الكئيب الولهان...رحلوا ولم يرحل حبهم لم يرحل الإلهام، تركوني والأيام في احتدام، والحرقة الذابحة في اشتداد، واهن القلب ضعيف وقت الابتعاد، ولضعفه أتكبد الاكتئاب، فقد اتخذت حياتي من السواد حجاب، لا أجد شيئا أجد العتاب، لشيء سموه الزمان...لكني أنسى أن الزمان لا يعاب...كان خيط صداقتنا جبل راس...لا تزعزعه صيحة المآسي، من بعدك أمسى الأسى جراحي، والوجع هوائي، أما عن حلمي فقد أصبح دائي، ابيض ليلي واسود نهاري، من حياتي الراحة انسابت، وألوان الزهر اضمحلت، والقلب لغيابها فطر، والبلبل لحزني رحل، سئمت الكفاح يا أحزان ...أأعجبك مقرك في الفؤاد؟ مالي أراكم مستهزئين بدمعي المنسكب، ألا تعلمون أني مت وقد قتلني الأرق، فحلم الصداقة الأبدية سرق...لما تركتني وسط الملحمة..؟ خاضعة للأيام عاكفة على أيام مدلهمة...كنت نجمة مرتحلة وما كنت بدارية...كنت سراجا كاذبا وماكنت بفاطنة...افرحي فقد كسرتي العمود... افرحي فقد بكت لفراقك فتاة الصمود

بقلم هنادي موفق –الجزائر-

امرأة الموت

كطفلة ضاحكة مبتسمة لا تعرف للحزن معنى غير أن دميتها التي تحبها قد انكسرت ولا يمكن إصلاحها فتبكي لذلك وتنهض ضاحكة فرحة للبحث عن لعبة جديدة أجمل من سابقتها ،كطفلة تضحك

كثيرا لرؤية بالونها يحلق في الهواء ويرتفع أو عند إمساكها قطة. كفرحتها عند إحضار عصفور لها، كانت تعيش حياتها لا تهتم لشيء سوى سعادتها وسعادة من حولها... تضحك باستمرار وفقط ،روحها حلوة في كل مكان تكون فيه تضيف البهجة له بأحاديثها بابتسامتها ،هي روح لا تعرف معنى الحزن تطلق صوت ضحكتها في كل لحظة تفتح الحديث مع الجميع ، تلقي التحية على كل من حولها وتبتسم ، تلبس أجمل الملابس وأحذية ،تفعل كل ما يخطر في بالها..." ليتني أعيش حياتها تلك وأكون مثلها سعيدة مبتسمة في كل وقت" ، هكذا يتحدثون عنها هم يرون ظاهرها لكن باطنها عكس ذلك إذ أنها تخبئ فيه بركان خامد يكاد ينفجر من فرط الحزن والخذلان ،لم يروا الحزن الذي داخل عينها ،لو سألها احدهم كيف حالك يا فتاة لبكت من فرط التعب وانهمرت دموعها كالشلال ،إنها دائمة الصراخ لكن لا احد يسمع أنينها...

كانت تعود إلى منزلها لتضع قناعها الضاحك جانبا وتلبس قناع الحزن والتعب والإرهاق والخوف الذي يسكن روحها ،لتنظر في مرآة وتشفق على حالها ثم تبتسم إلى نفسها وتقول أنا قوية أنا سعيدة يا هذا ،ثم تذهب إلى فراشها وتستلقي عليه لتنفجر بالبكاء حتى تغفو ،لتنهض في يوم جديد وتخرج لتواجها العالم بابتسامتها الجميلة مليئة بالحزن، وتخبرهم أنها صانعة من العدم و قوة لا يمكن كسرها أبدا وأنها سيدة نفسها وملكة على عرش قلبها وأنها لن تنهار أمام أي أحد...

نعم يا سادة إنها امرأة الموت تصنع من ضعفها قوة ..

بقلم سويسي سهيلة -الجزائر –

ايجابية

لطالما كنت في أمس الحاجة إلى جرعة أمل... إلى طاقة إيجابية.... لطالما كنت أريدها كي أواجه العالم كي أحيا من جديد لأكمل مسيرتي نحو أحلامي و الآن ما من حزن بادي على وجهي ما من خوف و قلق قلبي لا يشكوا، امتلأت روحي طاقة إيجابية تيقنت بأنها ستزهر من جديد روحي أزهرت قلبي مطمأن في بلاد المسلمين في بلد المليون ونصف مليون شهيد، أنا لا أتظاهر بالقوة أنا حتما كذلك لطالما أبيت الليل ألملم عراقيل طريقي من أجل صمودي وعدم تعثري وأنا متوجهة نحو أهدافي نحو مستقبل زاهر إن شاء الله

بقلم أنفال بو العينين –الجزائر-

سمفونيات معذبة

الأزقة ضيقة في صدري ..!

الأماكن خانقة جدا..

الأضواء خافتة..

نغمات عصافيري مبحوحة..

ضحكات روحي تبكي..

وأي ضحكة تلك التي تبكي..!

مأسورة أنا بين صرخة وغصة..

مأسورة حروفي بين وجع وألم..

مأسورة ضحكتي بين الثانيتين وربما تجاوزت الثلاث..

ضائعة أنا بين أنا وأنا..

قلبي يدق مرة ليتوقف ثلاث حتى دقاته تعبت..!

أذكر أن بقلبي كان هناك العديد من الزوايا المضيئة كانوا زادي عندما أنطفأ لكن....حتى الزوايا انطفأت..

أحلامي ..كانت تشدني من غرقي توقظني من غفلتي ..للأسف هذه المرة أغرقتها معي..بدل أن تنقذني هي الأن تصرخ للنجدة..

هذه الخيبات التي تزرعونها بروحي وتسقونها بكل حب تكويني ..

منذ ذلك الوقت ولم يعقب ليل قلبي نهار..منذ ذلك الوقت ودفء الشمس لم تلامس أطرافي الباردة..

كل نسمة تلامسني تهزني بدل أن تداعبني..

كمية الأشواق بقلبي مفرطة ..مفرطة جدا..صدقني ليس من السهل علي أن أمضي بها ..

كل الأمور عادية وهل نظن أن حروف هذه الكلمة تخرج من بين شفتينا بكل سهولة..؟تخرج مع ستون غصة وخمسون دمعة..

نحن الذين نمضي في الحياة أمواتا..

نحن الذين نبكي كل ليلة ونصبح كأن ما أصابنا مس..!

نحن الذين نمتلك قدرة كتمان رهيبة..

نحن الذين نتعلق بشدة نحب بصدق ونحفظ العشرة..وصدقني مجرد أن نشعر بالثقل ..نرحل مهما كلفنا الأمر وجعا...

نحن الأقوياء الضعفاء ..

بقلم بدور رضوان صالح ــسوريا-

ازدحام

لا أستطيعُ دفنَ هذه الذاكرة وكلما حاولتُ ذلك وجدتُني عالقاً في ذلكَ الباب الذي ظننتهُ سعادتي. البابُ الذي حاولتُ إغلاقهُ أبداً، لم يُغلق. ما زال مفتوحاً ولا طريقَ آخر في وجهي، كل الطُرق تؤدي بي إلى الباب، إلى ذلك الممرِ الكئيب، إلى الحُجرة التي مِتُّ فيها، البابُ الذي أغلقتهُ خلفي لم يزل مُتعطشاً لأخذي عبرَ الممرِّ لأدخلَ في الحجرةِ كي أموت مرةً تلو أخرى. في الحجرةِ أموت، وكلُّ الطرقِ تؤدّي إلى الباب. في الحجرةِ ما زال ذاك الصوتُ ينُاديني، وتلك العيون ما زالت تنظرُ إليَّ، أمّا اليدَ التي كانت ترتجفُ من الحزن اخترقت صدري. إنَّ في صدري يداً ترتجف ! أنا المتعبُ المرتجفُ كيف سأقنعُ الزمنَ أن يأخذ البابَ والتعب والليالي واليدَ التي شيدها العالم في قلبي .....في هذه الليلة التي كنت أتوقع أنها ستكون خاليةً من الانتظار والأوجاع ،ولكنها مليئة بركام الذكريات الملتهبة ، بأسوار الخوف الحابسة لاطمئناني ، بالنظر

للساعات السائرة دون فعل شيء سوى التبلد وانتظار لحظات تغمض فيها الأجفان.

كنت أتلو الأدعية الأبدية التي يتم ترديدها عند محاولة تقديم المساعدة لقلب محطم، لكن الكلمات لا تجدي نفعًا. لا شيء مما نستطيع قوله قد يسعد أبدا الشخص الذي يشعر أنه غارق في الوحل لإنه فقد تلك التي يحب".

لم يلاحظ أي أحد من عائلتي أو أصدقائي إنني أمضي في حياتي نائما، حيث لا يوجد بداخلي أي مشاعر أكثر من المشاعر الموجودة في جثة غارقة، أصبح تواجدي في هذا العالم يبدو كما لو أنه مجرد هلوسات وخيالات، أريد أن أذكر نفسي بأن تتمسك جيدا بشيء ما ولكن لا يوجد أي شيء لأتمسك به.....أنا ضائع هل أنا في الحقيقة أم في الخيال هل في الماضي ام الحاضر ام المستقبل لا اعرف ما يحدث معي عقلي مشتت تفكيري ضائع، لم اعد اعرف ماذا يحدث ولا كيف يحدث ولا لماذا يحدث؟.... ما عساي افعل كي استعيد نفسي.... أنا بين الحيرة والضيعان؟ كيف سأنجو من هذه الدوامة الغير متناهية؟ .

هل علي أن أعيش في هاته الأوهام، كلمات تذهب وأخرى تأتي.... يسألونني ما الذي يحدث معك يا فتى..... فأجيب أنا لا أعرف... فيستهزئون لما أقول... فأقول في نفسي أنا حقا لا اعرف ما الذي يحدث معي. .....هل من احد يرشدني إلى الطريق فأنا ضائع في ظلمات هذا العالم....."كُنت أظنّ أن الذي يحبّني سيحبني حتي وأنا غارق في ظلامي، حتي وأنا مليء بالندوب النفسيَّة، حتي وأنا عاجزٌ عن حُب نفسي، سيُحبني رغماً عن هذا،

ولكن لا، لا أحد يُخاطر ويُدخل يده في جب بئر، كلهم يُريدوننا بنُسختنا السعيدة، الظلام لنا وحدنا."....."والآن...

وبعد أن غربتْ نجمة الطفولة

خسرتُ كل شيء

فالخراب الذي لحق بي

لم يعد بمقدوري ترميمه

والحياة التي دخلتها خطأً!

لم تقدم لي سوى فاكهتها المرّة

وهناك...

هناك، عند حافات الأفق البعيد

وكما هي الرقصة الأخيرة لطائر ذبيح

ينطفئ نهارٌ عجوز."

بقلم حسين مداور-الجزائر-

فلسطين

على سطح رَبْوَةٍ مُخضَرَّة اختلفت ألوان الزهور فَلِكل واحدةٍ منها تَمَيُّزٌ في العطور، أجنبية فهي معروفة والعربية فهي لِلأسماءِ مصفوفة وقبل اسمها بلقب دولة هي مبدوءة .

من بعيد الأنظار اختلفت تلك الوردة تأسر كل الأبصار تحكي ألف حكاية، رائحتها تسطر للأدب رواية؛ لاقتلاعها حاول الجميع جاهدًا استنجدت برفيقاتها، فلم تجد إلا السَّامع لصرخاتها، لم يُحرّك أحدًا منهم ساكنًا، فيا أسفاه على وردة يقهرون جمالها الفاتن. تَنكَّر لها الجميع، أداروا ظهورهم واصطنعوا على هيئة الخروف الوديع، إلى هنا يا وردتي الغالية اجتمع الكيان وأصرَّ أن يجعلك في خضوع، يُحطمكِ ويُسيل الدماء والدموع، لكنَّه لا يعلم أنَّكِ مقاوِمة، للأعداء محاربة، لأيّ حكم رافضة، على الظّلم صابرة، وفي استرجاع حَقَكِ مُنافسة، لا يعلم أنَّكِ سيفٌ حاد، ومن حاول طمسكِ ستجعلينه رماد، فَلَطالما التحدي في روحك ساد، سيرفرِفُ علمك عاليا ويكون كل غائبٍ قد عاد. يقينٌ منّا أنَّكِ حبلٌ متين، لا يقطعه شيء، هذا وعدٌ مدى السنين، فلسطين أنتِ خالدة، وللشموخ والعزة عائدة، كم من قلوبٍ مُنهكةٍ احتِضنت، كم من أكبادكِ للسماء ودَّعتِ، آلام لكنها لم تكسر الأحلام، الغد قادم أجمل والأقصى سيكون بالجَمعِ مُحفَل، يقين فجرٍ قادم للظّلم والغدر وللمستعمر الصهيوني قامع، الله لم يُضيّع نملة وسيحميكِ هذا دعائنا سيأويكِ، سيرشدك ويحتضنكِ برحمته فهو خير حافظ.

بقلم خولة عياد –الجزائر-

الانصياع المر تحت ما يسمى بالشرف

رفضه أبي بدافع المبادئ التقليدية ، وانصعت أنا وهو لقراره دون اعتراض . رغم انه طالما حاول بشتى الطرق أن نكون معا - حتى

انه عرض علي الهروب ذات مرة - ولكن رغم محاولاته إلا أنني اتخذت القيم الأولى طريقا لاختياري بغية إرضاء والدي الذي وعند الانفراد بي لأخذ رأيي -كما يزعم هو – قال : (أعجبني الرجل يا بنتي فلا تتمردي على كلمتي). وبعد ذلك كلا منا اتخذ قراره بعد الوداع الأخير الذي بدر مني اثر المكالمة الأخيرة - حاولت أن أكون قوية وأنا أحادثه عبر سماعة الهاتف لم ابدي أي ضعف حتى بعد سماع لهفته لاشتياق سماع صوتي -وافترقنا بعدها إلى الأبد هو اتخذ طريقا دوني وأنا اخترت طريقا آخر مع شخص آخر من اختيار أبي ،فمنذ أن خطبت لغيره لم أراسله سوى ذلك اليوم الذي كان أشبه بتشييع جنازتي وأنا على قيد الحياة . لم أحب خطيبي البتة - فحتى في وجوده كان يغزوا قلبي عشيقي الذي فارقني عنه القدر- ، ولم يكن هو الرجل المميز الذي يختاره الأب لابنته خوف عليها من مصاعب الحياة . بل كان رجلا شرقيا يحب السيطرة ، وكأي رجل متسلط لم يحقق أيا من أحلامي التي رسمتها مع من عشقته ففي قانونه الزوجة تعيش على تلبية رغبات زوجها والانصياع لأوامره فقط . و قد جعل مني عبيدة في خدمته ليلا نهارا وجعل من مخاوفي كوابيس أعيشها على ارض الواقع فلم أظن يوما -وبعد عيش الرغد في منزلي والدي -إنني سأفقد رونق الحياة مع من كتب له القدر أن أكمل حياتي كشريكة له . لم أنسى أبدا يوم شكواي لأبي من زوجي وتسلطه علي وطلب الرأفة منه بالطلاق ، حسبت أبا يخاف على ابنته من نسيم الهوى ، ويحسبها درة يحميها من أعين البشر ، لكنه اتضح بأنه شرقي حتى النخاع ولا يهمه أمر ابنته تحت ما يسمى بالشرف بل قال لي (كوني كأي امرأة عربية تتحمل الذل من اجل الشرف ..) . اليوم

وقد مرت خمس سنوات على ارتباطي بالسادي الذي لم اختره يوما حتى في ذاكرتي ،لازلت لم انسى ذاك الذي استبدل حياته العاطفية بالعمل لملئ الفراغ الذي خلفته بتمردي لقانون الحب ، هو لم يتزوج ولم يعد ينتظرني وأنا تزوجت ولازلت عزباء القلب من بعده رغما أنني أم لثلاث أولاد . فمن سميت على ذمته قتلني و لازلت أتنفس ، لا اعلم إلى الآن هل أنا من أخطأت بحق القبول والانصياع أو أن قدري كتب لي أن أتلاشى ببطئ حتى الاندثار..

بقلم بن ساسي أسماء -الجزائر-

القدس لنا

القدس فلسطينية.لتعش القدس حرة أبية

أتود أن تغير العادة!! .. وتعطي العربي زمام القيادة

وترجع بنا لزمن السعادة !!.. ذاك ليس بمثل هذا

لن يعود أقصانا بدموعنا .. لن يعلوا بخضوعنا

الأقصى بحاجة لجموعنا.. بتراريسنا بدروعنا

ليس لنا أي عيد..لطالما لم نستعيد كرامتنا من جديد..

لن نحتفل ..لن نقيم الأفراح

لن نيأس.. لن تؤلمنا الجراح

سنقاتل ..لا نريد الإصلاح

حتى يضحك حي الشيخ جراح

كفى هتافا..كفى كلاما لا يطبق

كفى تعاطفا..كفى وعودا لا تصدق

ففلسطين الآن تنادي..يا إخواني يا أولادي

قد مسني ضر الأعادي..وأنتم تتفقون على الحياد

واا معتصماه واا خالدا ابن الوليد

ألم يبقى منكم حفيد .. يغار على العبيد

نعم للأسف.لا... لم يبقى

بحثت بين كل الأعراب..ولم ألقى..

بقلم بطاط عماد-الجزائر-

دفاتري

انتابتني لحظة من الحنين، جلست ببطء على ركبتي، و رحت أبحث عن دفاتري...

تذكرت كم كانت مؤنستي في وحدتي؟؟ فكانت تحمل أثقالا من هموم!! وتحمل سراب و تمنيات عبيرها فياض من غيوم!!

كم حاكيتها حين كانت الخيانة تعصف بدواخلهم؟؟ كم بكيت لها حين كانت أنياب الغدر كأنها سهام تنغز صدري؟؟

أه و أه كم تووددت لها حين كانت الأفراح تطرب مسامعي!!

مازالت دفاتري تستقبلني مقدسة للأيام الخوالي، معتزة بصبابتها، مفتخرة بشموخها فهي لا تستكين ولا تشيخ، كنت تراني أتعمد إطلالة قدومي... حتى أختبر شوقها، و لكني في كل مرة أجدها تحتضنني مغدقة بأشواقها و حنينها، تمد جيدها لكي أتعلق بها...

فما زادني التعلق سوى غراما و هياما ... مشاعري و ضعتها بين أغراضي و رحت أخط بأناملي وصديقي يراعي، الذي لا يمل و لا يكل، حظرت و إياه لغد سبله وعرة تسلكها ما يتغلغل في أوردة قصبته، حتى شيعت له لجام الوجدان، الذي ينزف دما بعد أن سل من غمده، أو مصلوبا منحورا من سنده.

اعترفت فوق بياض الواقع، و الفضول كان يلتهم دفاتري، حتى رأيت تأكل من نفسها.

ولكن احترت؟؟ فاليقين كان له نصيب وبلسم، ليؤكد لبصمة السطور، أن الانتظار صعب، و الفرج جواز سفر للواقع، كانت محدثتي تقول إلٰهي ضيفي طال قدومه!! إني مع رشفة الانتصار اهتز لقدوم بريق القلم، أحضر له حلة الديباج المنمق، وبهاء الستار وحلة مفرق، لكي يوسعني هجاء أو رثاء، حتى حفاوة اللقاء ستكون حارة...

هكذا دفاتري قالت...

بقلم بقدي خالدية- الجزائر-

عمر جديد

ذات ليلة اشتد الظلام وكثرت الأحزان والآهات، ضعف القلب وماتت الأحلام، أفقت من حياة كانت كلها أوهام احترت جدا ماذا أفعل فقد ضاعت أحلامي كانت هنا أمامي وحين مددت يدي لاستقبالها تلاشت واختفت فصارت مجرد سراب كيف المواجهة كيف سيكون الغد بل والمستقبل أجمع هل أملك الطاقة الكاملة للمحاربة من جديد بل هل تكفي بقايا الصبر بداخلي للمواصلة هذا أصعب بل أقسى اختبار وضعت فيه هل سأنجح أم سأرسب....العقل يشدني ويرتجف والقلب ينزف وينتحب..... تهت بين تلك الصدمات التي وقعت على رأسي ليلتها كانت ليلة ليس كغيرها من الليالي كانت تختلف بل تختلف جدا جدا..... سقطت دمعة متمردة على وجنتي لم يكن هناك من يمسحها أو يخفف عني كانت دمعة يتيمة ليس لها شريك نسيت لحظتها أن لدي يد تمتد للأعلى لمسحها أو إنهائها من أساسها فما كان لها حق النزول أصلا..... نظرت حولي كثيرا إلى الجدران إلى السقف إلى الشباك والباب أيضا مر شريط حياتي أمامي بسرعة البرق ترددت كل المواجع على قلبي بصورة خيالية لا أحد هنا كان الوقت مناسب والمكان أكثر تناسبا وقفت في الزاوية وربطت بعض الأقمشة البالية كحياتي في بعضها وعلقتها في سقف الغرفة وسمحت لتلك الفتاة بداخلي والتي كانت دائما ما تجلس في زاوية مهمشة من قلبي بالخروج والتصرف..... فأحضرت ذلك الصندوق الذي طالما كان كاتم أسراري ومخبأ أحلامي حملته ووضعتني فيه ثم نزلت بي من ذلك الشباك عبر تلك الأقمشة

المعلقة ببعض حتى وصلنا إلى الحديقة حملت ذلك المعول وحفرت القليل من التراب حتى صارت حفرة صغيرة أخرجتني من نعشي نعم انه نعش وكفني كان الآلام والجراح المتتابعة ثم وضعته هناك وأعادت التراب ثم أقامت جنازة صغيرة لي لم يحضرها لا الأهل ولا الأصدقاء أنا فقط من حضرت جنازتي ..... قامت بكل شيئ حتى أنها أقامت العزاء لي في مكاني المفضل وأحضرت أجمل الأزهار وأحبها لقلبي وضعتها على تابوتي المزعوم وقالت:

عيشي لنفسك ليست أنانية وليست تحريض على الانعزال ولكن عيشي لنفسك تصالحي معها افعلي الخير لأجلها لأنه في النهاية هي من سيظل معك هي من يكمل المشوار إلى النهاية هي أملك الوحيد الكل سيرحل سواء أحسنت أو أسأت إليه سيرحل ستبقى نفسك التي أهملتها التي ضحيت بسعادتها لإسعادهم لن يبكي أحد لبكائك لن يشعر أحد بألمك سيتركونك عند تعثرك سيرحلون جميعا ثم انطلقت بي في رحلة جميلة من عالم الأحلام أفاقت فيها شرودي وأوقفت بؤسي وحزني حملتني لحياتي الجميلة حياتي الخالية من العذاب المنزوعة الأوهام حياتي الجديدة التي طالما حلمت بها من سنين لكن لم أجد طريقي إليها بل أنا من انحرفت عن المسار الصحيح..... علمتني تلك الفتاة بداخلي أن لاشيء يستحق فقط ابتسم لأن الضعف يختفي بابتسامة الحزن تداريه ابتسامة فقط ابتسامة أيقظت في الأمل فسرت به للعمل..... تسللت ليلتها مرة أخرى لغرفتي عبر نفس النافذة وذات الأقمشة البالية لكن بحياة جميلة وعمر جديد وقلب حديد عدت إلى مضجعي بعد رحلة الأمل

التي خضتها ليلتها بكل استعداد لمستقبلي وأيامي القادمة لمواجهة الجميع بكل طاقة وجرعة كبيرة جدا من الصبر والتحمل.....

حروف تكتب ودموع تجرح.....

بقلم بعيو سامية –الجزائر-

صعب آه..

أُماه يا " ما " أين أنتي !!..

قلبي.. روحي.. جسدي.. نصفي الثاني..أين..!! هي أمي جوهرتي شتائي، صيفي، أرضي وحتى سمائي أين أنتي !..

أفتقدك أُماه....

هل ذهابك حقيقة أم مجرد كابوس فقط...؟

لا.. بل إنها حقيقة..

-أصمتي أنتي لم أسألُكِ.

أُماه أرى الضوء شغال في غرفتك هه سآتي لأنام بحضنك كالعادة لأتنعم بين يديك كطفل صغير حيث الدفء و الحنان ..

أين أنتي أُماه.. غرفة ، خزانة ، ملابس ، كنباية وحتى وسادة.. أنظري حتى عطرك هناك في مكانه لكن أنتي أين !..

ذهبت وتركتك للأبد لم تعد موجودة بل تركتنا كِلتانا....

-غبية أنتِ أم ماذا؟ وعدتني بعدم الرحيل ستضلين معي للأبد أعلم ..

هه أعتقد أنها في المطبخ كالعادة تحضر لي كأسية الحليب بالكركم لأُشفى من الزكام ..

أمي.... أمي.... ياأمي

-لقد غادرتْ !..

أصمتي أنتي لا داعي لهزلك !

آه تذكرت ربما ذهبت إلى السوق لاقتناء بعض حاجياتها وها أنا أنتظرها على حافة الباب لأحمل عنها الأثقال (المشتريات (

-أفيقي.. أرجوك... لم تعد موجودة لقد سُرقت ..

كيف؟ ومن تجرأ وسرقها..؟

الموت ..

ومن هي الموت..؟

-إسألِها...

يا موت من أنتي؟

أنا الأصعبْ..

وهل يوجد شيء أصعبُ منك؟

-نعم يوجد

ماهو إذاً؟

-فراق شخص تشتاقِ لهُ كل دقيقةٍ ..

كيف يعني؟

هل أنتي من أخذت أمي..؟

-نعم أناآ ..

آه في نزهة تقصدين

-لا بل للأبد حيث لا رجعة

وكيف تجرأت؟

-إنه قدرها بُعثت وأتمت مهمتي وأخذت أمكِ معي لكن أنظري إنها تنظرُ إليكِ ..

أين؟

-في السماء بين النجوم

تمازحين صحيح؟

-استيقظي

حسناً

أُمااااه أين ابتعدت عني؟ يا "ما" وأنت الأقرب إلى قلبي من حبل الوريد.. كنتفي حياتي كعمود الظهر لكنني أصبحت منحنية في غيابك ... يا أُماه مؤلمة هيا الحياة بدونك..

أشتاق والله أشتاق يا" ما " أشتاق لعطر حضنكِ الذي لا تعوضه عطور الكون أجمع ولمسة يديكِ التي لا تُضاهيها رفاهية الكون

كُله.. أصبحت يتيمةً من دونك يا " ما " جسد بلا روح اليوم أنا فؤادي يصرخ ،يا سادة دعوني وشأني حتى أنت اذهبي... الحياة.. حياة حقيقة لكن بدونك أمي لا حياة !...

أعلنت الحداد.....

بقلم شيماء رقيق بلعربي - الجزائر–

الحلال أجمل

"تعرفت عليه ذات يوم و من يومها أصبح لا يفارقني كظلي تماما أتحدث معه طوال الليل و ألتقي به في كل مرة اذهب فيها للدراسة، دامت علاقتنا أكثر من 7 سنوات ..اصبحت أتمنى أن لا يمر علي يوما ولا أراه فيه أو لا أتحدث معه، اخبرني بأنه سوف يتقدم لخطبتي حالما تتحسن أوضاعه فهو لا يزال يدرس في الجامعة لم يتخرج بعد... كما أن عائلته مصرة بعدم تزوجيه قبل أن يتحصل على عمل جيد، وافقت أنا باستمرار علاقتنا بالرغم من أنني كنت من الفتيات اللواتي يكرهن إقامة علاقة مع الشباب و لكني ظننت بأنه الحب الأعمى هو الذي دفعني لإقامة علاقة حب مع هذا الشاب..

عشت أنا في أحلام لا تتحقق في الواقع بطبيعة الحال فالبداية التي لا ترضي الله نهايتها لا ترضي صاحبها !مرت علي تلك السنوات التي كنت أعيشها تحت ظل علاقة غير شرعية كسنة واحدة،

انتظرته أنا في كل مرة من اجل أن يتقدم لخطبتي و لكن كعادته في كل مرة يخبرني بسبب ما...

و في اليوم الذي قررت فيه أن أنهي علاقتنا أخبرني بأن أمه قد خطبت له ابنة عمه ..وقع علي الخبر كالصاعقة، ظننت أنه يمزح معي و لكنه أكد لي أمر عندما أراني صور خطبته.. سقطت الدموع على وجنتاي حالما رأيت صوره و هو يقف بجانب ابنة عمه و كأنه يعلن للعالم بأنه خان ثقتي به و بأنني أنا التي كنت غبية و ساذجة في نهاية القصة يقف بجانب فتاة أخرى و لكن ابتسامته هي نفسها لم تتغير و كأنه كان يخطط لهذا اليوم من قبل...

ذهبت أنا مع خيبتي و تركته هو و فوزه علي

وصلت للمنزل كجندي خسر معركته و عاد لوطنه مهزوم، كطفل عاد لبيته بعدما حضور جنازة أمه...

لم أشعر يومها إلا بشيء واحد و هو طعم خسارة..

خسرت يومها قلبي و خسرت ثقة عائلتي بي...

و خسرت كذلك شخص كنت أظن بأنه سيصبح يوما ما زوجي و أب أولادي...

و لكن أكبر خسارة هي خسارة علاقتي مع ربي الذي أمرني بان أصون قلبي حتى يأتي اليوم الذي يتقدم لي فيه الشخص الذي يستحقني و يستحق قلبي، الشخص الذي يرى بأن الحلال حتى وان تأخر فهو أجمل و احلى ..

و لكنني كنت غبية و نسيت بأنني جوهرة و الجواهر لا يفوز بها إلا من يستحقها . " هذا ما قالته إحداهن بعدما كسر قلبها و أعلنت توبتها....

بقلم **حليتي بركاهم –الجزائر -**

وصية ميت

قد تضعنا الحياة في تجارب مرعبة لا ندري من أين أتت ولكنها قد تترك أثرا مخيفا في نفوسنا بقية حياتنا...

يقول الراوي وائل في ليلة ظلماء وحشاء غير مقمرة : "بينما أنا عائد إلى المنزل بعد يوم شاق من العمل وكالعادة أمر على مقبرتنا الكبيرة "بن شراد" إذ بي أسمع زهاريج وأغاني بصوت مألوف لي وذلك ما أثار في نفسي الخوف و التعجب و الريبة و الشك ، فالتقطت أنفاسي محاولا استيعاب ما سمعت و بيد مرتجفة و عين حريصة و قلب شديد النبض فتحت الباب بهدوء فلم أجد أحدا إلا وقد عم السكون المكان... أقفلت الباب ظننت أنه مجرد هوى وأكملت طريقي لوهلة نبعت أصوات وأغاني كانت تغنيها زوجة عمي لابنتها "أفنان" ،هنا تسارعت دقات قلبي وشعرت بضيق في التنفس وخوف ورهبة وصراع داخلي وهلوسة ،تبعثر كل شيء بداخلي لدرجة بدأت أشك في نفسي وبقيت في مكاني مصدوما أترقب ما قد يمكن أن يحدث لي ...إذ بي أرى نور أو ربما طيف لا اعرف ماذا اسميه لكنه كان يفوق الخيال يقترب مني ... ! إنها

فعلا زوجة عمي ! مسكت بيدي وقالت بنبرة لم أتعود على سماعها ... "وائل لقد نادبتك لأعطيك هذه الوصية "...ثم اختفى كل شيء في لحظة،كأن شيئا لم يقع والغريب في الأمر أنني وجدت نفسي في البيت مستلقي على سريري وفي يدي رسالة غريبة جدا فتحت وإذ أجد عبارة "أوصيك أفنان""

بقلم شراد بشرى -الجزائر-

حصتك أستاذي

الوقت في حصتك يأبى أن يمر

فأنى للثواني والدقائق أن تمر

وهي تهوى سماع حروفك وكلماتك

فمالي أنا إلا النوم على وقع معلوماتك...

تبارك الرحمن على فصاحتك وحسن إلقائك

وأدام الله طيبتك وكرم أخلاقك

شرفنا أن نكون من طلابك

فقد تركت فينا أثرا وسنشعر بغيابك

بقلم بلة شيماء –الجزائر-

سنعود بعد قليل

سنعود بعد قليل، لمعاطفنا الشِتوية،هاربون من فصلٍ صيفي لم تكن لياليه بصيفيةٍ، سنعود من بين الركام من تحت الحطام، لننتشلَ ألبوم صورنا وذكرياتنا وثُبوتاتنا الشخصية ، سنعود لأحلامنا أيّ كان لونها لا يهم إن كانت وردية، سنعودُ بين أزقة الشوارعِ نتفتأ نتذكر هتافاتَ الأطفال وهم يلعبون (طاق طاق طاقية)إلى صرخاتهم وضحكاتهم العفوية، إلى رائحة الياسمين المعتق التي نثرها الله عوضاً عنهم بكرة وأصيلا ،سنعود نفتأ نتذكر بعضاً من جُملهم (الله يسهل عليك يا با، ما راح أروح على الحمام راح أظل جنبك يا با ، ازا بنموت منروح ع الجنة) ستبقى تلك الجمل محفورةَ فينا، لن ندعها لطريق النسيان حاشها أن تكن نسيا منسية،سنعودُ راكضين وراء أيامنا ايّ كانت بحلوها ومرها،تبكينا لحظات الشوق تارة ، وتضحكنا مواقف من رحلوا تارة أخرى، هنا جلسوا ، هنا همسوا، هناك كان لهم مقاعد لدراسة ومقاعد في قاعة الزفاف ، وتلك تحمل فستانها الذهبي ومجوهراتها الثمينة ، سيعود الفنان ليرسم الأقصى وغصن زيتونٍ وشجرة العيد وحمام السلام.

سنعانقُ الأمن ونغفوا بين أكنافهِ دهرا وننام ، ويجافينا الأرق الظالم ونَزح عن أكتافنا ثقل الخوف والآلام، ستشرقُ شموعَ الحب فينا أعواما وأعوام.

سنعود بعد قليل أي كان عودنا لكننا عائدون.

هذه الخاطرة إهداء إلى جميع الشهداء ونتمنى من الله عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته..

بقلم شادية حلاحلة ــفلسطين-

شمعة أمل

حبيبي أنت عمري، باسمك يتفتح زهري أحببتك دون أن يكون لي شأن في أمري

أنا جالسة والسكون يملأ ما حولي إحساس رهيب ...

فجأة أفتح النافذة أطل برأسي لأنظر إلى السماء

أرى نجمة لامعة تتلألأ في وسط ظلام الوحدة التي استوطنت قلبي ...

بعد فتور وجمود طويلين في أنهار قلبي وبحار فؤادي، دق قلبي مرة أخرى له..

كل يوم تشرق شمسه لتنير ظلمة ليل حالك إلا ويولد أمل جديد في داخلي

أحلم أن أعيش بقربه كل حياتي حتى مماتي

عندما ابتعد عني ترك فراغا رهيبا في حياتي

أنت هو تلك النجمة الساطعة التي حطمت ظلام وحدتي بعد أن كنت لا أجد للسعادة سبيلا..

أنت النور لأيامي.. أنت الحقيقة في أحلامي..

أنت القمر في سمائي...

أنت طبيبي ودوائي

أنت حروفي وهجائي

أنت دمي وهوائي

اعرف بان الاشتياق أقوى وأصعب من الفراق..

فالحنين ملأ صدري أنين ..

والحب هو رفيقي في كل درب

حبه أغنية سحرتني بلحنها العذب

عشقه نغمة أسرتني بمعناها الساحر

هواه بحر أهيم فيه إلى حد الجنون

لقائك حلم بات هاجسي كل وقت وحين

عيناك معشوقتاي تحملاني إلى دنيا غير الدنيا التي نعرفها

صوتك وتر من أوتار الحب التي تطلق صداها في صميم القلب

بقلم طالب رحيمة –الجزائر-

قيتارة الأمل

بداخلي كلمات مبعثرة، مواقف مضت وترك الزمن بصماته عليها.. ذكريات طفولة مشوشة مصحوبة ببعض الحنين.....رسائل التحفت الغبار أعلى الخزانة وقد جفت من عليها آخر أحاسيس الفؤاد الذي كتبها حتى يبست معها الكلمات كمومياء تستلقي معانقة الوحدة على ضريح أحلام أحدهم... أمسكتها في وجل ورحت أتأمل رقص الحروف وهي تتمايل جيئة وذهابا على مسرح الصفحات.. أتعلمين أن هذه الحياة ماهي إلا سفينة شراعها الأمل وشاطئها الأمان ؟ ...ونحن نمشي على دروبها ستقابلنا ظلمات تشبه قبر الممات ستبحر بنا على شواطئ من الأحزان والآهات لترسوا على جزيرة ثغورها حرمان وجروح غائرات لكن إن استسلمنا لها ضاقت بنا السبل، وانسدت في وجهنا المسارات لذا علينا مواجهتها بحب الآخرين، فهذا حتما هو حبل النجاة لنعزف من الآن فصاعدا على أوتار الحياة سيمفونية أمل تجعل اليائس يجدد أمله في الحياة ويعلوا بروح التفاؤل في سماء الفرح والمجرات... لنحاول أن نزيل آثار تلك الجروح، وننزع السهام المنغرزة في القلوب، لنجعل شراييننا تضخ دما محملا بالآمال والطيبات ولنرسم على وجوه الناس أبهى البسمات نمسح الدمعات، ونخفف من وطأة المصيبات لأن الغد سيكون دوما بانتظارنا لأننا تواعدنا مع أفق الفجر الجديد على أن نبقى نعزف على قيثارة الأمل لترسم بألحانها على وجوهنا أجمل الضحكات.. وبهذا نكون قاب قوسين أو أدنى من تذوق طعم الحياة ..

إلى اللقاء ..

بعد عام ...

بعد عامين وجيل ...

لقد رحلت ومضت تبحث خلف البحر عن معنى جديد للحقيقة ..

وأنا مازلت هنا أنتظرها وأفتقدها في كل دقيقة..

بقلم ايمان سليماني –الجزائر -

الشبح

الظلام يخيّم على المكان و أنا أسير في الشارع الممتد إلى ما لا نهاية وحيدا، كانت الإنارة تنطلق من بعض المصابيح المترامية الأطراف على جنبي الرصيف فجأة أحسست أن شخصا ما يتبعني، فأسرعت الخطى و أنا ألتفت يمنة و يسرى و خلفي، ثم أخذت أركض و أركض، و لم أحس إلا بشيء صلب يرتطم بمؤخرة رأسي، و غبت عن الوعي، لما فتحت عيناي كنت مكبل الأيدي و الأرجل، و فوق رأسي امرأة مشوهة الوجه و ملطخة بالدماء، شعثاء الشعر، نظرت هنا و هناك و بدا لي المكان و كأنه مقبرة، و رحت أرتجف من شدة الخوف، و ألقت بي تلك المرأة في حفرة تشبه القبر و أخذت برمي التراب علي، حاولت الصراخ لكن عبثا الصوت لم يكن يخرج من حلقي، بل يعود مرتدا إلى داخلي، قامت بحثِ أخر حفنة على وجهي و لم أعد أرى سوى الظلام، ثم انقطع نفسي، حتى قمت مفزوعا، و أخذت ألتقط أنفاسي، و حمدت الله على أنه مجرد كابوس، أنرت الأضواء، شربت كوب ماء ثم اتجهت صوب الحمام أغسل وجهي، بقيت جالسا على السرير و

مازلت أرتجف من هول الكابوس محاولا التقاط أنفاسي و إعادة دقات قلبي إلى معدلها الطبيعي. لما حان وقت العمل غادرت المنزل و قلت أن ممارسة مهنتي سوف تصرفني عن التفكير في ذلك الكابوس.

دخلت المدرج ملقيا التحية على الطلبة و بدأت في إلقاء الدرس، و فجأة تلعثم لساني عندما رأيتها جالسة بين الطلبة و في مقدمة الصف بنفس الهيئة التي ظهرت فيها في ذلك الكابوس، أغلقت عيناي و فتحتهما مجددا لكنها لم تغادر مكانها، وضعت يدي على وجهي، و نزعتهما لكنها لم تختفي كذلك، تعالى الضجيج في القاعة متسائلين عن ما أصابني، أخذ العرق يتصبب من جبيني، و غادرت المدرج بل الجامعة و الجميع ينظر إلي مستغربا.

عندما حل الليل قررت عدم النوم اليوم لكي لا يراودني حلم مثل الذي رأيته أمس، بل قررت السهر رفقة أصدقائي، كنت قد انسجمت معهم و غادرتني الهواجس و الترقب، و قمت بطلب الأكل، لما هممت بوضع الملعقة في الصحن تلون كل شيء بلون الدم، و نظرت بجانبي كانت تحمل كوبا ملطخا بالدماء و تصبه فوق طعامي، فصرخت و رميت الملعقة، فنظر إلي الجميع في المطعم، و ذهل أصدقائي فقال لي صديقي: مابك ما الذي دهاك؟ فقلت: أنظر إلى الأكل. فرد: إنه سليم لا يوجد شيء. حتى أنه تذوق منه. فأغمضت عيناي ظنا مني أنه حلم و لما فتحتهما كانت حقيقة متجلية أمامي، فأجلسوني و قدموا لي الماء. وهي بجانبي ترمقني بنظرات مخيفة، و قمت مسرعا إلى الخارج، فلحق بي صديقي و أركبني في سيارته و طلب مني أن أقص عليه ما الذي

يحدث معي لكنني كنت ملتزم الصمت و أنظر هنا و هناك خوفا من ظهورها، ثم أضاف صديقي: أتعلم شيئا منذ توفيت زوجتك و أنت على طبيعتك، مازلت تعيش الصدمة، لذلك يحدث معك هذا، كلنا نعلم كم تعشقها، حاول نسيانها، جد حبا جديدا، إنك تضر نفسك، لماذا لا تزور طبيبا نفسيا، ما فعلته قبل قليل يظهر أنك متعب جدا، حتى في الجامعة أنت لا تؤدي دورك كما ينبغي.

تعب صديقي من محاولة استنطاقي و التخفيف علي. أوصلني للبيت. عندما دخلت غرفتي كانت مستلقية بانتظاري، هذه المرة لم أخف و لم أغادر المنزل هربا منها بل صرخت فيها قائلا: ما الذي تريدينه؟ أن تجعلي مني شخصا مجنونا أو تريدين قتلي؟ ها أنا ذا هنا، اقتربي. لكنها لم تجب فقط عيناها المخيفتين بقيت مسمرتين تنظران إلي، و ذلك الفراش قد تلطخ بالدماء. ثم أغلقت باب الغرفة و جلست في غرفة الاستقبال و أنا مرهق. و غفوت من شدة التعب و أحسست بشي يخنقني و بدأ النفس يضيق و لما فتحت عيناي كانت هي تحاول خنقي، فدفعتها و ارتطمت يداي بالفراغ، و نهضت أنظر هنا و هناك و لكنها اختفت، ثم ظهرت مجددا خلفي في الحمام و أنا أقوم بغسل وجهي، و كلمتها قائلا: دعيني و شأني. و أصبحت تظهر لي في كل مكان مثل ظلي، و أصبح الناس ينعتونني بالمجنون، الذي لم يتحمل فراق زوجته. لكنني وحدي كنت أعلم الحقيقة و أعلم كيف أعالج نفسي، لن أحتاج طبيبا نفسيا، سوف أجعلها تختفي من حياتي للأبد .

كنت أسير و هي إلى جواري أخبرها: أهذا ما تريدينه حسنا سأقوم بذلك. فقادتني قدماي إلى مركز الشرطة، و ما إن وطأته قدماي

حتى اختفت، طلبت مقابلة الضابط و لما رآني قال: تبدو متعبا اجلس، ماذا هناك. قلت له: وفاة زوجتي لم يكن حادثا. فتعجب قائلا: كيف ذلك!؟. قلت مباشرة: لقد قتلتها أنا. فاندهش الضابط من حديثي قائلا: ما الذي تقصده؟!. فقلت مؤكدا: قلت لك أنا من قتلها. فرد: لا بد أنك مرهق بعض الشيء. فصرخت في وجهه: أنا على ما يرام لقد قلت لك أنا قتلتها، و هي تلاحقني لم تدعني أرتاح حتى جئت لأعترف ظننت أنني سأنجوا بفعلتي و أن لا أحد سيعرف بجريمتي لكن لا جريمة كاملة، هذا الشيء يدفعني للجنون. ظل الضابط مشدوها ينصت لحديثي ثم قال: حسنا. و قام بمناداة الكاتب لتدوين أقوالي و طلب مني أن أقص له كيف تمت الجريمة فقلت: في ذلك اليوم، أثناء النزهة و أثناء قيامنا بالتقاط صورة السالفي قمت بدفعها من أعلى الجبل دون أن يظهر ذلك في الصورة و الفيديو. فقال الضابط: نعم لقد رأينا الصور و الفيديو عدة مرات و لم يظهر شيء يثير الريبة، و لماذا قتلتها.؟ فرد: لقد كانت علاقتنا متوترة في الآونة فقد أصبحت أغار من عملها كثيرا و هذا ما جعل الشجار يحتدم بيننا يوميا و هددتني أكثر مرة بتركي بل بالخلع أيضا، لم أكن أتحمل فكرة أن تتركني، و كانت مصممة على ذلك، فطلبت منها أن تنفذ رغبتي الأخيرة و هي قضاء يوم كامل معي في منتزه كي نودع بعضنا و أن تبتسم لي أثناء التصوير ابتسامتها الجميلة لكي أحتفظ بها مقابل أن أطلقها، فقبلت و لما خرجنا نفذت جريمتي فأن تموت أفضل بكثير من أن تقضي بقية حياتها بعيدة عني أو مع شخص آخر، لم يكن أحد يعرف بخلافنا و لم يكن لها أصدقاء فقد طلبت منها قبل زواجنا قطع صلتها بهم، ثم أضفت: ظننت أني سأواصل حياتي بشكل عادي

لكن شبحها لم يفارقني لا في النوم و لا في اليقظة و انتقمت لنفسها مني.

و منذ ذلك اليوم لم يعد شبحها يزورني، فقد نامت في قبرها مرتاحة بعد أن زجت بي في غياهب السجن.

زينب بالزين-الجزائر-

هيا استفق

هيا استفق! حان الرحيل

حان الوقت يا قلبي فلما التأجيل؟ !

آذوك ولم ينفعك طهرك لم ينفعك حتى طبعك النبيل!

تعلمت منهم القسوة حتى على الأحباب، علموك قواعدهم الكئيبة في الإعراب..

علموك أن تستبق الأذى، أن القلب إذا حن فهو ضعيف و أن الخبيث رغم كل شيء يفوز...

إن الحياة هكذا، كلهم بشر و بعضهم حجر..

قليلهم وفي و كثيرهم فجر..

و حزنك بين هذا وذاك استقر...

يكفي نوما يا قلبي استفق من سباتك الطويل...

عندما تنهض ستجدني بانتظارك ...

غارقة في الأمنيات مرتدية ثوب الأمل...

أعلم أنك متعب من طول المسي..ر

و أن شغافك ابتل بدمعك الكثير..

ارتمي في حضني لنتبادل أطراف الحديث..

عن أناس قبلي أخبروك أن السعادة طالت أم قصرت مكتوبة على جبين الطيبين...

أن الرزق فقط يأتي للجائعين

أخبروك أن وصية الأمل مكتوبة في صدور اليائسين...

أخبروك و أخب..روك و لن أزيد لعلهم أقنعوك

أيها المحارب من أول دقة.....أيها المسلح برقة المشاعر و جميل الإحساس ....يا مكانا دافئا ترنوا إليه النفوس المتجمدة....

أعلم أن الحياة أربكتك وفي زحامها، لم تعرف أين أنت؟؟

لكنك بين قادم ومغادر في دروبها تقف صامدا شامخا بطيبتك التي تظنها عيبا

أنت طيب والله لا يقبل إلا طيبا...

فلم تحمل نفسك كل الخطايا أنسيت تلك الوصايا؟!

يا أجمل قلب في الوجود، يا كل الخير أنت!

بقلم حروز ليلى-الجزائر-

أنتِ وطني حبي المستدام

كم من مرة سافرت وكم من مرة تهت وكم من مرة رحلت لكي أنساك.. ولكن دون جدوى.. ! أصبحتُ كالمجنون من بلد لبلد ومن مكان لمكان ومن شارع ل فارغة ومظلمة حالكة، عندما ألتفت أشم رائحتك...وكل ما أنظر إلى شخص أجدك أنت.. لما فعلتي هذا ؟جعلتني كالمجنون أهاب بعدكِ،لم أجد السكينةُ ولا راحةُ إلا في عينيكِ.. وبقربك وجدتُ الأمل والحب، كل تلك الأماكن لا تريحني إنها مجرد أوطان لا حب ولا دفئ، قلبك روحك هي أوطاني لا تعلمي مدى حبي لكِ ولا تعلمي كم تهت وشعرت بالغربة في بعدكِ، أنتِ لستِ عادية في حياتي، وإياكِ أن تزورك الظنون بأنك قد جئتِ إلي على هيئة رسالة اعتذار من هذا العالم الساذج وقد لا تعلمين بأنك وإن كنتِ عادية فهذا يميزكِ وقد لا تعلمين أنني وضعتكِ ضمن قائمة أهم سباقات حياتي، إما الفوز وإما الفوز ...

في كل مرة كان يقول بها "انا بجانبك" كنتُ أشعر بيده تمسح على رأسي وعلى تعب قلبي،لم يكن قربٌ مني كجسد بقدر ما كانت روحهُ تلامس روحي، ولم يكن بعيد بقدر ما كان شعري يحتاج إلى أصابعه، لم نكن منسجمين بقدر ما كنا متناقضين ، كنت أحبه بقدر السماء ولكن الظروف لم تسمح لنا بالتقابل، ماذا فعلتي بنا أيَّتُها الظروف لم تسمحي لنا بالتقابل أشكرك على ما فعلتي.. ، لا

أعلم ما الذي حدث،لا أعلم كيف ابتعدت روحي عن جسدي.....
أرجوكِ ابتعدي عنا لنتقابل لكي ترجع روحي إلي.

وما زلنا قائمون....

كل ما هو مؤلم ..كل ما هو حزين ...أعلم أن كلماتي مبعثره و غير مفهومه ولكن أشعر بضيق.. نعم بضيق في قلبي أريد أن أتحدث، أن اهتف و أن أخُبر كل العالم ما بداخلي لا استطيع الكتابة لأنها غير معبرة ولا احد سوف يفهمني لذا أريد التحدث مع شخص يسمعني ولا يقاطعني ويتفهمني ويشعر ما بداخلي ويسمع صراخ قلبي، لما هكذا الحياة لما؟؟ أنا حقاً تعبت من الثرثرة التي لا داعي لها ،تعبت من حديث الورق وحديث الجدران... قلبي يحتاج لأحد يفهمه ويشعر به يريد احد يقول ها أنا بجانبك لا تحزن،هه ولكن لا احد بجانبي ولا احد شعر بك يا قلبي لذا لا تحزن...

هبة وسام البطاينة-الأردن-

دولاب الزمن

جلست أرتشف قهوتي وأتبادل النظرات مع كتابي الوفي ، وضعت نظارتي لأشرع في القراءة حتى تعود بي الأيام إلى الوراء وأركب قطار الذكريات فيتوقف عند محطة الطفولة...

رأيت طفلة بريئة تجلس على أريكة وردية أمام التلفاز ، استشعرت حضوري من خلال عطري القوي ، تبادلنا النظرات ثم ابتسامة

خفيفة من وجهها المشرق عجلت بكسر كل الحواجز بيننا ، ضحكت بهدوء وحملت جهاز التحكم لتبدأ في مشاهدة الكرتون ريمي ثم آيڤين أحيانا تنهمر دموعها فتتمرد الكلمات والمعاني من فمي، وأحيانا تضحك وتبتسم ، ما أجمل رقتها وابتسامتها، عذوبتها في دفئ همساتها وجاذبية عيونها التي تسحر القلوب ، دلعها لما تناديها ب" كوكو " ، لهفتها لما ترى الشوكولا فتشعل فتيل حرب ضروس مع أختها التوأم ، أحيانا ترى حبة سوداء على الأرض تظنها شوكولا فتيأس عندما تعلم أنها حبة زيتون ، تتلعثم حروفها الذهبية فبدل أن تنادي قريبتها " شهيدة " تناديها ب " شاشا " وغضبها لما تسمع ضحكات الجميع على كلامها ، تشد شفتاها وتضم يدها إلى جسدها وترفع رأسها إلى السماء وتستدير إلى الوراء ، ما أجمل تلك الطفلة التي أشعلت نيران حبي تجاه طفولتي تلك الطفلة كانت أنا وأنا هي تلك الطفلة التي تركتها تتبع بائع الشوكولا.

بقلم طفلة الشكولاطة إكرام كريم –المغرب-

زيارات ليلية

في أحد الليالي المظلمة، التي زارتني بها ذكرى سيئة من ذكرياتي، انقبض قلبي بشكل سيء، وإذا رفت عيني الدمع، قد كانت بمثابة تعزية لي عما مررتُ به، تخفف عما يجول في داخلي، ولكن في هذه الليلة، كانت مختلفة، لم أكن كسابق عهدي، رأيتُ ذلك الأثر ولم تعزيني دمعة واحدة، كان قلبي يؤلمني بشدة،

صوت صراخي يتردد في مسمعي كثيراً، وصوت صراخ أمي وبكائها على حالتي تلك زادت من حالي سوءًا، أشعر بألم يتسلل إلى قلبي ها قد بدأ بالصعود إلى رأسي ليسبب لي الصداع، صداع يجعلني أتخبط حائرة كيف لي أن أوقفه، أسعى جاهدة في عدم تذكري لتلك الحادثة ولكني لا استطيع، إن عقلي هذا لا يتوقف عن تكراره، يتكرر كثيراً في هذه الآونة، يطاردني في أحلامي وواقعي لا استطيع التخلص منه بأي شكل كان، كم آهٍ نطقت بها وكم دمعة أذرفت من عيني، لا يعلم احد ما بي، ولا أستطيع شرح ما بداخلي، لا استطيع.

بداخلي الكثير والكثير تأكد بأنك مهما علمت عني لن تكون قد علمت شيء فأنا يا سيدي مجموعة متكاملة من التجارب والحطام، لن تعرفني مهما تكلمت معي.

بقلم ميرا جمال الشقيرات-الأردن-

ملحٌ حائِر

لا أعلّمُ من أين أبدأ بطبخِ كتاب السطر المالِح ،

أنا شابٌ بلغَ من الزهرِ أربَعة وعشرون قطيعاً في براري الحياة ،

أنامُ علىّ صدرِ أحلام الموتىّ،

يُجهسُني البُكاء حتى أتحوّل إلى صُنبور مياهٍ عالِق بصدر ثلاجات أدعيّة برد اليتامىّ ،

أنا سعيدًا جداً كَوني اكونُ صنبورٍ ،

يُداعِب رأسي أطفال الشوارِع بالصيفِ

يرغبون بمشاهدةِ شلال الدموع المُتساقط مِني

يضغطون علىّ رأسي ك أنه مُفتاح زرٍ لنافورةِ الأغنياء ،

والبعض يقومون بلفِ رأسي يميناً ويساراً ك أنني في برنامجِ "الدمعة الخَفيّة "

وبعد مرور أعوامٍ

يقومون بقذفي في مُجمّع الخُردة بحُجةِ أنني لم أعُد أصلُح للبُكاءِ؛

إلا أنَني من شدةِ البُكاء كان الدمعِ يرشحُ من جسدي ك الندىّ .

أنا رجُلٌ فلاح ،

اخلّع ثَوب جِلدي كُل يومٍ أغطي بهِ رؤوس حقول السنابِل ،

خشيّة أن يتأثر لونُها الحِنطي للسمارِ وانا لا أملُك ثمن شِراء أدوات تجميل القمحِ لتنال إعجاب الفُرن ،

حقول القمحِ جميلة تظهَر ك أنها رغيفُ عيشٌ لم تكبُر بعد كَي تكون وجبةٍ دسِمة في فمِ الفُرن ،

في حقيقةِ الأمر أنا رجلٌ شريراً

أبتسمُ كُلما رأيتُ أعواد ثِقاب الكَبريت تحترِق ،

ذلك المشهد هو المشهَد التاريخي الذي تمنتهُ عيناي لإعادة مسرحية "محرقة الهولوكوست "،

الآن أنا في مرحلةِ "الغيبوبة "،

عَقلي لم يعُد يقوىّ على حملِ أفكاري ،

أحياناً نُكرر أنا وهو قصة جُحا ،

انا أحملهُ في رأسي ك تمرةٍ تحمل بداخلها طفلٌ وليد ،

وهو أيضاً يحملُني إلى "دار البُكاء والعزاء "

الآن أنا فلاحٌ بمعنىّ الكلِمة ،

أكسِرُ قَصبتي الهوائية وأصنَعُ نايً،

أخلّعُ ظَهري وأرسمُ عليهِ ك "سبورةِ المدرسة "،

لا عجبَ في ذلك

لقد استبدلت ظَهري بـبروازِ صورة أبي وهو يزرّع جسدي داخل بطن حَقل أمي ،

الآن أستطيع أن أرسِم صورةً كبيرة ،

وأعزِف على الناي ،

يا لله !....

المؤسِف بالأمر أن أصابِعي ذهبت لتساعِد أبي في البحثِ عن أخي المفقود داخل الصورة .

بقلم عهد القيام

هلوسات كاتبة

في صباحٍ ماطرْ وقوسِ قزحْ يبدأُ بأمنيةِ أمي وهيَ تشقُّ طريقها نحوَ السماءْ ورائحةُ قهوةَ أبي تسري بأوردتي لها سحرٌ يبطلُ تعويذات الوحدةِ والغياب، ارتسمت على وجهِ أمي ابتسامة براقةٌ وهي تهتفُ باسمي وأعطتني القسطِ الشهري من إيجارِ المنزل وطلبت مني أنْ أعطيه لجارتي سناء نهاري لم يبدأ بعد... عذراً!!

فنهاري الذي لم يبدأ بعد بدأ ب....

اتجهتُ مسرعةً أطرقُ باب جارتي بلطف يعلوا وجهي ابتسامة عريضةً تطمئنني أن كلَّ شيء سيكون بخير في الدقيقةِ المئة والعشرون... فتحتْ سناء نظرت إليَّ بغرابةٍ اعتقدتُ أنها تملكُ مشكلة في التحديقِ وجُمدت نظراتها وبدتْ على ملامحِ وجهها علامات الدهشة تخفي ورائها حزناً دفيناً وتساؤلات لم تجد لها حلاً وما زالت ترمقني بنظراتٍ مبهمة مخيفة إلى أن انطفأت ابتسامتي مددتُ يدي برجفة وهمستُ بصوتٍ مجهدْ أرسلتْ لك أمي القسطَ

الشهري لكنها لم تحركْ ساكنة عشرُ دقائق وهي تحملق بنظراتٍ ملؤها الرعبَ والتيّه ثمَ لمستْ بأناملها الباردة وجنتي وأدخلتني منزلها بعجلةٍ وأجلستني على أريكةٍ متهرئة بيضاءْ وكان العفن يسيطرُ على جدارِ الشقة ورائحة الكبريت تزكم الأنوف وخلفي إضاءة خفيفة تتسع أشعتها وتضيق وفقا لحركة الستائر هناك ضوءٌ زائدٌ يشبه الظلام تماماً يسكن المكان وبتُ أسمع أصداءٌ لضحكاتٍ هستيرية وخطواتٍ مجهولة لا أعلمُ مصدرها كنت أركزُ بصري في كلِّ اتجاه لا أعلمُ من أين تأتيني (ضربة الفزع) دنتْ مني سناء و انحنتْ مراراً وتكراراً وهزت رأسها وهمهمت بصوتٍ متحشرج بعضَ تراتيلٍ من القرآن ثم مشت بخطواتٍ وئيدة كالسلحفاة وقدمين هزيلتين هامسةً لي انتظريني دقيقة ،تسمرتْ قدماي ولم أقوى على السيرِ لم أمنعْ نفسي من أن أتتبعها بنظراتي تعرفت مصادفةً على غرفتها اقتربت من بابٍ خشبي كُتبَ عليه رقم 175وحين فتحتهُ كانت الصدمة التي لا تخطر على البال قد فاحتْ رائحة عفنة وكأنها رائحة جثث أو رائحة حريق شعر آدمي وهبتْ نسمةٌ صفراء باردة وفي الجدارِ حفرة كبيرةٌ جداً وكأنها بابٌ لمغارة يسكنها الظلم والرعب ذابتْ أعصابي وما شاحَ نظري عن تلكَ المغارة ...مغارةٌ في منزل!! ماهذا البيت؟ من يقطنُ تلك المغارة ؟

أبصرتها قادمة بخطواتٍ متأنية ثقيلة دنتْ مني وعانقتني بهدويرٍ مبطن بضجيجها الداخلي وطلبت مني أن أحملْ هذه القلادة وأخذتْ عليَّ أغلظ المواثيق أن لا أنزعها أبدا بطريقة لا شعورية أخذتها وهرولتْ مسرعة إلى المنزل ولا أذكرْ أنني شكرتُها قد تلعثمت

الكلمات بين شفتي وتملكتني رعشة شديدة ولمْ أشعر أنها عندما وضعتْ القلادة بيدي وضعت معهُ ظرف القسط الشهري وأعادته لي دخلت إلى غرفتي مسرعةً ونظرتُ إلى القلادة وجدتها مصنوعة من جلدٍ بني تتدلى منها قطعة من المشغولاتِ الفضية مثلثة الشكل أسفلها أكثر سمكاً من أعلاها عليها نقوش وأحرف متداخلة تشبه الأحرف العربية وأخرى تشبه الأحرف الأبجدية يتوسطها حجرٌ أزرق شفاف بلونِ مياه المحيط الداكنة كأنها حدقةَ عينٍ عميقة تأخذك داخلها إن نظرتَ إليها ارتبكت الأفكارُ في ذهني وعينايَّ ترمقُ بابَ غرفتي أنتظرُ دخول أمي وأبي ليسألاني عن حالي وماذا قالتْ لي جارتي سناء وانتظرتُ بترقبٍ وهدوء أكثرَ من ستين دقيقة إلى أن طُرق الباب وقلت الآن؟؟

وإذ أخي فادي يخاطبني هيا أختاه إلى الغذاء لمحَ نظراتي المرتبكة وسألني ماذا بك وقصصتُ لهُ ما جرى منذُ شممتُ رائحةَ قهوةَ أبي وهمهمت أمي وما جرى عندَ سناء اقترب بخطواتٍ هادئة نحوي بدتْ عيناه حائرتين تنطقان بشيء من ضياع وشحبَ وجههُ وحضنني بإجهاد هامساً رحمَ الله روحمها إنهما في ضيافةِ الرحمن منذُ أكثر من عام خالجتني مشاعرٌ مختلطة دارَ برأسي حياة بتُ أشاهدها أمامي كمسرح أشبه بحلقةٍ مفرغة من البطلِ وتراءى أمامي حادثَ السيارةِ و يومَ الوفاة أصبتُ بصداعٍ يكادُ يفتكُ رأسي من جراءِ تصارع الأفكار نظرتُ إليه...

فادي خذْ هاكَ الظرف إنهُ من أمي أعطتني إياهُ صباحَ اليوم؟

فادي:كبري عقلكِ لم يعطكِ أحدٌ شيئاً أنتِ نسجتِ سردكِ من وحي خيالكِ لا تتصرفي كالبلهاء

فادي وما بالُ قلادةُ سناء ؟

فادي:من سناء؟

جارتنا الصهباء، ما بالكَ أخي ؟!

فادي: وهل لنا جارةٌ اسمها سناء وهل هي صهباء؟؟!

ومضى وأغلقَ الباب وأنا في حيرةٍ من أمري ما بالُ أخي وجارتي سناء؟ في خطواتٍ هادئةٍ قصدتُ ليلى واضعةً قلادة سناء تحسستُ القلادة وسألتُ : أختاه أجميلةٌ قلادتي؟

ليلى:ما أجملها إنها هديةُ جيداء كم عامٍ مضى على سفرها ؟ كيف حالها في غياهبِ الوقت والعائلة والأولاد اشتاقت أيامنا لجلساتها الزمنْ لا يؤتمن أختاه سرقَ منا أعمارنا وأمانينا وحظنا وقدرَنا الجميل...

أعطيتها ظهري وقصدتُ غرفتي واستلقيتُ على سريري واندثرت بلحافٍ وفير وحضنتُ وسادتي كطفلٍ يتشبثُ بأمهِ غارقةً في دهشتي عيني تكابد الدمع ويكاد قلبي أن يلفظه صدري من قوة ضرباته وارتبكت الأفكارُ في ذهني من ما مرَّ بي من أحداثٍ غريبة تتصارعُ الأفكارُ داخلي كربانِ سفينة ضلَّ طريقهُ في بحرٍ ثائر

فليسَ ما مرَّ بي بيسير أتساءل في نفسي ما حلُّ لغزِ ما جرى؟ اليوم أفكر في أسئلةٍ كثيرة وأفكر وأفكر

أيعقلُ أن تشتاقُ أرواحنا أشخاصاً وتنسج من مخيلاتنا واقعٌ نستحضرهُ ونعيش وقائعه ؟

أم أني مريضةٌ في الهذيانِ و الهلاوس السمعية والبصرية ؟

أم جارَ عليَّ الزمان وقسى وكبرتُ وهرمتُ وأصبتُ بداءِ النسيان ؟

احتمالاتٌ كثيرة وكم تكثر الأجوبة حين تطرح السؤال على نفسك ..

كلَّ شيئٍ جائزٍ ولكن من جارتي الصهباء؟! من تلكَ التي نسجت ذاكرتي خيوطها في مخيلتي! وأين ذلك المنزل؟! الذي ما تزالُ رائحتهُ عالقةً في نَفَسي وما لغزُّ المغارة؟! التي رأيتها أيقطنها أنسٌ أم جان؟! أشعرُ أن أفكاري تزيد من صداعي أشعرُ أني عشتُ هذهِ الحياة مَرة وأنا أعيدُ تأديةَ المشاهد وأجعلها أكثر مللاً من جدارِ الصمت تناديني ليلى هيَّا أختي تجهزي الضيوفُ قادمون والغرباء وخالك محمد طلبَ لنا طعاماً لأربعينَ امراة في ذكرى وفاة فادي الأربعين!!!!!

بقلم هبة عبد العال-سوريا-

الربيع

أزهارٌ متفتحة، وأشجارٌ مزدانة بخضرتها وثمارها، وشمسٌ مشرقة، ورائحة فوّاحة يعبق بها المكان فتملأ الروح بهجة وسعادة، وتردّ للوجه رونقه وتورّده، إنّه الربيع فصل التجدد والانطلاق من جديد بعد شتاء مفعم بالنماء والمطر والخيرات. في الربيع تجتمع كلُّ فصول السنة؛ فرائحة الأرض التي تفوح بماء

المطر لتخرج الزرع، وأغصان الأشجار التي تولد أوراقها من جديد بعد سقوطها، وأشعة الشمس الذهبية التي ترسل الدفء إلى الأرض، وطبيعتها الخلابة التي تبعث النشاط والتجدد في مخلوقات الأرض تعكس كل فصول السنة، وفي الربيع تصفو القلوب وترتاح النفوس، وتطرب النفس بسماع أصوات العصافير، وفيه تنهض الحيوانات من سباتها العميق، وتتلون الحدائق بالورود، وتتجمل بالفراشات، وتمتلئ الأشجار بثمارها الطيّبة، وفيه ينهض النحل لجني اللقاح وصنع الزكيّ من العسل، وفي الربيع أيضاً تتجمّع مياه الأمطار،فتشقّ الجداول طريقها بين الصخور وتستقر في البحار أو السدود، وفي هذا الفصل البديع تخرج الأُسر في النزه والرحلات ليتسامروا ويقضوا مع بعضهم أجمل الأوقات، ويلتقطوا أروع الصور، ويستمتعوا بروائح الأزهار، وفي الربيع تنهض الهمم بما يكسبه الإنسان من طاقة إيجابية، فيهبُّ الأفراد لممارسة الرياضات بشتى أنواعها، وفي هذه الأشهر الثلاث تكثر أنشطة التخييم لاستكشاف الطبيعة وأسرارها، ويتهيّا الطلاب بحماس لما يُعدّه لهم معلموهم من رحلات متنوّعة ومغامرات على امتداد محافظات الوطن الرائع.

-بقلم رند فواز- سوريا

الواقع اللامَرغوب

لا أعتقد أنَ هُناكَ شيءٌ ما يُسمى حُب لدرجة الإدمان، هُناكَ التَعود، الإعجاب البَسيط، أو الانبهار، ولكن لا يوجد شيء اسمه

الحُب للإدمان، أنا على يقين بأنك حتى وإن حلمت بنصفٍ أَخر لكَ، سَتجد ولكن ليس كما تعتقد أنهُ سيُفَضلكُ على نَفسه وَيراكَ كُل شيء بالنسبةِ إليه، وَلن يتحدى العالم من أَجلِك، لا يوجد في الواقع شيء كَهذا، وإن تَحدثت وقُلت يُوجد فتأَكد بأَن هُناك الكَثير مِمن سَيقولونَ لكَ العكس، وتَأكد أنهُ لا يوجد إنسان على هذهِ الأرض سَيُفَضِلكَ على نَفسه سِوى والديك، أما غَيرهم سَيفترق عنكَ في أول مُفترق طرق، لا يوجد شيء اسمهُ إدمان شخص، وتأكد بأنهُ لن يُحارب من أَجلِك أَحد وَلن يُدمن أحد نظرة عينيك ولا حتى ستلتقي بمن يَنبهر بِك بِسلبياتَك وإِيجابياتَك مَعاً، جَميع الذين قالوا بأنَهم وقعوا في العِشق تَخلو ومَضوا في طَريقَهم ولأسبابٍ تافِهة كَسلوك شخص اعتقدوا أنهم أحبوه ولكن عندما لم يَتغير سلوكه كما أرادوا بِبساطة تَخلو عنه، ولكن هل من أُم تَخلت عن طفلها بسبب سلوكَه ؟؟

أبداً، لا يوجد أُم تَتَخلى عن طِفلها بِسبب سلوك ولكن أي شخص آخر سيتخلى عنك لسببٍ تافِه.

استيقظوا من أَحلامَكم وَكَفى.

-بقلم بيان ياسين العابد ــسوريا

فقدان كنزي

أمي يا أجمل اسم نطقته في حياتي ، حتى لفظك أعظم على الشفاهِ ، و يا نسمة طبعت صورتها على قاموس حياتي ،فإذا حدثتني عن

الحب و الحنان أشرت إلى قلب أمي،و إذا أخبرتني عن السعادة و الطمأنينة قلت حضن أمي ، فهي نعمة الله علينا و زهرة أيامنا و عبير صباحنا وبسمة السنين و جمال حياتنا و منها نستمد قوتنا و إصرارنا ...

كانت أمي امرأة مدهشة،عيناها سر إلهامي ، تظهر كنورٍ مضيئة في الظلمات لترشدني إلى الطريق الصحيح، وتسهر كالقمر إن أصابتني عِلة في ليالي الألم، و كالمقص الذي يقطع أشواك الجرح و الأذى من ربيع عمري ، كانت تضم كلّ من في الأرض من طيبة ، أجل كل من في الأرض من طيبة ، فهي مدرستي الوحيدة التي علمتني أبجديات الحياة ، فكان مستقبلي رهينٌ بتربيتها ، حتى و إن اضطرت لمعاقبتي سرعان ما تأخذني أحضانها ،فكان كل همها أن لا تفشل في تربيتي لأنها لن تجد أهمية في أي نجاح آخر لها ، هذه هي طبيعة أمي و جميع الأمهات تهب كل شيء ولا تطمع في أي شيء، فقد أنارت دربي من العثرات، و أضاءت لي ليْلَ الحياة بكل تواضع ، كنت أثق أن دعواتها الصامتة و قولها الصادق لا يمكن أن يضلوا طريقي إلى النجاح ، قبلةً منها جعلتني طالباً متميزا في بلاد الغرب، بفضلي ربي ثم بفضلها صرت أدرس في أفضل جامعة بأوروبا حقيقة في بادئ الأمر رفضت فكرة الابتعاد عنها من أجل تحقيق حلمها و حلمي أن أصبح طبيبا و أفتتح في منزلنا عيادة صغيرة لمعالجة فقراء قريتنا النائية ،لكن أقنعتها بالفكرة و كان شرطها أن آتي لزيارتها في كل فرصة سانحة حتى لو كانت مدة الزيارة خمس دقائق ، قبلت شرطها و التحقت بجامعتي الجديدة، كل شيء تغير في حياتي الجديدة الغربة

جعلتني إنسانا غير ذلك الإنسان الذي تربى في غربة نائية ، أصبحت أعمل في إحدى المطاعم لتوفير المال من أجل دراستي و عند عودتي أقوم بما أستطيع اتجاه واجباتي الدراسية، أرهقتني هذه العيشة أنستني في عائلتي و وصاية أمي ، لم أكلمها منذ أشهر فقد أصبحت منهمكاً في حياتي الجديدة، لا أرد على اتصالات أخوتي لأنه في غالب الأحيان أكون أعمل في المطعم أو في الجامعة أدرس، لا أذهب للديار في كل عطلة بل أبقى و أعمل أوقات إضافية لتوفير المال، لا أعلم كيف أصبح أهلي فقدت انقطعت اتصالاتي بهم منذ قدومي لأوروبا، وصلت الفترة الحاسمة سأجتاز الامتحانات النهائية و نجاحي فيها يعني سأعود إلى الديار بشهادة طبيب عام و مختص ، هذا حلمي و حلم قريتي ... رسلت رسالة إلى أهلي "أمي يا صاحبة القلب الصافي و السرير الناقي ووفاءِ وولاءِ و عاطفة الرجالِ، و يا من أزالت الخوف من خلجاتي بلمسةِ الأنعامِ ،إني عائد بعد الامتحانات و سأقفل هاتفي حتى أتمكن من المراجعة جيداً افرحي يا أمي كلّ ما أنا و كلّ ما أريد أن أكونه مدين به لك ، ربما أنتِ غاضبة لكن أعلم أن في قاع قلبك دائما أجد مغفرتك ،إني بحاجة لدعواتك الصادقة لتحقيق حلمك"

انشغلت بدراستي و لم أحرص على وصول رسالتي أو رد على رسالة ، انعزلت عن العالم لثلاثة أشهر أثريت رصيدي المعرفي من أجل امتحان واحد سيغيير مصير قرية كاملة ، اجتهدت تحصلت على علامة الامتياز في كل اختبار حقاً لم أشعر بالفخر مثل تلك اللحظة في حياتي ،فجأةً تذكرت أمي فتحت هاتفي و اتصلت بأخي أريد أن تتقاسم معي هذه الفرحة حتى ولو خلف

شاشة كاميرا الهاتف فأنا بدونها لن أصل لهذا الموصل .. أخي لا يرد على اتصالاتي لا بأس ربما مشغول بالزراعة رفقة والدي ، عدت للمنزل حتى أجمع حقائبي و أحجز في أول طائرة متوجهة للديار ، لم أفهم شيء فقد وصلتني رسالتين من أعز صديقين لي و كأنهم يقدمون لي العزاء ، لا أدري لو حصل شيء لعلمت من قبل ، الفضول و الشك أنهيا فرحتي بالشهادة حتى اتصل أخي يتكلم بصوتٍ خافت و كأنه يخفي شيء وراء هذا الصوت فطلبت أن يفتح الكاميرا أريد أمي حقاً قد اشتقت لكم ، فبادئ الأمر قال لي أنها تأخذ فحص طبي و عند عودتها سيتصل بي ، جوابه لم يقنعني و أكد شكوكي ، اتصلت بصديقي فكانت أول كلماته " عظم الله أجركم و غفر الله لميتكم " ، رسمت الذهلة على محياي لا أعلم ماذا أرد و ماذا أفعل لأن أمي لم تعلمني كيفية العيش بدونها فلا بكاء يعيدها لي و لا شهادة طب و لا أموال و لا كنوز الدنيا فقد ضاع كنزي الحقيقي و أنا ألهث خلف كنز لا يقارن حتى بأصابع قدميها، ماذا أفعل و قد انطفئ كوكبي الآمن المضيء ، كيف لي أن أكمل المسير في درب طويل و شمعتي قد انطفأت ، ماذا أفعل بعد أن غابت عني نِعم أنيستي و خير جليستي، أين ملاذي الآمن غير حضن أمي فلم أطمئن قط إلا و أنا في حضنها ، ماذا أفعل الآن و قد أقفل الله باب من أبواب جناته فممر عبوري للجنة رحل ، بها كنت أعرف الله و أرى الجنة ، أظن أنني أصبحت يتيم الأم، فمن سأعايد في عيد الأم؟ و الهدايا التي أشتريها لمن أقدمها؟ وقبلة الحنين أين أطبعها ؟و في خد من سأنثرها؟ و في أي جهة سأودعها و زهرة الحنين في شعر من سأدفنها؟ ، كان طلبي أن أرى نعش أمي من شاشة الكاميرا ،قد تمنيت أن ترى حفل تخرجي

لكن القدر أراني أمي و هي جثة هامدة ، كم كانت جميلة بلباسها الأبيض نعم تعرفت عليها من ابتسامتها المشرقة وكأنها تخلد للنوم بكل راحة، أشعر بشيء يخنقني من داخل كيان وجودي ، حقاً أشعر بالغيرة على إخوتي الذين تمكنوا من تقبيل جبينها الزاكي و نالوا رضاها حتى أخذ الله ما أعطى أحسدهم على أجر حملهم لجنازتها و على كل الوقت الذي قضوه برفقتها ، أحسد القبر الذي يحتضنها ، فاللهم ارحم من باتت في قبرها وحيدة، ربي اجعل أعمالها مؤنسة لها و اجعلها تنام مطمئنة بعفوك ورضاك و ارحم نفسها الطيبة التي فارقت الحياة و انتقلت إلى جوارك ، اللهم اجعلها في الفردوس الأعلى...

بعد وصولي لقريتي طلبت من إخوتي أن يدلوني على بيت أمي الجديد فلها دين عليّ أريد أن أوفيه ، حقا بعد رؤية قبرها أدركت كم أنا ضعيف بلا أمي قرأت الفاتحة على قبرها و أردت أن أدردش معها لكن دمعتي سبقتني لم أستطع النهوض خاصة لما أخي يقولها لي بالحرف الواحد " كانت تتمنى رؤيتك ولو مرة واحدة على الهاتف قبل وفاتها فاسمك لم يفارق لسانها، فأصبحت تنادي كل الناس باسمك ،قد كتبت لك رسالة أمنتني عليها لك "... سرعان ما طلبت هذه الرسالة ، حتى أقرأ آخر شيء كتبته لي فكانت أول كلمة في رسالتها "إلى طبيب قريتنا و قرة عيني" بالله عليك يا أمي كنت تعلمين أني سأحقق حلمك و لكنك لم تستطيعي أن تنتظري لبضعة أيام أخرى...

بقلم عبد الحق باهي –الجزائر-

عشقي

أيا أيام انظري...

انظري لحالي.....

كيف أصبحت هذه الفتاة التي أنا عليها الآن...

هل كنت هكذا ...

لا لا لست أنا!

أنا لا أعرف من أكون؟

لقد أصبحت أتنفس عشقه...

أتنفس أنفاسه ...

أتنفسه....

لا أستطيع العيش دونه....

لا أستطيع أن أتخيل يومي دون أن أسمع صوت أنفاسه .....دون أن اتخيل وجهه

أنا أحبه ..

نعم أنا أحبه...

بل أعشقه حتى....

لقد سكن جوفي ....

رأيت فيه الحب والحنان....

رأيت أبي الثاني ...

رأيت ابني ...

أيا سماء اسمعي....

أقسم بكل شيء موجود في هذا العالم

أنه لو طلب روحي لأعطيته إياها

وأنا أبتسم

أعلم أني بدونه لن أعيش...

أعلم أنه مفتاح صدري ...

أعلم أنه أبي الثاني...

نعم أنت ...

يا نسمة تثلج صدري...

ويا بسمة توقظ قلبي...

لو سألت ما على الأرض...

لأجابك بكل ثقة...

أنني أعشق التربة

التي تدوس عليها

متيمة بكل تفاصيلك

أهيم بك في خيالي

أسرح بك في فراغي

أتخيلك وأنت ممسك بيدي

يا عالم...

لقد جننت

ماذا لو تركني ؟

ماذا لو ابتعد عني؟

سأكون في ذلك الوقت غبارا منثورا...

سأختفي ....

أقسم أني لن أستطيع أن أعيش لحظة دونه

دون عينيه

أذكرك في دعائي و سأظل أذكرك

إلى أن يستجيب الله

فقط سأظل أذكر

بقلم عوني هديل –الجزائر-

المتسول الفقير

أخذت عيناي تنظر إليه ،أخذت عيناي تدمع حزنا عليه وهو جال على حافة الطريق...

مسكين يمد يده إلى المارين ولا احد يهتم لأمره فكم هي مؤلمة لحظة الضيق...

سمعت صوت ابنها ينادي ويطالب بالنجدة ولكن لم يحن أي حنان من أي صديق!

يترجاك وهو يتألم من الفقر انه يريد أن يعيش مثلك يا الرفيق....

محتاج إلى من يفرج عليه هم الحياة ويخرجه من هذه المأساة ألا يوجد قلب رقيق؟؟

إنهم يعيشون مر الزمان ،إنهم يتعذبون وكأنهم يعيشون في حريق....

فما الحل يا رفيق ألا يوجد من يرجعهم كالبريق؟؟

الحل في:

مواساة الفقير وحماية الصغير والنظر إلى الكبير فأصل الإنسان محتاج لأخيه وأصل الرزق من عند القدير

بقلم مباركة وفاء –الجزائر-

ظلام

..كظلام صفحة سمائية خالية من النجوم..مظلم من نفسك..هل لك من يماثلك في عتمة النفس.؟

روحك الممزقة التي تصرخ واصلوا السكب..لازال لدي مساحة تخزين كافية..لحمل مزيد من الحزن..من الخيبة..من كل ما هو سيء..واصلوا السكب و ارسلوني إلى قبر يضمني..لا تتوقفوا عليكم اللعنة..أم أنكم لموتي حاسدون..تخشون راحتي و أنا بين يدي خالقي..يا لحقارتكم..بربكم ألا تعلمون أن ميولي الانتحاري استنبطته من أفاعلكم..نعم تصفيقات حارة لانجازاتكم..لقد كنت كسفينة التايتنيك أبدوا ...لن انكسر ولن اغرق و لن أزول..لكن أمثالكم كجبل جليدي موضوع في مكان خطأ أو ربما عن قصد ليخيب ظني بنفسي..و يقول هاك عكس ما كنت تظن انك لست بمنكسر و لن تزول.أليس من المفترض أن كل حقير منكم سيغدوا يغرد ألحان السعادة..و يقول..نعم فعلتها دمرتها و الآن كل شيء سيهون ..

حالتي كحالة سكارى..من كؤوس أفكار و أفكار وبعدها شلل يتجرعون..صنعها من أيادي وحوش بشرية قدموها بأفعالهم لا بأيديهم و هم مبتسمون رغم إعاقتهم في مشاعرهم الإنسانية..و هل القسوة و وضع الأرواح داخل قبور دنيوية و ترك أجسادها هائمة مظلمة أنوارها خافتة..بحقكم هل هذا شيء يدعوا للتفاخر..بما تتفاخر بقولك فلتروا انجازي يا سادة..ان وعدت بالبقاء و خالفت بالرحيل..سأترك هذا الجسد بلا روح لأنني وحش بشري..ستتفاخر هكذا وتنتظر تهاني الجمهور..مقهور من حالتكم..كثير من الإنسانية تفتقرون..أف على حالة أمثالكم .أرواح غيرهم

ينهكون..أتتصف بمشاعر جافة..و تظن أن ذلك يزيدك مكانة..أي مكانة ترفعك.؟.جرائمك الروحية..هل سيأتي طابور موتى من صنعك يصفق ويقول ها هو قاتلنا فلتدعموه يا خير امة..أليس عندكم كل ما هو مؤلم يروق..لقد اطلنا الكلام..لن نسكت خشية فتح أفواه وجب إغلاقها..لكن كي يبقوا هادئين فثورتهم تسريع لنهاية العالم..و أعمالهم غير مهيئين ..

بقلم نعيمي روميساء-الجزائر-

دع الطّفل الذي في داخلك يستيقظُ...

لَا تُطفئُ روحُ الطّفلِ الذي في داخلكَ، لَا تجعلهُ يكبّرُ معكَ أطلق لهُ العِنان لسماعِ صوتِ ضحكاتهِ البرِيئةِ التي تبعثُ في الروحِ السّلام، دعهُ يحلِق بجنونٍ إلى أعالي السماءِ، دعهُ يرسمُ ما يشاءُ من ألوانِ الحياةِ، دعهُ يعبثُ بالأوراقِ والأقلامِ ،إياك أن تخبرهُ بأنّ عليهِ أن يكبّر اتركهُ في طفولتهِ وبراءتهِ، أتركهُ يسهر في انتظارِ طلوع شمسِ الصباحِ، دعهُ يداعبُ خيوط الشمسِ ويحاولُ أن يلقطها بأصابعِ يديهِ، دعهُ يحلقُ خلف جمالِ فراشاتِ الربيعِ، إياك أن تأسر رُوحَ الطفلِ الصغيرِ الذي في داخلكَ، دعهُ يرى الأشياء كما لو أنها المرةُ الأُولى دعهُ يستشعرُ فصول اللوحاتِ المعلقةِ على جدرانِ الحياةِ، لتدعهُ يسابقُ الرياح ويجوبُ فوق الجبالِ محاولًا أن يلمِس سقف الغيومِ، إياك أن تحرمهُ من رقصةِ المطرِ واللعبِ تحت زخاتِ المطرِ، دعهُ يتلطخُ بترابِ الماءِ والمطرِ، دعهُ

يشتِمُ رائحة الورودِ المرصعةِ بالنّدى، أُتركهُ يجمعُ ما تبقّى من بقايا قطراتِ المطرِ في الصباحِ تلك البقايا العالقةُ على أغصانِ الورودِ من الليلةِ الماطرةِ الماضيةِ، إياك ثمّ إياك أن تجعلهُ يرتدِي وشاحَ النضجِ.

لَا تطفئُ رُوح الطّفل الّتي في داخلك، اجعل ضحكاتهِ تلون السماء بألوانِ الفرحِ، اتركه يتأرجحُ على أغصانِ أشجارِ الخريفِ المعلقةِ المزينةِ بالورودِ الَّتِي تفوحُ منها رائِحةُ الأمل، أُترك له العِنان أن يصادق كلّ الأشياءِ التي تحومُ حوله كما لو أنهُ يعرفها للمرة الأُولى، دعهُ يتهجءُ حروف الحياةِ من جديد ليلتمِس الحياةَ في كلّ يومٍ وكلّ صباحٍ ، دع الطّفل الذي في داخلك يستيقظُ على عزفِ مزمارِ الفرحِ، ليبقى مرحُ، فرحٍ يلهُو مع هبوبِ رياحِ الحياةِ.

إياك وأن تطفئ الطّفل الذي يسكُن داخِلك ....

بقلم بلقيس البوسعيدية –سلطنة عمان- (صاحبة كتاب جبر خاطر)

على شاطئ البحر

"سألني البحر عن عمري بعد أن أذهله شرودي في طول المدى.. قلت: -لا ادري: ضاعت سنيني في متاهات الزمن، وأنت؟! قال: إذا كان العمر يقاس بالحزن، فعمري كامتداد أعماقي الغامضة.. وإذا كان يقاس بالفرح، فأنا طفل دفنته الأيام في قبر الذكريات. فمن أنت؟! قلت: -آه يا بحر، كل زردة مالت توشوشك سرها المؤلم أنا عبيرها، وكل طير رقص أي لحن الجراح انا انين

غربته.. فمن أنت؟! قال: - الله درك! أنا أنت، وأنت أنا، فنبرات صوتك المشحون بالمعاناة يحاكي هدير أمواجي الصامت على شاطئ الليل!!!

حينما تتراكم ألامي وأحاسيسي مع فواصل ترتبت وعاشت بمخيلتي، تقودني نحو عالم الخيال، أما الدنيا بكاء وتوشك أماني على الرحيل، مودعة ما كان من قبل حلم، تدون حروفا من ألأسى، والشوق والحرمان تنهار زوارق آمالي كل ليلة كلما هبت رياح الخريف الراحل تنطفئ شمعة الأمل وبريقها الذي بداخلي الأصل في نهاية المطاف، إلى نقطة سوداء بائسة تشعرني بأن الحياة ستنجلي فوق ظهري لكن يبقى مجرد إحساس لا أكثر.....

اختفت كلمات الشوق من صفحاتي وتعاهدت أن لا تعود إليها ثانية توقفت خطوات قلمي بالهزيمة بعدما خط مشاعر، السد والخذلان، وعلى ضعاف كلماتي الصامتة والتي كان مرادها قلوبا حنينة تتبادل معها نفس الأحاسيس والمشاعر، يحيط بها خفيف التساؤل وانين الأنامل الذي يسطع من بين ثنايا الورق تذكر نفسها في صخب الحياة وإنفصاماتي التي جعلتني اعشق الوحدة وأهوى الفناء، إنفصاماتي التي قطعت وعدا على التمسك بي مهما كان الحال.....

وأحيانا يعود بي قطار الذاكرة إلى الوراء، يذكرني في أحداث مسرحية هزلية والتي كان وراء كواليسها الكثيرة من المعاناة... وخلفت على أثرها جروحا لا ولن تشفى..مرهقة وكأني عشت ألف عام، بألف شخص، بألف ألم

بقلم عصام ناجي –الجزائر-

لذة السعادة

إن بعض البشر يختلفون في السعادة الإنسانيّة, فقد يرى الفقير أنها في ثرائه و قد يراها المريض في شفائه وصحته , وقد يراها الطالب في نجاحه وتفوقه. ونعتقد أننا لن نحقق السعادة ما لم نرسم طريق هدفنا الذي نريد أن نسعى له والعالم اليوم سيجعلك تفشل في كل مرة فيوجد هناك من لم يرى السعادة نتائج خيباته في عالمنا.....

الاعتقاد بأن السعادة مؤقتة خطأ شائع بين المجتمع , فهي شيء أبدي لا يزول إذ ما صممت على المحافظة عليه .. لكن الأشياء التي تجعلك سعيدا بطبيعة الحال مؤقتة والأشخاص راحلون ولكن لنصنع استثناءا للسعادة ...

كما يقول الإمام الشافعي :

" أحبب ما شئت فأنت مفارقه"

حسنا وكنا قد قلنا أنك ما لم تحافظ على السعادة فإن زوالها لمن المواعيد القريبة, وسأعطيك بعض الخطوات للمحافظة عليها أو تعلم طرق المحافظة عليها :

ـ أولا, لا تحاول أن تربط سعادتك بشخص أو شيء ما!

ـ ثانيا, ابدأ يومك بروح سعيدة فالماضي انتهى والمستقبل مجهول أما الحاضر فهو هدية لك من الزمن..

ـ ثالثا, توقف عن الاهتمام بما يفعله الناس وبتطورات حياتهم فحياتك تكفيك ...

ـ رابعا , لا تتخذ من لوم نفسك عادة لك ولا تولد تأنيب الضمير في نفسك خاصة على أمور تافهة, فالله تعالى يغفر الذنوب بين صلاة وصلاة وبين جمعة و جمعة أمغفرتك لنفسك أمر بعيد ؟

ـ خامسا, السعادة تتعلق بالطريقة التي تتخذها في نظرك لحياتك ...فتمعن جيدا في منظورك لحياتك واكتشف الخلل إن وجد.

ـ سادسا, تقرب من الله و ابكي على عتبات رحمته, فهو وحده القادر على إعطائك القوة الداخلية للمضي قدما....

لابد أن نفهم بأن السعادة الحقيقية ذروتها الحقيقية في الدار الآخرة, وحياتنا مجرد دار للشقاء..إذا اعمل بسعادة لتصل للسعادة.فكيف ذلك؟

فالجواب هو : أن تعيش لحظات يومك كأنه اليوم الأخير..,السعي لترميم طريق سعادتك بإقناع نفسك أنه لا علاقة للسعادة بالأمور المادية, فلو كانت السعادة ترتبط بالمال والسلطة لما ابتسم الفقير و حزن الأثرياء !

كثيرا منا يبحث عن سعادته في أماكن جد بعيدة بينما هي موجودة في قلبنا ودواخلنا....

إذن ..لن تجد طريق السعادة ما لم تصنعه بنفسك...

بقلم زقعار ماريا–الجزائر-

عواصف هادئة

ويحدث أن تجد نفسك وحيدا..يحدث أن تغلبك الآهات فتصرخ باكيا من هموم أثقلت كاهلك فعجزت عن البوح بها.. ما من أحد يفهم جراحك الدامية..لا أحد يرى حروبك التي تقام داخلك..لا تحزن فمهما عبست وجوهنا..مهما دمعت عيوننا وثقلت صدرونا..ستشرق آمالنا وتنقضي آلامنا.. مهما عصف خريفنا واشتد كربنا سيمطر شتاؤنا أملا لا ينجلي..ستزول أشواك الشجن الحاقن لتزهر أمنياتنا وتولد أحلامنا من جديد..طموحاتنا لن تذهب سدى..شموع أمانينا ستضيء قلوبنا وتحرق ماض يؤرقنا..لم ننتظر طويلا و نحلم كثيرا لنخيب..نحن لم نخلق عبثا يا صديقي..خلقنا لنتمنى و نحقق..خلقنا لنريد فنثبت..خلقنا لنصنع مجدنا ونخلد ذكريات النجاح الذي سنعيشه..لم نخلق لنحترق مع تخيلاتنا الجميلة..لن نستسلم لأحزاننا اللعينة..نحن يا صديقي ولدنا لنحيى وسط ورود تلون حياتنا فتفوح منها روائح تعطر نفوسنا وتسعد قلوبنا البريئة..لن نحمل على عاتقنا خيبة تقتل عزيمتنا..مهما يكن سنعزف أملا..ونرسم حلما..فمهما تعثرنا ومهما سقطنا سنضحي من أجل سعادتنا

-شهرزاد مهداوي-الجزائر

استبداد عقل وحماقة قلب

في لحظةٍ ما شَعرَ القلبُ أنهُ قد تَبددت شَخصيتُه، وقال لنفسه : ما عُدتُ أنا ، وما عُدتُ أعرِفُني ، تَتخبط المشاعر في أركان القلب ،

ويَنالُ العقل مِنها بكل اسِتبدِاد ، يُريد القلب أن يمتلك أشياءٍ كثيرة ، أو حتى قليلة ، رُغمَ الخوف الذي قد استَبَدَّ بهِ ، يُريدُ أن يَنشق ، أن يبتعد ، أن يغدو دون سلطة ، أن يَستَقلَ بذاته ولو لحين ، ولِذا قد أقرَ البَدادِ بينهُ وبينَ العقل، مُتمنياً أن يُبدّد خَوفهُ وأحزانه إنتصاراً يطغى بهِ على العقل ، وأن يَحظى بالبُداد الجميل من كل ما تمنى ، وما أن بدأ البَدادِ وقد وقفَ القلب بالجهة المقابلة للعقل ، حتى أخذَ العقل يَنتزع القناعَ عن وجهه ، وقد شَمرَ عن ذِراعيه ، وراحَ يضربُ القلب بطريقةٍ وحشية، حتى بَكَّه بعنفٍ مرير ، وأخذَ يألكَهُ أَلكاً بأنيابٍ حادةٍ مُفترسة ، ثمَ تَكَّه تحت قدميه بلا شفقة ، فقد نَشبَ بينهما صِراعٌ مخيف، وكُنتُ أنا ضمادةٍ على الحدث فحلفتهُ برأس أُمه أن يترُكَهُ وشأنه وقلتُ له بصخب : دَعهُ يتنفس ، قد زَلزلتَ الأرضَ من تحته ، فما عادَ بِمقدور القلب تَحمُل استبدادك أكثر من ذلك ، فتوالى عَنْهُ مُرغماً ، وتركهُ مُنكباً على وجههِ يُصارع النِزاع ، تتلاطم حُجراتهُ من الألم ، ودَمهُ يَفترشُ الأرض ، رئتاهُ خاويةً من الأُكسجين وجُلَ دَواخله مُنهكة ، وعادوا فُرادى كُلٌ منهم على حدا ، مضى العقل يقهقه مستهزءاً لما أودى بهِ القلب وقد تعالت قهقهاته المستفزة وضحكاته المصفرة وراحَ يتمايل بمشيهِ متفاخراً بالنصر الذي حققه على القلب، فالعقل مُسْتَبِدٌ لن يقبل أن يكونَ القلبَ لهُ نقيض ، وقد دفعَ القلب ثمن الحُرية الذي كان يُريدها ، وأخذَ يَجُر نفسهُ ليعود لتجويف الأضلع وهوَ يُكفكفَ حُزنَهُ ، ويبتلعُ الحسرةَ بدلاً من الدم ، والألم يُظللهُ بقدرٍ عالٍ من الخيبة ، يُحاول التقاط أنفاسه المسلوبة خَوفاً ، قد كان يبكي بكاء الأصم ، تنهال دموعهُ بصمتٍ مُريب ، وقد مُلئت جِراحهُ بالورى من كثرة ملح عَيناه ، ولولا نُفوذي على العقل لأماتهُ بشراهة

استبداده ، قد كانَ البَدادِ للقلب كمن لا يُغني ولا يُسمن من جوع ، فاستبداد العقل للقلب قاتلاً للغاية ، ولا يُمكن للعقل التنازل عن مَبادئِه وقوانينَهُ الصارمة ، ولن يتهاون حتى لو غَدى القلبُ بين يداهُ قَتيلاً ، فهو يَحكمهُ حُكماً طاغياً ، مُغتصباً للأشرعة والقوانين ، فحاكماً مُستبداً مُتغطرس لا يمكنهُ أن يقبل تعارض القلب له ، كَيف للقلب أن يعفو بعد ذلك ؟ومن أينَ لهُ بترياقٍ ليسترد قِواهُ وعافيتهُ ؟وأينَ سَيجدَ لهُ سبيل أمانٍ من الظُلم يُنجيه ؟قد غَدى جَريحاً يحتضن الخُذلان الممزوج بالآلام ،رُغم معرفة القلب باستبداد العقل له، الإ انهُ كان يَحلُم بأن تفترش الورود أرضه ، وتمتلئ سَمائهُ بحمام السلام، وأن يَسير بِوطنِه دون قُيودٌ وأنظمة، وأن يمضي بالأرضِ كِفافاً ، كانَ حُلمهُ بسيطاً ، كحُلم سجينٍ أن يفتح النافذة التي تعلو جُدران غُرفتهُ الضئيلة المُظلمة، ليرى ضوء الشمس ويَتخذَ من خُيوطها رِداءاً يُدثر قحط قلبه وكل ما كان يطمحُ إليه بعضاً من الحرية فدفعَ نفسهُ ثمناً لحماقاته...

-بقلم براءة المغربي-الأردن

على جمر الجوى

أتيتُكَ بقلبِي على كفٍ يوماً تركتهُ..

طرقتُ بابكَ و رسيتُ أترقبُ لعلكَ تستمعُ لآهاتيِ..

ضُمنِي إليكَ ضَمَ العَجُزِ لِصدْرهِ و أهطل عليَّ هُطولَ السَّجعِ و كُن لي طويلاَ تاماً دائماً.. فقَد كوَى قلبِي الجوَى ..

عَاهدتَني بِالوصلِ فكَيفَ بِكَ اليومَ قاطِعهُ..

قُلْ لِي كَيفَ أُقنِعُ قلبِي أن أنِيسهُ بَان و نَوى ..

و كَيفَ أنهُ بائِدٌ مُمْتهنُ و أن غَيرهُ قشيبٌ وافِدُ..

قُل لِي كَيفَ أنسَى و الطَيْسَلُ يَستحْضِرُكَ فَيُذكرنِي.. و أبيتُ للصباحِ و وحدَهُ السهادُ يُؤنِسُنِي..

قُلِ لِي كَيفَ أَكتفِي بِكَ أناةً و قَد أرَدتُكَ وَقِعاً..

و إِن اقتنع القَلبُ فَكيفَ بِي أَقتِنِعُ ؟

-بقلم يسمينة حاج كولة –الجزائر

لمن أحب !

و ما سميت نفسي أسيرة حبك إلا و قد وجدت روحي مرتبطة بروحك ... فبالرغم من فراقك فقلبي كان و لازال هائما في حبك ... رافضا في كل مرة فكرة بعدك

فأنت حلم زاهر و أنا لأجلك استغنيت عن الواقع .. آملة منك أن تكسر ذلك الحاجز يوما و تجعل من المستحيل ممكنا .. فهل لك أن تستجيب لندائي؟ و تكون دواء لجراحي ؟

و هل لك أن تجعل أسيرة حبك رفيقة دربك ؟

– بقلم دينا رفيدة -الجزائر

خذوا الحكمة من أفواه المجانين

ذات يوم و بعد نقاش حاد بين الزوجين..

تعصب الزوج على زوجته و رمى عليها يمين الطلاق ،و قال لها: "لن ترجعي في عصمتي إلا في يوم مشؤوم" و أغبر ليس به نور

فخرجت الزوجة لبيت أهلها و هي تبكي .. و بعد أن هدأ الزوج و شعر بالندم على ما فعل .. خرج ليبحث عن فتوى من أحد العلماء في القرية و التقى بشيخ القرية و سرد له القصة....

-فقال الشيخ : "و من أين سنأتي لك بيوم مشؤوم أغبر ليس به نور ؟.. سامحك الله ..لا أجد لك مخرج من هذا أيها الزوج و لكن اذهب إلى المدينة لعلك تجد شيخ أعلم مني قد يجد لك فتوى"! ...

رجع الزوج للبيت و أستعد للرحيل باكرا و استيقظ متأخرا لأنه كان ساهرا لشدة حزنه و أسرع للسفر إلى المدينة .. وذهب للجامع الكبير ليصلي الظهر و يسأل الشيخ عن يمين الطلاق...و لكن الشيخ كان رده مثل شيخ القرية ..."من أين سنأتي لك بهذا اليوم المشئوم الأغبر الذي ليس به نور...؟"

خرج الزوج مهموم..

يجر قدميه إلى أن وصل سوق المدينة ،و جلس شاردا لأكثر من ساعة أمام كشك لبيع الخردوات و جاء صاحب الكشك إلى الزوج و قال له:" ما بالك أيها الرجل جلست لأكثر من ساعة في حالة شرود تام؟."

-فحكى الزوج قصته وأنه لم يجد شيخ يفتي له! .

-فهمس صاحب الكشك إلى الزوج وقال : "أترى ذلك الشخص على يمينك؟"

-فقال الزوج: "الذي يفترش الأرض و ثيابه رثة و شعره كثيف و غير ممشط ؟"

-صاحب الكشك :"نعم ....اذهب و قص عليه و أسأله" .. استغرب الزوج كيف لهذا الرجل المجنون أن يجد لي مخرج و أنا سألت المشايخ و لم يجدوا لي حلا!!

و قال في نفسه : "سأذهب فأنا لم يعد لدي سبيل غيره" .. و ذهب إليه و جلس على الأرض أمامه و قال له : "يا حاج أريد أن أحكي لك قصتي"...

فقال له : احكي يا غافل .. فاستغرب الزوج .. و بدأ في سرد حكايته حتى نهايتها..

-فقال المجنون : "هل صليت الفجر !!".. فقال الزوج : "لا والله لقد استيقظت بعد الفجر"!

-فقال المجنون : "كيف حال أمك اليوم !!". فقال الزوج: "لم أرها اليوم فقد خرجت مسرعا"!

-فقال المجنون : "كم قرأت من القرآن اليوم؟"

-فقال الزوج غاضبا :قلت لك يا حاج أنا كنت في عجلة من أمري و لم أقرأ شيء و لم أزر أحد!!

-فقال المجنون : "اذهب و خذ زوجتك، فهل هناك يوم مشؤوم و أغبر و ليس به نور كيومك هذا"!

"لم تصلي الفجر... و لم تقرأ القرآن و لم ترى أمك و تستأذنها"!!

ففرح الزوج وأصبح يقبل رأس المجنون و يقول له: "لقد أنقذتني يا شيخ و يا علامة اطلب ما شئت يا شيخ".. فرد المجنون : "أنا لا أطلب إلا من ربي يا غافل"!!

-بقلم الطاهر عطية –الجزائر

صرخة عشق

تتناثر كالنجمات تعانق السماء

آهاتي...

تزلزل جبال صرخاتي

من أنا سأكون بعدك غير رفاتي؟

والشوق وأنت بميل ساعاتي...

من أنا غير مقتولاً بك,؟؟ ذابلا.." عودي سوداء وجناتي أتوسلك أن تعودي"... لا لاتعودي دعيني احترق مع حسراتي

أحببتك..., بصدق وكرهتك بكبرياء, أنين الوجعاتي

أسألك أن لا تسألي عني. لن تغريني بعد بسواد دمعك وارتعاش شفتاكِ..

قولي ما شئت عني فلست سوى عاشق مرصعاً بالطعنات....

أعيدي قلبي وإن شئت ابتساماتي...

أعيدي لي بسمة سواد شمس صباحاتي..

رحلت مصطحبٌ ذاتي فمن أنا من غير ذاتي؟؟

لا زال عطر الحبر يغريني لوصف, مفاتنك, و انكساراتي

لا زال طيفك والليل مملوء بالصراعات

كفي عن الدمع أضيئي روحي بالشمع..

و اسكبي ماء الورد فوق كلماتي...

بقلم نصر عبد الله العطار –العراق-

إخفاق الروح

كانَ شبيهٌ بالمعبَد ... كانَ يَملئَ كلَ نقصٍ وُجدَ بي.

اتجهتُ نحوَ عينَيه فخشعَ قلبي بنورهما المبارك.

طابَت الروحُ بقربِه فاتخذتُ مِن قِبلةِ روحه محراباً.

تمتمَ تعويذته السحرية و أدهشني بتفاصيله الموقرة فأصبحت أسيرةَ قلبه.

بعدَ كلِ ذلك انتهينا عندَ أولِ ترتيلةٍ لكلماتِ الحب..

جعلَني أغمض عيني عن دونه و أمضي بقلبي النازف.

أصبحتُ أراهُ شبحاً خرقَ عقلي و أماتَ لي قلبي و أقامَ منزلُه بجوفي..

شبحٌ يلازمني في حروفي ، في أيامي و ساعاتي ، خفقتُ بكلِ معاركي معهُ و حققَ انتصارُه ، كانَ مصدر تناغُم قدري و مرسى النجاة..

أسميتهُ ثورتي و الكرامة..

قدرٌ غلبَ أغلبي ثمَّ سَلَبَ مني وطني..

أصبحَ بئرَ أخطائي

رسمَ على وجهي تجاعيدَ و ألوانٌ احتلَّت أسياجَ سجني..

أنتَ ذاكَ الحبسَ المؤبد الذي أماتني بداخله..

اختناقٌ تغلل في جوفي و غصاتٌ تأتي على موجاتِ صعود الروح الأخيرة..

أنتَ خدعةٌ عشقتها ، أدونها و أخترع تفاصيلها ثم أعيشها كحياتي الثانية بين جدران الغرفةِ المظلمة..

كانَ الرغبة ثم تحولَ لخطيئة أجلدُ روحي بسببها..

تشبعت الروح بهِ يئساً..

ا شيء الآن سوى معركةٌ خاسرة لم أجيدَ القتال بها

أبدعَ بقتلي و أتَمَمَ انتصاره بأخفاقي..

أثقلني بالهمومَ و المواجع و أبعدني عن النمو البشري الذي يكتمل بالحب ، و ليس بالإخفاق و حجبِ الأحلام..

لم أعد أقدس ذاتي التي كنتُ أتواظب على العمل لإعمارها و تمجيدها..

خُذلتُ و جعلَ مصيري بالإخفاقِ يُكلَل لِكوني أحببت و أردت شق طريق السنا بالحب..

بقلم شـهد غزال – سوريا-

ارحموا قلوب أبناءكم

أحبها وأحبته تمناها وتمنته زوجا حلالا طيبا مباركا،عزم على طلبها من أهلها ،لكن؟تصادف برفض والديها له ! لماذا ؟ لا لشيء سوى أمور تافهة نظرهم مهمة ....،على الرغم من أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قال :"من ترضون دينه وخلقه زوجوه "وهذا شرط متوفر. إذا ما الداعي لهذا الرفض؟ألا تريدون السعادة والهناء لأبنائكم فلذات أكبادكم ؟ طبعا لا ،إذا تأكدوا أن سعادتهم بالقرب ممن أحبوهم فلا تقفوا عائقا في تفرقة قلبين متحابين يرجون رضا الله ورضا والديهم بمباركة زواجهم .

بقلم عبادو فاطمة-الجزائر-

اللقاء الثاني

شوقك حاربني ليكون مسكنا جديدا لي ،موطني الأصلي قد خانني مجددا وضمر يختفي ببطء ،ظننته سيكون من الجيد البحث عنه فرحت أتساءل بين أشجار الحزن وزهور الأسى عنه ،لربما يكون العدو الجديد الذي قاتلني حنينا على جدار المنزل هو ما تبقى من الحطام!! التقيت وبطريقي لذلك العدو إليك من هو انه " الحب" لي أن عرفته انه خائن خبيث يقتل شريان قلبي قبل أن يغد ه حتى كان في رحلتي أن أبحث عن ذلك البائس الذي خانني بعيدا أسرعت لابد أن أجده هذا الأحمق يتبعني صدفة وجدت روحي المعلقة في شجرة ضياع الأمل سارعت لإنقاذها لم استطع... بل نفذت بطاريتي لأشهد آخر لحظات حكايتي ثم ماذا ؟؟ أجد الأحمق نفسه يحرر تلك الروح ، وأنا أسمع تغريدته لكنها ليست كالمرة السابقة هذه المرة يغنيها من كل أعماق شجونه ثم يحمل ما تبقى مني ويقلب يدي بين يديه فيعطيني جرعة أمل من جديد ويأخذني ليعرفني مرة أخرى بذلك الموطن القاسي الذي كان هو من قيدني به لكنه طرده وقرر أن يكون مكانه لقد جاء لكن بحلة جديدة بحلة طالبت بها سنين فجأة أجدها في ذلك المعتوه عانقني بكل حرارة و أضحى يطير بي في سماء صافية ظننتها خيال الرسام.. لأشعر بحرارة مشاعره الصادقة التي غلبت تلك المشاعر السوداوية فداخلي لم يكن كاذب هذه المرة فتح باب الفرح ودق جرس سعادة ومسح عن رأسي العتمة ليقوم بعد ذلك يطالب بمغارة قلبي ليحميها ويكون لها حارس غير أنني أحببته بكل ما فيه....ما مُنحتُ إياه قدمته بحضن لاهبٌ حبه وليكن هو بذلك وفى بوعده و أنار المكان الموجود بداخلي، ذلك أنت يا معجزتي سأحتفظ بك مدى حياتي.....

بقلم بوسيف رانيا أحلام –الجزائر-

نظرة مستقبل

تسلل ضوء القمر إلى غرفتي .هذا ما جعلني أقاوم كسلي وأنهض من فراشي و أتأمل المنظر ...هادئ أليس كذلك!!تنقصه بضعة ألحان أنى لي بها؟؟؟ هاهي تتطاير النغمات منه. لولا هاتفي ونفختته تلك... رحت أقلبه بين يداي ....ماذا سيكون للمستقبل يا ترى !!هل أنت أيضا ينتابك نفس الفضول للتخيل المستقبل القادم؟؟ مهلا هل تود أن أطلعك على القليل من هذا العالم ؟ مدني يدك إذا وبسرعة...

نعم. أولا عزيزي(عزيزتي) فلنبدأ بجولة سريعة في هذا القطار... لا .لا تخاف(ي)نحن لا نطير نحن على رصيف زجاجي هل تخاف المرتفعات!!حسنا أنا أيضا صراحة !!وما بالك بهذا القطار الطائر يتساير على سكة خيالية بخيوط حاكتها الشمس!! هيا!!سيقلع الآن.. القي نظرة على يمينك ..نعم اعلم مذهل!!لم نرى في زمننا سيارات روبوتية قادرة على رسم لوحة جميلة للسماء...جميل .. هذه محطتنا !!هنا في هذا العالم كل شيء متوفر .لك أن تمشي دون أن تمشي!!لم تستوعب(ي) كلامي ها ؟حسنا كيف نسير نحن الآن برأيك !!لا تفزع(ي) انه متنقل أعلم انه رائع ..يا الهي انظر(ي) لذلك الروبوت يحدث غيره كالإنسان..لقد أسرفت في خيالي لكن ليس وحدي!! نعم.. لا يوجد أحد غطس في ذلك غير العلماء !!!في هذه المنزلة يتم كشف عن كل ما يدور بذلك العقل بغمزة من تلك الشاشة المتحركة !!هنا حيث يمكنني رسم القليل من

حماسك في سحاب دون لمس حتة منه حتى !!هنا حيث سفرك مرة يساوي ألف سفرة في ذلك زمن ..تتعمقين كثيرا في هذه البلدة التي استبدلت جدرانها بالكثير من ألوان الليل الالكترونية وشاشات خارقة تسحر نظرك لولهة ثم تملئك بشغف لرؤية غير ذلك.. لن يستوعب ما تبقى من ذلك العقل كل هذا!!لقد تهلوست وأنا أصفها باحترافية .يكفي .... قد عدتي لحالك(ي) فكر(ي) جيدا ثم أعدك(ي)بالمزيد بعد أن تريني نظرتك عن هذا....

بقلم بوسيف رانيا أحلام –الجزائر-

شعور أنثى

مشت مشية الضائع مقبلة لحضنه على خطى ثابتة تريد مفاجئته....

وصلت فلم تجد سوى كساة الميت، مغلف برداء أبيض لم يلبسه في حياته...

وذلك لتعوده على لبسه الأسود.....

برجفة من يدها زعزعت الواقف.....

وبتصرف منها لم يتوقعه كل متألم.....

مسحت بيدها على وجهه وقبلت خديه، تقول وتنعت انهض أيها الرجل الكسول....

فقد عدت وأعلم أنك لي مشتاق.....

وإني ابنة قد أقبلت من الترحال الطويل، وأنا الآن مشتاقة لكلام الرجل الحكيم..... ولكنك بجامد فما عساني القول.....

طال غيابي أعلم ولكني الآن هنا.....

ففق ودعني ألعب بشعرك الكثيف.....

أتت الأم نحوها وهي مملوءة بالدموع، صرخت عليها وهي تقول: انتقل إلى رحمة ربه ولا ينفع البكاء والنحيب، ولكن لرؤيتك كان ملهوف.....

تجمدت الطفلة وانهارت ولا تعلم ما الحلول.....

بكت وحطمت كل شيء كان أمامها.....

أتى الرجال ليحملوا نعش المرحوم.....

أسرعت نحوهم ولم تسمح لهم بالرحيل، لم يستطع مرء منع بنت أبيها، سوى أن تيقنت أن رجوعه مستحيل.....

وأن الأعمار بيد الخالق وأجله محتوم.....

وأن المنية حوض كل شخص منه يذوق.....

مرت الأيام وهي غير مستوعبة أن قرة عينها رحل.....

في ظهر مساء جلست على مقربة إحدى البيوت، وضعت يدها على خدها تتذكر شريط حياتها مع والدها العزيز.... .

لمواقف الضحك تتذكر والعيون تسيل....

كان يردد أغنية لطالما رسخت في قلبها الحزين.....

أصبحت عندما تنظر لطفل وهو ماسك يد أبيه يتخللها الحنين، ولا تجد نفسها سوى أمام قبره المغطى، جالسة بجانبه ماسحة على اسمه....

تقول: يا أبتي تركتني أصارع وحدي... كنت لي مرشدي وقاموسي الذي ألتجئ إليه.....

ذهبت مع أنك وعدتني بعدم رحيلك، ولكن رحمة الله عليك....

برعمتك مازالت وستمشي على نهجك وخطاك، ستكون قدوتي ولن أنسى تفصيلا صغيرا تعلمته منك، أنت أبي وأنا ابنتك، أرقد بسلام ودع ما تبق على ابنتك.....

دعواتي لك رافقتك وحبي لك دام أيها الغالي.....

بقلم ڤروب مروى نور-الجزائر-

لا تستسلم

تمر بي نسمة تجعل قلبي يرتجف، ذكريات في مخيلتي استيقظت لتتعجرف.. صور رفضت أن تبقى إلى الأبد بل نهضت بين جفون عيون محزونة...

ظلام هالك حاصر قلبي وعقلي ومدت الوحدة والخيبة يديها وانتشلت دربي أشبعني الزمان مرارة قسوة عذاب ودموع أبت أن تنهمر من خلف كل نافذة وباب .

في الأمس كنت محاطة برحيق الأفراح أما اليوم فأنا غارقة بمستنقع الإطراح..

يا ليت الزمان يعود لأغير شيء وأركد بسلام

كسر ندم جوائحي الألم في كل النواحي، دفنت قلبي منذ سنين ما قام ؟ ألا يكفيني قهرا طوال هذه الأعوام؟

صرخت بأعلى صوتي وأنفاسي... لكن الصوت مخنوق بمأساتي..

لا أحد يسمع لا أحد يشعر أنا أتخبط في داخلي..

إن رفعت يدي تسقطها رياح, إن فتحت عيوني تغرقها جراح...

قلبي استسلم وأعلن خضوع ووسادتي تبللت وغرقت بدموع ورفعت يداي لربي لأدعوا بكل قلبي ...

في تلك الليلة قبل أن أنتهي لاح لي ضوء فجر ضوءه أشع ما بداخلي..

أغمضت عيناي أخيرا لأفاجئ بالنور من حولي ! قد حقق الله أمنيتي الحقيقية ..منذ حينها قد الشمس سطعت في قلبي ..أو أن قلبي سطع فيها ؟

على كل مع أول خيط من خيوطها ذهبية نسجت قصة أخرى ..

قصة لفتاة لن تحاول الاستسلام فلقد ذاقت طعمه مرة ولن تقربه أخرى...

نعم أدركت أن الحياة عبرة تبحر بنا نحو أبعد الأفق... نغوص على سطح المياه ونعبر ...فإذ برياح الهوجاء تعصف..

نبحر دون توقف,فإذ بالأمواج الجاذفة ترقص فإذا توقفنا بالاستسلام إما إن تقذفنا من حيث أتينا وإما أن تغرقنا .....

وهكذا هي حياة ..

لماذا استسلم و أنا قادرة على تغيير كل شيء مقدور عليه؟؟ لما أرضخ لهذا واقع وأنسى أنني قادرة نعم قادرة على تغييره ؟

فمهما كان حلمي سأسعى إليه وبطموح كبير سأسير لأنني وحيدة التي بيدها تغيير واقعها لأجمل..

مهما كان نعم فحلمي ليس مستحيل.

أريد النضال من اجل الوصول إلى الهدف فالفوز سيكون أثمن بعد صعوبات

إلى كل من يقرأ كلماتي ثابر جاهدا، لا تيأس لا تستسلم فهل رأيت ناجحا استسلم بعد أول انكسار؟

هل رأيت لاعبا استسلم بعد كل خسارة ؟

هل رأيت مولودا يسير وهو في شهره الأول؟

بالطبع لا ...

ولكن ,هل رأيت جائعا مات برضوخه للفقر ؟

هل رأيت أحدا غير حلمه بسبب استسلامه لصعوبات ؟

هنا الجواب نعم بتأكيد ..

لذا لما الاستسلام؟

كل ليلة وقبل أن تخلد عيوننا للنوم نأخذ دقائق وربما ساعات للتحليق نحو مستقبلنا ونخطط ليوم الغد..

ولكن ما أدرانا أننا سنستيقظ نهار الغد ؟

هذا هو الأمل ؛الأمان ...

عندما يمرض قريب لنا نتوسل الله ونطلب منه أن يشفيه ويعافيه ونتأكد من ذلك ونبتسم..

الأمل هو الإيمان وهو السعادة فمن خلال الأمل تكمن السعادة تتحلى نظرة مستقبلية يقوى إيماننا وأمانينا لنغلق صفحة الأحزان وننظر لغد مشرق غدا سوف نضع خطوة نحو الأفق نحو حلم.

بقلم ابتسام وعد الله -الجزائر-

بكيت و تقريع لك

في لومي الأول له قلت:

في الروضة المَهيعة حيث اللقاء الأخير كان البَغْر وابل، و العَرَاء جارف، كان قلبي يشتعل من الألم كبيت فلسطين، و كقلب شعبه النازف كان ينزف قلبي و كان ملتهب سعير و إضرام، و نور النهار غاب عني و حل الدجن على يومي و عيشتي، و أصبحت بقلب أبلق لا لربما أحمّ أدعج أدهم يحمون فحيم أسخم.

الحيف أتى من خليل الروح حبيب الفؤاد، بتت بقلب متألم يأنّ أنين السقيم و يتجشم و يكبد و الترائب تتفتت و الفراق جَرَشه و

رضّه و فتره إلى فتات، وأسفاه على نفسي، أحببتك أكثر مما ينبغي و أجحفتني أكثر مما أستحق و أحببتني أقل مما أحببتك.

لا أريدك أن تعتقد بأن عذلي لك و دموع عيني انثمام و تجلُّف دان بل هي شكيمة و أَزْر و إقدام لأن الشخص الوثيق يواجه بما آذيته، رغم إعولال قلبي و تأوه روحي إلا و أنني أوكّد لك بأن قلبي صنديد أشوس غطريف، كنت بقلب بهار ذو غضاضة و رواء و أنت رقشت على روحي لوحة بعنوان الإجتواء و ألوانها شقاق دون تلاق.

كنت عميد قلبي و موللّهه و أصبحتُ أراك خانع خسيس، تبا لك! جعلتني أجلس في شرفات المنزل كتعاء جدعاء، و خيالك سمير ليلي، ما زلت أذكر مكامعتك المليئة بالحب و ها أنا أيقنت أنها مكامعة لغدري لغرز سكين الألم بجوفي.

في تقبيحي و تنديدي الثاني له قلت:

من أنا؟ و من هم؟ و أين هم عني؟ لقد أَحْجمنا بأقفالِ قلوبنا جميعها، و أسككنا الأبواب و أَبْهمناها فلم يعد لدينا إطاقة أو تجلد، أين هم؟ من أنا؟ أضعت الطريق من طرِيّ و طريف، طأطأنا برؤوسنا و عدنا و أنتم لم تعودو و عدنا و الحال شاج عبوس كَمِد قَفْر، تارةً مهزومين بحالٍ مشقّقٍ وَصْمٍ واضعين الآيادي على الرؤوس شاربين الكؤوس ثملين منتحبين متمنين الإستتار و الأُفُول، و تارة حاملين قطع و نثريات من منزل الثراء حيث مكان اللقاء و البقاء و لكنه أصبح فناءً و حِمام و هي ذكريات رُقِشت و نُمِقت عليها لحظاتنا و أيامنا و ها أنا أُحَبِرُ عليها كمد و حنق و

اجتواء و تبرُّم و أسًى، و تارة بدموع الشكمة ها هنا كمحارب أشوس بدموع القوة أنا هنا أنا هنا لأواجه.

بقلم أميرة محمد برغوث- الأردن-

نجاحك يتعلق بإرادتك

- الإرادة ليست كلمة ينطق بها الإنسان فحسب؛إنما هي رغبة و إحساس تولد معه ويضل يقويها بحبه لما يفعله و يريد.

- فالإرادة تحمل معنا لا يكفي الورق للتعبير عنه ولا الحبر قادر على أن يدون كل تفاصيله.

فبها نسهل الصعاب و نقرب البعيد؛ فإذا كان في جوفك...همسة تدق أذنيك و دغدغة تحرك عقلك و قلبك هنا فقط تستطيع تجسيدها .

فكم من شخص انقلبت حياته من تعاسة إلى سعادة و كم من شخص قطع الأمل في الوصول إلى مبتغاه و لكن سرعان ما تغيرت.....؟ أفكاره؛ أهدافه؛ نظراته؛ آماله بماذا ؟..... بالتفكير الصحيح و النظر المدقق عرف نفسه و هدفه فسطر طريقه هنا فقط شرع في تجسيد إرادته و انطلاقاته التي ليس لها حدود .

دون شك فإن أغلبنا يملك إرادة و هدفا يسعى جاهدا لتحقيقه إلا أنها تختلف من فرد لآخر فمن كان واثقا من نفسه؛ عازما على تحقيق الأمور التي يحلم بها و مؤمنا بأن الله قادر على نصره مادام يسهر على نفع نفسه .

-صاحب القلب شغوف و محب للتغيير... و عقل يرسم خططا لمستقبل زاهر متسلحا بإيمانه و إصراره على اتباع دوافعه و شهواته قد يؤدي به إلى النجاح.

فنصيحة مني حتى و إن لم تكن هذه الصفة بداخلك اصنعها و اجتهد و اصبر عليها و اترك نظرتك دائما إيجابية نحو الشيء الذي تريد أن تتقنه أو تتعلمه حتى تأتيك تلك الإرادة و العزيمة.

العبرة من القول: تحسنك أو تراجعك يتعلق بإرادتك....

بقلم بزطوط خديجة -الجزائر -

أصفاد الروح

مضت ساعاتٌ على احتلال الظلامِ لعالمي ، واكتساح الألمُ كل خلايا جسدي . أحسُ بأغلالِ تكبلُ أطرافي ، وذاكرتي لا تسعفني بالذكريات أسمع ضوضاءً حولي وأصواتاً مألوفة لكن لا أراها ولا أعرفها .

ولمساتٍ ناعمةٍ تلامس يدي ؛ تلك لمسات أعرفها حق معرفة وذلك الصوت يهتز مسمعي في كل مره تذكر أسمي به .

"أحمد استيقظ "

من أنا !؟ أنا لست نائما ألا تسمعينني ! لما أصابعي عالقة لا تحتوي يدك ! أهما متجمدتين ؟.

"لا لم يمت أحس نبضاته تسري بعروقي ، استيقظ لا تستسلم "

عم من تتكلمين ؟ أنا لا أرى أحدا ، ماذا يجري ؟ ذاكرتي ما بها ماذا فعلتم بي؟. أظنه حلم علي الاستيقاظ لما عيناي لا تستجيبان لما . أجفاني مثقله كأن صخوراً ضخمة تعتليهما .

" أحمد أجبني يا بني لا تترك أمك وحيدة . "

أمي أجل أنه صوتها أنا هنا ، أنا مستيقظ أنا أسمعك . قطرات من الماءِ لامست جبهتي، أنها دموع والدتي جعلت ذاكرتي تفيق من سباتها ، وأعترى جسدي رعشة غريبة من تذكر الحادث اللعين .

"أعتقد أن أمه لا تستطيع التصديق أن ابنها فارق الحياة فعليا أزيلوا عنه الأوكسجين الآن ، فالكثير من المرضى بحاجةٍ له أكثر من أبني ."

ماذا ؟

أنا على قيد الحياة ، أنا هنا ألا تسمعون صوتي لكني لا أقوى على الحراك . أرجوكم اسمعوني لا تحكموا علي بالموت ، لا تقتلعوا قلبي بأيدكم الباردة ، أرجوكم لا تزيلوا الأوكسجين رئتايّا ضعيفتين .

لا سأوقام ...

عليك تحرك يا جسدي المعدوم عليك الإثبات أننا على قيد الحياة ،وأن الأستسلام لا معنى له لدينا ، هيا أستفيق وتحرك هيا.

" إنه على قيد الحياة أن الدموع تذرف من عينيه ، بني لم يستسلم "

بقلم آية لؤي خضر –سوريا-

راحتي

ها قد دقت الساعة الثانية ليلا ولم يرف جفن عيني...

قلبي حزين ونفسي كئيبة ..

أشخاص مزعجون وآخرون لا يهتمون ...

جسدي منهك وذهني شارد التفكير..

ما الحل وكيف أنام !؟

نعم قراءة سطرين قرآن و ركعتين صلاة تساوي راحة وقربي من ربي سيزيدني راحة..

بقلم زينب دبوز - الجزائر-

إِنِّيْ أَنَاْ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِيْن

أأثقلتك الهموم، وناءت روحك بأحمالها، وهدّت قلبك ضربات الدّنيا، واشتدّ زحف السّواد بين جنبيك، وأعياك الحزن الجاثم على صدرك؟

غُلّقت كلّ الأبواب في وجهك، وأُوصِدت كلُّ المنافذ دونك؟

استوحشت كلّ الدّروب، وتهت في كلّ اتّجاه، وتخبّطت بك كلّ السّبل؟

حتى أنفاسك باتت تُنتزَع من صدرك انتزاعاً، كسهم استقرّ في صميم القلب وينتزع من بين شراييه؟

ضاقت بك الدّنيا بوسعها، ونبذك أهلُها، فقدتَ طعمَ الحياة، وبهُتَ بريقُها في عينيك؟؟

أمات كلّ شيءٍ في داخِلِك؟

تمهّل، هناك شيءٌ فيك ما يزالُ حيّ أبداً...

إيمانك بربّ الوجود مازال وحدَهُ نابضاً في حناياك،

يبعث الحياة في أوردتِك، ينير لك موحش السّبل، ويهديك في متاهات الدّروب.

قفْ هُنَيهةً، واستمع ذاك النّداء العميق من قاع وجدانِك "إنّي أنا الله ربّ العالمين " " إنّي أنا الله ربّ العالمين"

إنّي أنا الله: أرى دمعَك، أسمعُ شجوَك، وأعلمُ خافتَ أناتِك، أدري ساكنَ خلجاتِك، حزنَك وهمَّك، ضيقَك وكربَك، وحشتَك وغربتَك.

إني أنا الله؛ إذا تقطّعت بك السّبل، وحارت بِك الخطأ، وأعياكَ طولُ المسافات...فإنّي أنا الله قريبٌ سميعٌ مُجِيب.

اضربْ على قلبِك واجمع شتاتَ روحِك وخُذ به إلى الله، اسكبْ دموعَك بينَ يدَيه، ألقِ حمولك على بابه، بُثّ إليه ما ألمّ بك، أخبِرْه ما عصفَ بروحِك من خراب، فإذا بنسماتِ لطفِه تهبّ على قلبِك، ونفحاتِ قربِه تربّت على روحِك، وإذ بك تنتشي قائلاً:

كلُّ همٍ في قُربِك مولايَ زائل، وكلُّ ألمٍ في رحابِك آفِل، وكلّ دمعٍ بدُعاكَ راحِل، وكلّ الحياة في رضاك ربّاهُ أجمل.

بقلم بتول هشام سلامة ــسوريا-

أوجاع أهداها لي قلب أحببته!

ذات مرة تعاهدنا على أن لا نفترق، وعدني أنه لن يترك يدي"لن أفلتها أبداً يا روعتي،مهما حدث لن أتركك لوحدك..أنا هنا حين يتركك الكل..أنا هنا حين يتخلى عنك الكل،أنا هنا وبجانبك حين تسقطين تعباً، حين تنهارين، حين تبكين بحرقة ألم الانكسار ..أنا هنا دائما"

لكن هه! سرعان ما اضمحلت كل تلك الوعود والعهود وكل تلك الكلمات والجمل التي كان يخاطبني بها، وهاهي أنا الآن وحدي بعدما تركني الكل وهو أيضاً معهم..

سحقاً..! أنا أشعر بالوحدة بالخوف بالكره بالاشمئزاز اتجاهه،أصبحتُ أمقت الحُب، الصداقة والعلاقات كلها دون استثناء .

بترت يدي بعدما تمسكت به بقوة ، تمسكتُ بكامل قوتي لكن ذلك لم يفي بالغرض وبترت يدي من مِقبضِها !..

تباً! لازالت الأعسان ظاهرة على يدي ولازلت أتألم كلما أراها ، أتسمع رجيف قلبي بسببك؟

آه بالطبع لا، أنت لا تسمعه أبداً أيها الوغد، جروح روحي وقلبي لازالت تنزف دماً.. وجعاً كل هذا بسببك، أصبحتُ كالأشلاء الدامية .

جروحي كلها مصقعة لم تشفى ولم تلتئم .

_بعد سنوات من العذاب والعناد ولازلت أكفاح وأحاول نسيانك يا هذا !

لم أستطيع نسيانك أقسم برب الكعبة..لكن لا بأس فأنت لست أول وأخر شخص أحببته سأنساك وكأنك لم تكن في الأصل و كأنك لم تخلق أبداً أنا أعدك .

أهوال العواصف التي بقلبي لم تنتهي بعد، وناره لم تخمد بعد ولازالت تحرق كل شيء فيه كل شعور اتجاهك... كل الذكريات التي أنت حاضر فيها وبينها .

بقلم روعة أريج القدس زعرور-الجزائر -

شهقة مشتاق

دقيقة بألف عام ، تمر بحثا عن حبيب مفارق ...

حبيبتي بعد كل هذه السنين لم يستطع أحد نسيانك...

احتضنتك الأرض وغطتك بردائها ..فهلم التراب وغمرك في ثناياه..

كلمة أمي لم تفارق اللسان.. وجدتي تخاطب الوجدان في كل حين ...

بقي سوى الحنين يعزف نغمات الشوق في كل آن ..

نريدك أن تكوني بيننا....

بدونك الروح تأبى الخضوع.....

والعين تأبى السكون ....

الحياة فوضى من دونك...

انتظرت زيارتك فتخلفت .... قاسية أنت هجرتني وكان الهجر أبدي أفقدني لذة الحياة.

مارس نهاية الفرجة وبداية شق العثرات..

فلم أعد أعلم إن كنت أتحسن أم أنني تعودت على هذا الألم ؟

فأنت من أشيائي التي رحلت مبكرا ...

ذكراك تبكيني عند أبسط التفاصيل وفي أعز الانشغال رحمك الله وجمعني بك...

بقلم دحماني منى –الجزائر -

فلسطين يا حبيبة

كما قال الراحل هواري بومدين :"نحن معكِ ظالمة أو مظلومة..."

ها أنتِ غارقة في محيط الكرستفالين...

غارقة و لم تجد مغيث ...

أطفالكِ يضربون.... نسائكِ يغتصبون ...

تستغيثين من العرب يا حبيبة و أنتِ لديك بلد ثانٍ ...!!

بقلمي أقولها و أكررها {{ جزائسطين }}

دمتِ سالمة مسالمة يا عفيفة...

بلسان فلسطين : هاااااي ... هل من مغيث...

لا أذنً صاغية... و لا أيادي مساعدة... والأشخاص ملبين....

أ ماتت عندكم الإنسانية !!!

لو كنتم المُستعْمرِين لكنا نحن الأوائل في صفوف المساندين ...

هيهات .... هيهات.... هيهاااات ...

ساد الكظم في أزقتكِ....

أكل الدجى ليلكِ و نهاركِ....

ذاك فقد زوجته و تلك فقدت والديها...

عروساً تنتظر عرسها لتتفاجئ بموت العريس الحبيب....

أباً ينتظر مولوده يفاجئ بموت الأمومة والطفولة الأبوة....

آه.... آه منك أيتها المنية تأخذين الأحبة منا بدون سابق إنذار ..

حباً بالله و كرما أين الإنسانية؟؟!!. .... أين التعاطف... أين المساندة النفسية...

هيه ...تدعون التعاطف و المساندة و أنتم رؤوس العصابة .... تطبع من طرف .....

دعونا..

..بدون ذكر الأسماء .... بدون ذكر الأسماء لو سمحتوا

تلك الأم جالسة تنتظر عودت طفلها عسى يحضر معه لقمة عيش يفرح بها إخوانه الأربعة...

تنتظر...و تنتظر... ز تنتظر

على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال {{ لو كان الفقر رجلاً لقتلهُ }}.

حتي بصيص الأمل انقطع.... أكل الانتظار قلبها...

تنتظر... وتنتظر.... و تنتظر حتي تأكدت أنه .... لا رجوع.... لا أمل ولا خبر على فلذة كبدها

هاهي المنية تأخذ شاب في ريعان شبابه.. .

قبل ساعات قليلة :يا" بنيٍ دفي روحك ا يما .... "

تلك التي تحلم أن تكون طبيبة لتساعد أبناء وطنها

و ذلك الذي يريد أن يكون كمحمود درويش ليعبر بقلمه عن آلام موطنه المخبئ في حيطاان الأحياء الشعبية .....

يا ماا.... يا ما... ياا ماا

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

قصف جوي يا إلهي تباً لكم

وداعا يا من لا تضيع ودائعه...

أظن أن أكتفي بهذا القدر من الكلمات ربما لن أعود لكم أنا و كلماتي مجدداً ....

الوداع.....

بقلم لوزات حنان-الجزائر-

هواجس

لا شيء يمضي إن الزمان متوقف ...جامد بل حراك...

إنني أشعر بالهوة تسحبني إلى القاع.

أنها الحياة نفسها التي كانت فيما مضى حلوة..

ما الذي أصابها حتى انقلبت إلى المرارة وقطعت عني كل ما يسر النفس؟

لماذا أنا على قيد الحياة ؟

لأجل ماذا يجافني النوم ؟

ما الذي يحطمني هكذا بل رحمة ؟

إلى أين يقودني الاسى والحزن؟

لا أريد أن أموت....

أريد الموت لحزني لا لروحي..

كيف أفصل بينه وبين روحي ؟

ولقد وقع الحزن في روحي..

وقعت الهائم الولهان...

أتجاهله فيتعلق بطرف ثوابي...

بقلم رقية مهدي تغنمين –المغرب-

انتهى